يا عمال العالم اتحدوا!

٣٢ صفحة

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

الجمعة
١٤ آذار ١٩٩٧
٦ ذو القعدة ١٤١٧ هـ
الثمن: ٣,٠٠ ش
(يشمل ض.ق.م)
في فلسطين
١,٢٠ شيكل
14.3.1997
המחיר: 3.00
שקל(כולל מע"מ)
العدد vol254/53

الامم المتحدة : الاستيطان في القدس غير شرعي

□ نيويورك (الامم المتحدة) – الوكالات – وصفت الجمعية العامة للامم المتحدة امس، الخميس، الانشطة الاستيطانية الاسرائيلية في القدس الشرقية بانها «غير قانونية»، ودعت اسرائيل الى «الامتناع عن اتخاذ اي اجراءات او تدابير تكون لها آثار سلبية على عملية السلام» في الشرق الاوسط.

جاء هذا في القرار الذي نال تأييد ١٣٠ دولة ومعارضة الولايات المتحدة واسرائيل وامتناع دولتين عن التصويت. (نص القرار ص ٥)

الطاقم الوزاري: استيطان ابو غنيم يبدأ يوم الاثنين!

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر الطاقم الوزاري المقلص، في ختام جلسته امس الخميس، مواصلة المخطط الاستيطاني في جبل ابو غنيم جنوبي القدس الشرقية المحتلة، وذكر مصدر رسمي ان الاعمال ستبدأ يوم الاثنين القادم.

وعلم ان رئيس «الشاباك» عامي ايلون اكد بان بدء الاعمال في المخطط قد تواجه برد فعل عنيف. وربما تجر مواجهات دموية. وهذا اضافة الى الانتقادات الدولية الحادة.. وكما يبدو، فان الوزراء لم يقتنعوا بتقديرات المسؤول الامني المذكور!

استنكار عربي ودولي للجريمة التي راحت ضحيتها الفتيات السبع

* نتنياهو: عقلية تقديس العنف اكبر خطر على عملية السلام * الملك حسين يعلن انه سيزور عائلات الضحايا * السلطة الفلسطينية تعبر عن اسفها واستنكارها للحادث * الجبهة تدين الحادث الاجرامي وتحمل الحكومة مسؤولية زرع وتعميق الكراهية * (ص ٢ و٣)



الناصرة تحتضن، غدا، المظاهرة العربية - اليهودية ضد الاستيطان

المتابعة العليا: اضراب عام في يوم الأرض

⌐ تنظيم مسيرات ومهرجانات في الجليل والمثلث ويافا والنقب ⌐ لجنة المتابعة تطالب الحكومة بوقف جميع المشاريع الاستيطانية ⌐ تشكيل لجنة لمتابعة قضايا التصنيع والعمال في الوسط العربي ⌐ اللجنة تتبنى خطة عرب النقب ضد الهجمة السلطوية على اراضيهم ⌐ (ص ٣ و٨)

التشريعي الفلسطيني: وقف التنسيق حتى تلتزم حكومة نتنياهو بالاتفاقيات

□ تاكيد على مركزية القدس ومخاطر الاستيطان فيها □ دعوة المشاركين في مؤتمر غزة، غدا، الى العمل على الزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات □

□ بيت لحم – «وفا» – بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، عقد المجلس التشريعي الفلسطيني امس الاربعاء، جلسة وصفت بانها غير عادية. وتناولت «الوضع السياسي المتردي والازمة الخطيرة التي وصلت اليها العملية السلمية نتيجة تنكر الحكومة الاسرائيلية لمرجعية الاتفاقات، في طرحها مفاهيم متناقضة تماما معها» – كما جاء في بيان خاص دعا الى تعليق المفاوضات الى حين التزام اسرائيل بالاتفاقات.

وقد استمع المجلس الى تقرير سياسي من عرفات، والى عدة اقتراحات ومداخلات من النواب، حول الاستيطان عامة، وفي القدس الشرقية المحتلة بشكل خاص.

واعتبر المجلس في ختام جلسته، ان الممارسات الاسرائيلية، ترمي الى تهويد القدس وتقطيع اوصال الارض الفلسطينية، مما يهدد بزج المنطقة في دوامة من العنف.

واكد المجلس ان «الحرص الفلسطيني على عملية السلام لا يعني بأي شكل حرمان شعبنا من حقه المشروع في الدفاع عن وجوده على ارض وطنه وعن حقوقه الوطنية الثابتة في حق العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس».

وحمل المجلس اسرائيل المسؤولية الكاملة عن الازمة الخطيرة التي تهدد بتدمير عملية السلام. وعاد على التأكيد ان «القدس هي قلب الوطن الفلسطيني وعاصمته الدولة الفلسطينية المستقلة».

وثمن المجلس رفض السلطة الوطنية في التعامل مع القرار الاسرائيلي حول اعادة الانتشار من جانب واحد. واعتبره قرارا استفزازيا.

وتوجه الى الجماهير الفلسطينية (البقية على ص ٤)

المسلسل مستمر:

مستوطنة جديدة قرب القدس!

□ القدس – «وفا» – اعلنت الادارة المدنية في الضفة الغربية، امس الخميس، عن مشروع جديد للتوسع الاستيطاني يقضي باقامة مستوطنة جديدة تحت اسم «موريشت بنيامين ب»، في منطقة قرية الجيب شمال غرب القدس.

وتعتبر المستوطنة المذكورة امتدادا لمستوطنة «جفعات زئيف» شمال غرب القدس.

يذكر ان «جفعات زئيف» يبلغ عدد المستوطنين فيها حاليا ٧٢٠٠ مستوطن، وحسب مخططها الهيكلي سيبلغ العدد ٢٠ الفا وهي تعتبر من كبرى المستوطنات في الضفة الغربية وهي تحاصر القدس بعد «معاليه ادوميم».

اقرأ في الملحق تقارير خاصة بـ«الاتحاد»

ماذا تخطط وزارة الاسكان للعرب لسنة ٢٠١٠؟!

□ ٧٨٥ الف بيت ستبنى خلال الـ١٣ سنة القادمة. من المفروض ان يكون للعرب منها ٦٥ الفا فقط، لكن حتى هذه غير مضمونة، والوزارة تضع اللوم علينا نحن العرب □ لماذا يفضل المقاولون البناء في الوسط اليهودي؟! □

■ *اين تذهب نفايات الاحتلال ومستوطناته؟!*

■ *اطفال فلسطين من الانتفاضة.. الى المستقبل*

■ *فنانة يهودية تحلم بالانتصار الفني على الظلم والتمييز*

■ *ماذا ينص قانون الاجرة المتساوية للعاملة والعامل؟!*

كلمة الاتحاد

وما العمل الآن..؟!

□ قد يكون الجندي الاردني الذي ارتكب الجريمة المرعبة، المذبحة، بحق الفتيات الاسرائيليات البريئات، مجنونا فعلا.. مثلما كان الجندي الاسرائيلي، نوعم فريدمن، الذي حاول ارتكاب مذبحة في الخليل قبل حوالي ثلاثة أشهر، مجنونا. وقد لا يكون مجنونا، حتى لو كانت المذبحة عملا اجراميا يفوق الجنون جنونا، مثلما يقتنع الكثيرون بأن فريدمن ليس مجنونا.

وقد يكون هذا الجندي المجرم تأثر او لم يتأثر بهجوم الملك حسين على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، او بالخطابات النارية للمعارضة اليسارية او الاسلامية الأصولية في مجلس النواب الاردني او بتصريحات القيادات الفلسطينية.

وقد يكون تأثر ايضا من التصريحات الاسرائيلية الاستفزازية والممارسات والقرارات القاضية بتهويد القدس وبتوسيع الاستيطان وبالانسحاب الهزيل من الضفة الغربية ومن اجراءات أخرى تعرقل المسيرة السلمية.

في كل الأحوال، لا يوجد أي انسان عاقل وحضاري، يبرر ارتكاب هذه المذبحة.

ولكن، للأسف الشديد، كل عاقل يعرف ان هذا لم يكن العمل الارهابي الأول ولن يكون الأخير. والارهاب هو الناتج الطبيعي لليأس. فمن يريد ان يقتلع الارهاب من جذوره، عليه ان يكافح ضد اليأس والتيئيس. ولا يوجد اي طريق آخر.

السيد نتنياهو اعتبر هذا الجندي أحد الذين تتحكم فيهم عقلية العنف. وهذا صحيح. لكن عقلية العنف ليست عند فرد هنا او فرد هناك. انها سائدة في المنطقة، منذ ان بدأ اهلها يعرفون الاحتلال والتشريد. فلا يوجد احتلال من دون عنف. ولا يوجد عنف من غير رد عنيف. وكل عنف يولد عنفا مقابلا. ولهذا، نعيش منذ مئة سنة في دوامة من سفك الدماء، في هذه البلاد الجريحة والمنطقة كلها.

ولذلك، عندما انطلقت عملية السلام، تفاءلنا جميعا خيرا باننا سنصل الى مرحلة يوضع فيها الحد لكل هذا العنف. وقلنا ان جيش انصار السلام قادر على هزم انصار العنف. وقلنا انه، كلما تقدمت عملية السلام الى الأمام وشعر الناس بهذا التقدم بشكل ملموس، كلما كبر جيش انصار السلام وصغر جيش انصار العنف واعداء السلام.

وهذه هي القضية الأساسية.

ففي زمن انعقاد مؤتمر مدريد، بدأت شعوب المنطقة ترى ضوءا ما، ضعيفا جدا وبعيدا جدا لكنه موجود، في نهاية النفق. اذ بدت بعض الأطراف، وكأنها جاءت الى مدريد مغتصبة، خصوصا رئيس الحكومة السابق، يتسحاق شمير.

وفي زمن التوقيع الاول على اتفاقيات اوسلو العام ١٩٩٣، كان واضحا تماما ان انصار السلم باتوا يشكلون اغلبية ساحقة جدا بين كل شعوب المنطقة. وأصبح اعداء السلام محاصرين.

ولكن، منذ ان بدأت العراقيل تتراكم في طريق السلام، دب اليأس بين الكثير من الناس. وكما قلنا، اليأس ينبت العنف والارهاب. واليائسون، ان لم يقوموا مباشرة بأعمال يائسة، فانهم يأوون ويشجعون ويحتضنون اليائسين. وعندما نتحدث عن الارهاب، نتحدث عن طرفيه، العربي واليهودي. وهناك، في الطرف الاسرائيلي ارهاب دموي وعنف سلطوي ايضا. والا فماذا نسمي عملية «عناقيد الغضب» ومذبحة قانا واعتداء الجنود على المواطنين الفلسطينيين في الخليل، قبل أيام، وتحطيم عظام أحدهم وعمليات وحدة المستعربين «دوفدوفان» وغيرها.

والارهاب السلطوي يؤدي الى يأس جماعي.

لهذا كله، ومن أجل وقف دوامة سفك الدماء، وحماية ارواح البنات والبنين، الكبار والصغار، من ابناء كل شعوب المنطقة الابرياء، وبعد الانفراج الذي فرضته هذه الجريمة النكراء...، فليكن الدرس الفوري.. الآن الآن.. اعطاء دفعة حقيقية ومخلصة لعملية السلام، تستند الى مبادرات شجاعة تجمد القرارات الاستفزازية وتنفذ الاتفاقيات، بكل بنودها ومن كل الأطراف، وتعيد اجراء التفاؤل للعقول وبارقة الأمل للقلوب. فهل هذا ضرب من المستحيل؟!

(«الاتحاد»)

استفزاز على الطريقة المهترئة.. ضد شبيبة الناصرة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – تلقى والد سكرتير الشبيبة الشيوعية في الناصرة، نضال ابراهيم موسى، مكالمة هاتفية من ذلك النوع الشنبوتي القديم المهترئ والذي تشتم منه رائحة استفزاز ضد مظاهرة الناصرة، غدا.

فقد اتصل شخص وقدم نفسه باسم فكتور يطلب من نضال ووالده الحضور في الثامنة من مساء أمس الخميس الى مركز شرطة نتسيرت عيليت. وعندما رفض هذه الطريقة من الدعوة قال للوالد: نحن مخابرات. ابلغ ابنك بأننا نحذره في مظاهرة يوم السبت. فلا نريد ان يحدث ما حدث في جسر الزرقاء«(!!)

وقد اعتبر نضال موسى هذه المخابرة استفزازا واطئا. وقال: ان كان هذا فعلا من المخابرات، فهم أكثر الناس معرفة بكيفية تحول المظاهرات الى صدامات. اذ ان الشرطة، عادة هي التي تقوم بالاستفزاز. وفي معظم الاحيان يكون المشاغبون مبعوثين او مدسوسين او مجرد زعران، وليس الشبيبة الشيوعية.



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

النائب الفلسطيني هشام عبد الرازق لـ «الاتحاد»:

«الحديث عن زيارة للجولان المحتل برفقة النائب هرئيل سخافة مطلقة»

□ ويؤكد: البعض اراد من وراء ذلك الربح الاعلامي ودق الاسافين □ محمد نفاع: هناك كل المبررات لعدم المشاركة في زيارة كهذه.. فالجولان معروف كجزء من الاراضي العربية المحتلة □ احرار الجولان: النبأ اثار الغضب لدينا في البداية.. ولكن النفي الفلسطيني اعاد الينا الاطمئنان □

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار الخبر حول نية شخصيات فلسطينية بزيارة الجولان السوري المحتل، برفقة النائب ايهود هرئيل (الطريق الثالثة) الغضب والاستياء في العديد من الاوساط لدى الاهالي الجولانيين. وكان النبأ قد اوردته الاذاعة الاسرائيلية، امس الاربعاء، عدة مرات.

ولكن النائب الفلسطيني هشام عبد الرازق، ذكر كأحد المشاركين، اضافة الى مسؤول الملف الاسرائيلي في السلطة الفلسطينية سفيان ابو زايدة، نفى بشكل قاطع ذلك، في رده على سؤال «الاتحاد».

وابدى عبد الرازق استغرابه من هذا النبأ، مؤكدا انه لا يعرف عنه شيئا ووصفه بـ «السخافة المطلقة والكلام الفارغ». وقال: ان الجولان جزء من الاراضي العربية المحتلة. وهو عربي سوري. وهذا الامر لا يحتاج الى اي تفسير. ويبدو ان بعض الجهات الاسرائيلية تريد الكسب الاعلامي ومحاولة دق الاسافين بيننا وبين الاشقاء السوريين – وذلك في اشارة الى النائب هرئيل، دون ان يذكره مباشرة.

وردا على سؤال «الاتحاد» قال النائب هرئيل ان الزيارة الغيت. واضاف انه كان قد خطط لها. وحول نفي عبد الرازق القاطع، اكتفى هرئيل بالرد: «انا لا اعلم»!!

ومن الجدير بالذكر انه فور الاعلان عن الزيارة المزعومة، صرّح الامين العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع: نأمل الا تتم مثل هذه الزيارة. فهذا هو موقفنا وموقف اهالي الجولان السوريين ايضا. كما ابلغونا اياه مباشرة عندما سمعوا بالامر. فهذه الزيارة لا يوجد لها اي مبرر. بل على العكس، هناك كل المبررات لعدم القيام بها. فالجولان معروف كجزء من الاراضي العربية المحتلة. والموقف السوري واضح ومبدئي في هذا الشأن. ونحن نتوجه بالا تتم مثل هذه الزيارات، بمشاركة اخواننا من المجلس التشريعي الفلسطيني والسلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال هايل ابو جبل، احد احرار الجولان البارزين: بالطبع، نحن لا يمكننا قبول زيارة كهذه. لقد اثار الخبر عنها الكثير من الغضب والاستياء بين الاهالي في البداية. ولكن النفي الفلسطيني القاطع لها، اعاد الينا الاطمئنان، والثقة المعهودة بوعي القادة والشخصيات الفلسطينية، وموقفهم الواضح تجاه الجولان السوري المحتل، كجزء من الاراضي العربية المحتلة.

واضاف: اما بالنسبة لمن يروّج هذه الشائعات فنقول له ان هذا العمل رخيص واستفزازي، ومحاولة للايقاع بين ابناء الشعب الواحد. ومثل هذه المحاولات لن تنجح بالمرة. فثقتنا باخواننا في فلسطين كبيرة. والمستوطنون مهما حاولوا سيفشلون. لانهم دخلاء على الاراضي المحتلة، وخروجهم منها محتوم.

الهيئة الاسلامية العليا في القدس

المسجد الاقصى لن يخضع لقرار اي مسؤول ولا لقضاء محكمة!

* بيان للهيئة الاسلامية يندد بتصريحات المستشار القضائي للحكومة حول السماح لليهود بالصلاة في الاقصى *

□ القدس – «وفا» – عبر بيان للهيئة الاسلامية العليا في القدس المحتلة صدر امس الخميس، عن بالغ قلق الهيئة من التصريحات التي تناقلتها وسائل الاعلام حول تصريحات المستشار القضائي للحكومة اليكيم روبنشطاين بخصوص السماح لليهود بالصلاة في المسجد الاقصى المبارك.

وكانت الهيئة الاسلامية عقدت صباح امس، اجتماعا في مقرها في الحرم القدسي الشريف برئاسة الشيخ حسن طهبوب وزير الاوقاف والشؤون الدينية، خصصت للبحث في مضاعفات القرار الاسرائيلي الذي يمس حرمة المقدسات.

واكد بيان الهيئة على اسلامية المسجد الاقصى المبارك بكل ما اشتمل عليه من مصليات ومصاطب ومحاريب وقباب، وارتباط هذا المسجد بعقيدة المسلمين وعباداتهم وحدهم لا يشاركهم فيه احد.

وقال البيان: «ان الهيئة الاسلامية العليا تستهجن كل هذه التحريفات بالعقائد، وترفضها جملة وتفصيلا، كما تؤكد للعالم كله موقفها الثابت المنبثق من عقيدتها ودينها بأن المسجد الاقصى لن يخضع لقرار مسؤول مهما كانت منزلته، ولا لقضاء محكمة مهما كانت درجتها، لان المسجد الاقصى مسجد اسلامي بقرار رب العالمين».

وأهاب بيان الهيئة بالامتين العربية والاسلامية لادراك الخطر المحدق بالقدس الشريف، وغرة جبينها المسجد الاقصى المبارك اولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، الى ذلك اعلن الشيخ طهبوب ان اجتماعا قريبا ستعقده الهيئة الاسلامية العليا مع الرئيس عرفات للاعراب عن تأييدها له في خطواته لمواجهة الاعتداءات الاسرائيلية في القدس المحتلة، وايضاح صورة الاوضاع في المدينة المقدسة على حقيقتها.

ولم يستبعد وزير الاوقاف ارسال وفود قريبا لاقطار العالم الاسلامي، تكلف بشرح ما يجري في القدس لزعماء هذه الاقطار، ووضعها في صورة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على الاماكن الاسلامية المقدسة.

في السياق نفسه، اعلن الشيخ محمد حسين مدير المسجد الاقصى، عضو الهيئة الاسلامية ان الهيئة قررت ان تظل في حال انعقاد دائم لمواجهة اي اعتداءات اسرائيلية جديدة ضد المسجد الاقصى، واصفا قرار المستشار الاسرائيلي بشأن السماح لليهود بالصلاة في الحرم القدسي بانه «خطير للغاية»، وبان المسلمين في «بيت المقدس وسائر انحاء فلسطين لن يسمحوا بأي اعتداء يستهدف مسجدهم العظيم».

* المسجد الاقصى *

عرفات مستعد للقاء نتنياهو من اجل ايجاد حل للمشكلة القائمة

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اعلن مروان كنفاني المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الخميس، ان عرفات على استعداد للاجتماع مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، من اجل ايجاد حل للازمة القائمة بين الجانبين.

وقال مروان كنفاني «ان الرئيس الفلسطيني على استعداد للاجتماع مع رئيس الوزراء الاسرائيلي، اذا كان موضوع الاجتماع هو السعي ايجاد حل للمشكلة القائمة، والناجمة عن القرار الاسرائيلي بشأن الاستيطان في جبل ابو غنيم، وكذلك موضوع اعادة الانتشار الاسرائيلي من المناطق الريفية في الضفة الغربية، ومن اجل ايجاد حل مرض للطرفين حول هذين الموضوعين».

لكن كنفاني اوضح انه «واذا كان الاجتماع يهدف الى الايحاء بموافقة الجانب الفلسطيني على الاجراءات الاسرائيلية فالرئيس عرفات يعتقد ان مثل هذا الاجتماع غير ضروري».

لقاء اليوم

□ مع: وزير القضاء الفلسطيني المحامي فريح ابو مدين.

□□ حول: الحشودات العسكرية الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية.

اصنعوا السلام مع فلسطين تتوقف كل اشكال العنف

□ حذر مسؤولون فلسطينيون امس الخميس، من الحشودات العسكرية الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية التي تزيد من توتر الاوضاع. وقال مسؤول فلسطيني رفيع المستوى، ان اسرائيل تعد لمجزرة ضد الشعب الفلسطيني. وتجيء تلك الحشودات عشية انعقاد المؤتمر الدولي المصغر في غزة غدا، السبت.

حول الموضوع التقينا وزير القضاء الفلسطيني المحامي فريح ابو مدين.

* «الاتحاد» – ما هي اهداف وابعاد الحشودات العسكرية في فلسطين وما هو حجمها؟

– ابو مدين: «لقد حشدت اسرائيل المجنزرات والدبابات وآليات عسكرية اخرى في قطاع غزة، في محاولة لارغامنا على قبول املاءاتها علينا. فهي تريد املاء الحل الذي تريد، ومصادرة ارضنا، وممنوع علينا ان نحتج او نصرخ. وقد حشدوا في مستوطنة «نتسريم» في غزة نحو (٢٠٠) آلية عسكرية. وتؤكد هذه الحشودات مجددا مدى خطورة المستوطنات التي تتحول الى مراكز عسكرية لتعميق تقطيع اوصال الكيان الفلسطيني وقمع قهر الشعب».

* «الاتحاد» – في تعقيبه على مقتل الطالبات السبع دعا «الهيد ليفي» الفلسطينيين الى الحذر في اطلاق التصريحات، فمن ناحية حشودات ومن ناحية تهديدات. الى اين سيقود ذلك؟

– ابو مدين: «مشكلة القادة الاسرائيليين انهم دائما يتحدثون ولكنهم لا ينظرون الى اسباب الحوادث. نحن لا نوافق على ما حصل، لكن هناك اسبابا للانفجار تترجم بكل المعاني، اذا لم تعالجها كما يجب سيستفحل المرض والاحتقان. بمعنى اخر، ان الملف الدموي سيظل مفتوحا. وعلى السيد ليفي ان يدرك ان قضية فلسطين هي قضية العرب، والحادث الدموي يكشف واقعا موجودا يميزه يأس الشعب من العملية السلمية. لقد قبلنا بالتسوية واقامة دولة في الضفة والقطاع وحتى الجزء الاكبر منهما تريد اسرائيل سلبه ايضا واستيطانه، فهذا يعني زرع بذور الشر والعنف وزيادة الضغط على الفلسطينيين، ومعناه خلق بوسنة وهرسك في المنطقة. والمخرج الوحيد من ذلك هو ان تقبل الحكومة الاسرائيلية ما قبلناه وهو اقامة دولتين للشعبين، فلسطين وعاصمتها القدس العربية واسرائيل وعاصمتها القدس الغربية، وعدا ذلك فهو اوهام قاتلة».

* «الاتحاد» – قدمت توصية امس الخميس في جلسة المجلس التشريعي لوقف المفاوضات ما هي ابعاد ذلك؟

– ابو مدين: «الامور مجمدة منذ زمن بعيد. ولم يكن الا موضوع الخليل وما رافقه من لقاءات بيننا، يشير الى وجود مفاوضات. وقبلنا بالحل رغم بقاء الحرم الابراهيمي تحت السيطرة الاسرائيلية من منطلق ان المعادلة ماذا وراء الخليل؟ والى اي مدى ستتقدم؟ وانكشف الموقف الاسرائيلي. ولان الاتفاق بيننا دولي وليس اتفاقا بين «روابط القرى وشارون»، وجدنا من المناسب دعوة عدة اطراف دولية لحث العالم على التحرك واملاء ارادة المجتمع الدولي على اسرائيل لان نتنياهو كشف عن انيابه بعد الخليل ولا يريد لاحد ان يتدخل. وليعبروا من موقف ابو مازن الذي نعتبره شيخ المعتدلين والمفاوض العملي، فاذا واحد في وزن ابو مازن وصل الى ما وصل اليه من تقديم استقالته من الوفد المفاوض، فهذا مؤشر على عمق الازمة، لذلك جاءت الدعوة لعقد مؤتمر مصغّر في غزة».

* «الاتحاد» – ما هو المتوخى من مؤتمر غزة غدا؟

– ابو مدين: «نريد شرح ابعاد الموقف الاسرائيلي السلبي على العملية السلمية. ونريد للعالم ان يتحمل مسؤوليته والتحرك لانقاذ المسيرة. والمؤتمر تعبير عن اننا سنطارد حكومة اسرائيل سلميا ولكي يتأكد العالم من الذي يتنكر للاتفاقات. لقد ظهر بعد اعادة الانتشار في الخليل الارتياح، لكن يجب ان لا ترتاح اسرائيل على الخداع والكذب. واذا كان هدفها ان نرضى بحكم ذاتي محدود وقد تنحني امام عاصفة اليمين، لكن هل ذلك يضمن السلام؟ ورسالة الملك حسين لم تكن بسبب غضب آني عابر، لقد عرف الملك جيدا ان «الليكود» في حلقاته المغلقة يتحدث عن الاردن على انه الدولة الفلسطينية. واذا لم يكن الحل مرضيا للفلسطينيين فلن يكون اي سلام ثابت مع اي دولة عربية، وحتى لو وقعنا على اتفاقيات قبلها اسرائيل، فستمزقها الاجيال القادمة التي لن ترضى بأي مشروعية للاحتلال والاستيطان».

* «الاتحاد» – قال السفير الامريكي في اسرائيل ان «مؤتمر غزة لن يخرج بأي قرارات» فهل حكم عليه سلفا؟

– ابو مدين: «المشكلة الاساسية هي امريكا. فلا استيطان يتم بدون ضوء اخضر من امريكا ولا ممارسات في القدس بدون موافقة امريكية. وامريكا تقدم الدعم المادي والمعنوي والسياسي، لدرجة ان اسرائيل استنسخت من بويضة امريكية. وفي الحقيقة امريكا هي سبب المأساة وهي المأساة والمعضلة ايضا».

* «الاتحاد» – وكيف تتوقع انعكاس الحادث الدموي على مؤتمر غزة؟

– ابو مدين: «معروف ان المنطقة مشحونة. نحن ضد مثل هذه الحوادث التي وقعت على الحدود المصرية عدة مرات ومن المتوقع ان تقع مستقبلا ما دام الاحتقان على الجبهة الفلسطينية قائما. والعالم العربي كتلة واحدة يقف مع فلسطين، ونحن لا نريد ان تستغل دماء الاطفال لتصعيد التوتر، انما للسعي لاجتثاث اسباب سفك الدماء. ففي الارجنتين وقعت اعتداءات على المصالح الاسرائيلية. والسفارة الاسرائيلية في القاهرة ثكنة عسكرية. وكيف تتوقع اسرائيل ان يقابلها الانسان العربي العادي وهو يسمع عن انتهاكاتها للاماكن المقدسة في القدس ومحاولات هدم المسجد سعيا لتحقيق هدفها في تحويل الكنائس والجوامع الى متاحف؟ ان الحادث الدموي كشف واقعا في الشارع العربي. وكيف سيلجأون الى دمشق وبيروت بدون حل القضية الفلسطينية؟

نحن نقول: اصنعوا السلام مع فلسطين تتوقف كل اشكال العنف»!

(سهيل قبلان)

عاملات «دلتا» شفاعمرو تمهلن الادارة يومين لالغاء قرار اغلاق المصنع

● شفاعمرو – مكتب «الاتحاد» – منحت لجنة عاملات «دلتا» شفاعمرو، أمس الخميس، ادارة المصنع مهلة يومين، لتتراجع خلالها عن قرارها اغلاق المصنع ونقل ماكناته. وقررت العاملات في اجتماع عقدنه في خيمة اعتصامهن، أمس، انه اذا لم تستجب الادارة الى هذا الطلب، فان اللجنة ستتخذ أجراءات تصعيدية ستكشف عنها في حينه.

وحذرت اللجنة ادارة الشركة من اي محاولة جديدة لنقل الماكينات، مؤكدة ان ردها سيكون عنيفا.

وتبحث اللجنة المركزية للهستدروت، في جلستها بعد غد الأحد، موضوع اغلاق مصنع «دلتا» في شفاعمرو، وقضية التصنيع في الوسط العربي، وذلك بحضور وفد من عاملات شفاعمرو.

وسيصل الى خيمة اعتصام العاملات، بعد غد الأحد، وفد من نواب الكنيست ووفود من العديد من السلطات المحلية، التي ابلغت العاملات بنيتها زيارتهن للاعراب عن تضامنها معهن.

وكان العديد من لجان العمال في منطقة شفاعمرو، ووفود من اهالي المدينة وصلوا أمس الى المصنع تضامنا مع العاملات.

اليوم الجمعة، اعتصام جماهيري في قراوة بني حسان

* مؤتمر شعبي شامل في ذكرى يوم الارض في رام الله *

□ رام الله – من مكتب «رام الله» الصحفي – دعت هيئة المتابعة اليومية في اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان ممثلي القوى السياسية والفعاليات الشعبية في منطقتي سلفيت ونابلس للمشاركة في الاعتصام الجماهيري الذي تنظمه اللجنة في اراضي قراوة بني حسان اليوم الجمعة، بالتنسيق مع اصحاب الاراضي المهددة بالمصادرة، وذلك احتجاجا على عمليات التوسع الاستيطانية ونشاطات التجريف المتواصلة.

واكدت هيئة المتابعة ان الخطوات التحضيرية قد استكملت لعقد ثلاثة مؤتمرات شعبية خلال الاسبوع القادم، الاول في ابو ديس من اجل تشكيل هيئة طوارئ وطنية في قرى شرقي وشمال القدس، ووضع خطة تحركات متتابعة في مواجهة المشروع الاستيطاني المعروف بالبوابة الشرقية، والثاني في منطقة طوباس التي تتهدد سياسة المصادرة الاسرائيلية اكثر من (٩٠) الف دونم من اراضيها واراضي القرى المجاورة والقريبة، والثالث في الخليل التي تتعرض لاستفزازات متواصلة من المستوطنين، وتواجه اعمال شق الطريق الواصل بين مستوطنة كريات اربع والبلدة القديمة.

واوضحت هيئة المتابعة اليومية في اللجنة الوطنية والاسلامية لمواجهة الاستيطان، ان هناك لجنة تحضيرية تعمل مع جميع الفعاليات الوطنية والشعبية من اجل استكمال كافة الترتيبات لعقد مؤتمر شعبي في مدينة رام الله في ذكرى يوم الارض الخالد.

خلال اجتماعها في رهط، امس

المتابعة العليا: اضراب عام في يوم الارض

* راهط – من مندوب الاتحاد – احمد حمدي – قررت لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية في اجتماعها امس الخميس، في مدينة راهط في النقب، اعلان الاضراب العام للجماهير العربية في اسرائيل في «يوم الارض»، وتنظيم مسيرات ومهرجانات شعبية في قرية ابو العلول: في النقب، ومسيرة ومهرجان شعبي في مثلث «يوم الارض» في الجليل، وتنظيم معسكر عمل في مدينة ام الفحم، ومهرجان شعبي في يافا تل ابيب.

كما دعت لجنة المتابعة الجماهير العربية الى تنظيم زيارات تضامنية الى القرى غير المعترف بها وقرى المهجرين وخصوصا قرية «عرب النعيم» و «القابسية».

واستنكرت لجنة المتابعة المشاريع الاستيطانية في المناطق الفلسطينية وخصوصا في القدس الشرقية، وتحديدا في جبل ابو غنيم. واعتبرت هذه الممارسات بمثابة ضربة قوية وخطيرة لعملية السلام. وطالبت اللجنة الحكومة الاسرائيلية بوقف كافة المشاريع الاستيطانية في المناطق الفلسطينية ومواصلة عملية السلام نحو انجاز سلام عادل وشامل في المنطقة كما طالبت بوقف كل الحفريات الجارية حول المسجد الاقصى والتي تشكل خطرا محدقا على مبنى المسجد. ونددت اللجنة بمحاولات الحكومة ضرب التصنيع في المدن والقرى العربية من خلال تفريغها من المصانع الكبرى، كمصانع النسيج. وطالبت ادارة شركة دلتا، والحكومة العمل على الغاء قرار اغلاق مصنع «دلتا» في شفاعمرو ومكتب الصناعة والتجارة في الناصرة. وقررت تشكيل لجنة خاصة من اعضاء لجنة المتابعة لمتابعة قضايا التصنيع والعمال في الوسط العربي، تتكون من النقابيين جهاد عقل، وغسان مقلشي والنائبين احمد سعد وعبد المالك دهامشة.

كما تبنت اللجنة برنامج «لجنة التخطيط والتوجيه الاستراتيجي لعرب النقب»، واعلنت عن دعمها لخطة عرب النقب، لسنة ٢٠٢٠. و شكلت لجنة من اعضاء لجنة المتابعة لتنفيذ قرارات وفعاليات «يوم الارض»، بما فيها التجند لانجاح الاضراب. وتتكون هذه اللجنة من محمد بركة سكرتير عام الجبهة، ورجا اغبارية سكرتير حركة «ابناء البلد»، والنائبين طلب الصانع، وتوفيق خطيب ورئيس بلدية سخنين محمد غنايم ومدير مكتب اللجنة القطرية عبد عنبتاوي.

من جانب آخر اعلنت اللجنة عن تأييدها لمطالب عرب يافا، ودعت وزارة الاسكان الى بناء المساكن الشعبية لسد حاجيات عرب يافا وتنظيم مهرجان شعبي في المدينة في «يوم الارض».

وكان افتتح الجلسة رئيس مجلس راهط موسى ابو صهيبان وتطرق الى المعاناة التي واجهها عرب النقب نتيجة مصادرة الاراضي واقتلاعهم من اراضيهم. ثم ترأس وادار الجلسة رئيس لجنة المتابعة ابراهيم نمر حسين، فقال لقد استجبنا لعقد هذه الجلسة في راهط لضرورة مواجهة ، معاناة اهلنا في النقب، في ظل الهجمة السلطوية عليهم والهادفة الى سلب اراضيهم وطردهم منها واكد وقوف لجنة المتابعة الى جانب عرب النقب في معركتهم لصد كل الهجمات السلطوية والحفاظ على اراضيهم. واستعرض د. عامر الهزيل مركز لجنة التوجيه والتخطيط الاستراتيجي لعرب النقب، سياسة التهجير والمصادرة التي يتعرض لها عرب النقب. ثم تحدث النائب د. احمد سعد فقال: نحن في مفترق طرق سياسية، فحكومة أسرائيل تقرر الاستيطان في القدس الشرقية في جبل ابو غنيم وشق الطرق وتحفر الانفاق تحت الاقصى وتنتقص الشعب العربي الفلسطيني للقضاء على اية سيادة فلسطينية. ومن جانب اخر تشن حملة لمصادرة اراضي اهلنا في النقب وتضع الخطط لترحيلهم عن اراضيهم. وكل هذه الامور تدعونا الى اعلان الاضراب العام في الثلاثين من اذار . وتحدث سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع فتطرق الى مواصلة مصادرة اراضي العرب في النقب وسياسة الدمج الجديدة، التي تنوي الحكومة تطبيقها في عدد من مدننا وقرانا العربية، وافراغ مدننا من المصانع. وقال ان كل ذلك يدعونا الى اعلان الاضراب العام في الثلاثين من اذار. وقال رجا اغبارية سكرتير حركة ابناء البلد ان الظروف التي اعلن فيها الاضراب الاول في «يوم الارض» سنة ١٩٧٦، تشبه الظروف السائدة اليوم، لذلك علينا ان ندعو الى اضراب عام. وقال النائب هاشم محاميد ان الاضراب العام هذه السنة هو ضرورة ملحة للجماهير العربية لكن علينا ان نعمل على انجاحه لان عدة امور وعوامل سياسية تدعونا لاعلان الاضراب.

وقال رامز جرايسي رئيس بلدية الناصرة ان الاضراب ضروري ومهم، والظروف مواتية لاعلان الاضراب. فالحكومة في قرارها استيطان القدس الشرقية، تحاول الغاء قضية القدس كقضية فلسطينية، وهذا امر خطير يجب ابرازه. ودعا جرايسي الى اتخاذ خطوات كفاحية لصد الهجمة الاستيطانية على جبل ابو غنيم.

وكان تحدث في الاجتماع ايضا عدد من الرؤساء والنواب والنقابين، حول مجمل القضايا التي تعاني منها الجماهير العربية.

● جماهير يوم الارض ستلبي النداء ●

مقتل سبع طالبات اسرائيليات برصاص جندي اردني

* جرح ست طالبات في الحادث * الطالبات كن في رحلة مدرسية *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – لقيت سبع فتيات واصيبت ست اخريات، من مدرسة في «بيت شيمش» في حادث اطلاق الرصاص الذي قام به جندي اردني قبل ظهر امس الخميس، في منطقة الباقورة، على حافلة اسرائيلية تقل عشرات الطلاب.

والقتيلات هن: نتالي الكلاي ونريت كوهين وكيرن كوهين ويعيلا مئيري. وعادي مالكا وهن من «بيت شيمش». وشيلي غدايف وسيفان فطيحي، من القرية الزراعية «تسيلفون».

ونقلت غالبية الفتيات الجريحات الى مستشفى الشونة الاردني، فيما نقل عدد منهن الى مستشفى «بوريا» في طبريا.

وكانت الفتيات تقمن برحلة سياحية في الباقورة، الواقعة في وادي الاردن، شمال مدينة بيسان. وهي منطقة اردنية انسحبت منها اسرائيل بعد توقيع اتفاقية السلام مع الاردن.

وهرعت الى مكان الحادث قوات معززة من الجيش والشرطة وعدة سيارات اسعاف. وشاركت ثلاث مروحيات في اجلاء الجرحى والضحايا وتقلهم الى المستشفيات.

وفجع الجندي الاردني باطلاق كمية من الطلقات النارية باتجاه التلميذات، وعندما اراد استبدال خزان الرصاص، سيطر عليه زملاؤه من الجنود ومنعوه من مواصلة اطلاق الرصاص.

وقالت المربية روزاخيمي، التي رافقت الطالبات في الرحلة، «نزلنا على الجسر ويممنا شطر الباقورة والتقينا الضابط الاردني الذي فحص بطاقات الهوية وتابعنا المسير كما هو مقرر. وبينما كنا نستمع الى شرح عن المنطقة تعرضنا لاطلاق رصاص من جندي أردني كان في برج الحراسة. ولم يكتف بذلك بل نزل من البرج وطاردنا وهو يطلق الرصاص عشوائيا. ورأيته كيف حاول تغيير خزان الرصاص لكنه لم ينجح لان الجنود سيطروا عليه».

وهرع الى مكان الحادث وزير «الامن» يتسحاق مردخاي وعدد من كبار قادة الجيش الذين توجهوا برفقة ضباط اردنيين الى مستشفى الشونة للاطلاع على احوال الجريحات اللواتي نقلن اليه.

واقيمت لجنة للتحقيق في الحادث، تضم في عضويتها ضابطا اسرائيليا رفيع المستوى.

هذا ونقلت جريحتان عصر امس بمروحية اسرائيلية من مستشفى الشونة الى «هداسا عين كارم» في القدس.

وتوجه طاقم من الاخصائيين النفسيين الى بلدة «بيت شيمش» لتقديم الارشادات والفحوصات خاصة للطلاب.

وعقد معلمو وأدارة المدرسة، التي كان طلابها في الرحلة، اجتماعا امس، استعدادا لكيفية التوجه صباح اليوم، الجمعة الى المدرسة والشرح للطلاب عن الجريمة.

نتنياهو: عقلية تقديس العنف اكبر خطر على عملية السلام!!

* دافيد ليفي يحذر الفلسطينيين من اطلاق التصريحات القاسية!! *« مردخاي يدعو للعمل من اجل نبذ العنف *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – اثار الحادث في الباقورة ردود فعل غاضبة في الاوساط الحاكمة بالذات التي القت بالمسؤولية على التصريحات والانتقادات القاسية التي يوجهها القادة العرب للسياسة الاسرائيلية.

وعبر رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو عن امله بان تقدم السلطات الاردنية المتهمين الى المحاكمة، وتحقق جيدا في كيفية وقوع الهجوم القاتل.

وقال نتنياهو «ان الحادث في الباقورة يؤكد ان عقلية عدة اوساط تقدس القتل والعنف، هي الخطر الاكبر على عملية السلام».

وقال وزير الخارجية دافيد ليفي ان قتل الاطفال لا غفران ولا تسامح فيه. واضاف، «ان الحادث هو نتيجة حتمية للتهديد باستخدام العنف والتحريض على العنف».

وقال ليفي ان التصعيد الذي شهدناه مؤخرا من عدة اوساط عربية في انتقاد اسرائيل من شأنه ايقاع المزيد من الضحايا. وطالب الفلسطينيين بالحذر في اطلاق التصريحات، لان المهووسين يترجمون التهديدات لاعمال قتل.

واستشاط ليفي غضبا عندما سئل عن عمليات اجرامية ارتكبها جنود اسرائيليون ضد الفلسطينيين وقال «لا مجال للمقارنة»!!

وقال وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، ان قادة الاردن اتصلوا به معزين ومواسين. واضاف انه اكد لهم اهمية الحذر في اطلاق التصريحات بالذات في هذه الظروف!

واضاف: ، ان الكلمات القاسية والاجواء القائمة تقود الى العنف. ودعا قادة المنطقة الى بذل كل جهد لمنع اي شخص من ترجمة الاقوال والتصريحات القاسية لجرائم قتل.

وقال وزير المعارف زبولون هامر، ان «جريمة القتل الرهيبة تؤكد بدون شك مدى هشاشة السلام». ودعا المسؤولين في اسرائيل والاردن الى اجراء حساب نفس وضمان ان يأتي اطفال الاردن الى اسرائيل واطفال اسرائيل الى الاردن دون ان يشعروا بقلق او خوف.

وقررت كتلة «العمل» وكتلة «ميرتس» تأجيل بحث نزع الثقة من رئيس الحكومة الى موعد آخر.

في مؤتمر صحفي:

الملك حسين يعلن انه سيزور عائلات الضحايا

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – عقد الملك حسين، في الساعة العاشرة والنصف من ليلة أمس، مؤتمرا صحفيا في مطار عمان، لدى وصوله عائدا من اسبانيا، أكد فيه ان الاردن سيتعامل مع جريمة قتل الطالبات الاسرائيليات في منطقة الباقورة، في الطريقة التي سيراها مناسبة.

وقال الملك انه شعر بان هذه الجريمة استهدفته واستهدفت الاردن وشعبه بنفس القدر الذي استهدفت به الابرياء.

واضاف، «وخلال حياتي، وخاصة خلال السنوات الاخيرة بذلنا جهدا كبيرا للتأكيد على ان الأجيال القادمة ستحيا حياة افضل من تلك التي عشناها، حياة سلام وحب وكرامة انسانية وتعاون ومصالحة بين أحفاد ابراهيم».

وقال الملك حسين انه سيزور الجرحى وعائلات الضحايا «لانني احب ان أكون قريبا منهم تماما كما أحب ان أكون قريبا من العائلات الاردنية».

ورفض الملك حسين ان يكون للحادث اي صلة بالرسالة التي كان وجهها الى نتنياهو في مطلع الاسبوع. وقال: «كانت تلك رسالة شخصية عبرت عن اهتمامي وقلقي على مسيرة السلام».

«كتلة السلام»: ابوغنيم خلق الاجواء لقتل الطالبات!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دعت «كتلة السلام» رئيس الدولة عيزر فايتسمان الى التدخل واطفاء الحريق قبل ان يلتهم الأخضر واليابس وانزال نتنياهو عن الشجرة التي تسلقها.

جاء ذلك في رسالة بعثت بها «الكتلة» الى فايتسمان، وجاء فيها: «قبل ان تصعد الجرافات الى جبل ابوغنيم، تحول الجبل الى موقد قد يحرق كل ما تم بناؤه على مدى سنوات. وجبل ابو غنيم خلق الاجواء القائمة لقتل الطالبات السبع».

ودعت «الكتلة» رئيس الدولة للمبادرة الى عقد اجتماع ثلاثي يحضره الملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ونتنياهو، يعلن فيه عن تجميد الاستيطان في ابوغنيم.

في ردود الفعل العربية والعالمية

استنكار للحادث واشارة للوضع السياسي!

☐ حسين اتصل مع فايتسمان ومردخاي ونتنياهو ☐ عرفات اتصل مع فايتسمان ونتنياهو ☐ دعوة امريكية واوروبية الى تفادي التفاقم ☐

* حيفا – مكتب «الاتحاد» ووكالات الانباء – اثار حادث اطلاق النار على الباص في منطقة الباقورة، امس ردود فعل رسمية عدة. خاصة وانه يأتي في ظل وضع سياسي متردد، وفي ظل خطوات اسرائيلية اثارت استياء وغضبا، وخاصة الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة

* حسين يستنكر *

فمن مدريد اتصل الملك الاردني حسين مع رئيس الدولة عيزر فايتسمان ووزير «الامن» يتسحاق مردخاي وعبر عن شجبه واستنكاره لتصرف الجندي. وعلم ان حسين اجل زيارته، الى واشنطن التي كان ينوي القيام بها من مدريد، حيث يمكث في زيارة رسمية وقطع زيارته وعاد الى عمان ظهر امس. وفي ساعات المساء فقط اتصل الملك حسين مع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، واعرب عن استنكاره للحادث وتعازيه لعائلات الضحايا. وعقد مؤتمرا صحفيا في مطار عمان استنكر فيه الحادث (اقرأ خبرا مفصلا).

وكان الامير حسن، قد توجه الى مكان الحادث فور سماعه عنه. وقال انه حادث اجرامي خطير، مضيفا بانه لن يتحدث في السياسة في هذه المرحلة. ربما في اشارة الى بعض التصريحات الاسرائيلية التي حاولت القاء المسؤولية على بعض تصريحات القادة العرب، معتبرة انها ساعدت على ترتير الاوضاع – على حد قولها (اقرأ خبرا منفصلا).

☐ السلطة الفلسطينية: اسف واستنكار ☐

وعبرت السلطة الفلسطينية، امس عن الاسف والاستنكار للحادث، مؤكدة على رفض اية اعمال من هذا النوع بحق المدنيين. وقد اتصل الرئيس ياسر عرفات مع فايتسمان ونتنياهو، معربا عن رفض هذه الاعمال. وطلب ابلاغ عائلات الضحايا بتعازيه الحارة. ورغم ان نتنياهو «قدر خطوة عرفات» – كما نقل عنه – فقد اهتم بان يلقي عليه بعض المسؤولية بقوله: «ان هناك الكثير من المسؤولية على كبار القادة من اجل منع العنف».

وبالاضافة، اتصل امين سر اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. محمود عباس (ابو مازن) مع الوزير ليفي، واعرب عن اسفه ورفضه للحادث.

وقالت وزيرة التعليم العالي حنان عشراوي: «من المؤسف والحزن وقوع الحادث». واضافت «ولكن الوضع مشحون ومتأزم بسبب الاعمال الاسرائيلية غير المسؤولة، خاصة بين الاردن واسرائيل» واكدت ان «المطلوب الآن هو العمل من اجل اعادة الثقة والمصداقية لعملية السلام».

☐ باريس: استنكار ☐

ودانت فرنسا، امس، الحادث في بيان صادر عن الخارجية، وجاء فيه ان «السلطات الفرنسية تعرب عن ذهولها من الجريمة البشعة والجنونية». واوضحت انها تعرب عن ادانتها الشديدة، وتعازيها لعائلات الضحايا، متمنية الشفاء للجرحى.

☐ كلنتون: ربما كان الجندي مختلا «عقليا» ☐

وفي واشنطن دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون الى التزام الهدوء بعد الحادث. وقال «لا شيء يبرر او يغفر هذه الافعال» ودانه بشدة.

ولكن الرئيس الامريكي لم يجد اي علاقة بين الحادث وبين الاوضاع السياسية في المنطقة... فقد سمعه الصحفيون يقول «لا شيء يتيح على حد علمنا القول بان لهذا الحادث المروع صلة بالتوتر السائد في المنطقة».. واضاف «ربما كان مطلق النار مختلا عقليا».

وفي لندن، اعرب وزير الخارجية البريطاني مالكوم ريفكيند عن «صدمته وحزنه العميقين» للحادث. واضاف في بيان له «من الضروري الا يؤدي هذا الحادث الى مزيد من العنف».

كتلة «الجبهة والتجمع» تدين الحادث الاجرامي

* النائب سعد: حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية زرع وتعميق الكراهية *

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – دانت كتلة «الجبهة والتجمع»، في بيان لها، أمس الخميس، جريمة الاعتداء التي نفذها جندي اردني ضد الطالبات الاسرائيليات، اللواتي كن يقمن بنزهة في منطقة الباقورة، على الحدود الاردنية – الاسرائيلية.

وبعثت الكتلة بتعازيها الى العائلات الثكلى وتمنياتها بالشفاء العاجل للجريحات.

وفي تعقيب على الحادث قال النائب د. احمد سعد: «ان موقفنا المبدئي كان ولا يزال ادانة الأعمال الاجرامية، التي يقع ضحيتها الابرياء من اليهود والعرب. فهذا النهج المغامر يضر بالمصالح الحقيقية لانجاز السلام العادل ولا تستفيد منه سوى القوى الرفضية والمغامرة وحكومة اسرائيل بسياستها المعادية للسلام العادل. اننا لا نبرر هذا العمل الاجرامي، ولكن من الأهمية بمكان ان حكومة اسرائيل وسياستها المارسة لاغتيال العملية السياسية تتحمل المسؤولية في زرع وتعميق الكراهية بين الشعبين اليهودي والعربي فانجاز السلام العادل الاسرائيلي – الفلسطيني – العربي هو القاعدة الاساسية لمواجهة اعمال المغامرة ومظاهر الكراهية.

وبعث النائب الجبهوي هاشم محاميد برسالة الى رئيس الكنيست «دان تيخون، طالبه فيها بادراج الموضوع على جدول اعمال الكنيست.

رئيس بلدية الناصرة:

لنحول المنطقة الى منطقة سلام وأمن وازدهار

☐ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – اصدر رئيس بلدية الناصرة رامز جرايسي، بيانا عبر فيه عن سخط البلدية واهالي الناصرة على حادث القتل الاجرامي الذي وقع في منطقة الباقورة في الاردن وراح ضحيته الابرياء. وقال ان هذا الحادث يخدم اعداء السلام.

وقال جرايسي في بيانه «باسمي وباسم البلدية واهالي الناصرة، اعبر عن الاسى واشارك العائلات الثكلى الحزن، واتمنى الشفاء العاجل للجرحى. وكلي امل بمضاعفة الجهود من اجل تحقيق السلام العادل والشامل وتحويل منطقة الشرق الاوسط الى منطقة سلام وأمن وازدهار».

لجنة متابعة قضايا التعليم العربي:

نستنكر استهداف طلبة المدارس في عمليات اجرامية

● الناصرة – مكتب «الاتحاد» – استنكرت لجنة متابعة قضايا التعليم في الوسط العربي، جريمة الاعتداء على طالبات «بيت شيمش»، أمس، ومقتل سبع طالبات.

وقالت رئيسة اللجنة د. هالة حزان، في بيان لها ان اللجنة تندد بالجريمة وتستنكر ان يكون طلاب المدارس مستهدفين في عمليات اجرامية كهذه.

وناشدت الحكومة الاسرائيلية بالعمل لاحلال السلام العادل والشامل في المنطقة حفاظا على ارواح أجيال المستقبل.

ووجهت حزان تعازيها الى عائلات الضحايا وتمنياتها بالشفاء العاجل للجرحى، معربة عن أملها بتكاتف كافة الأطراف لتعزيز القيم الدمقراطية في المدارس.

البرلمان الاوروبي يطالب اسرائيل بوقف مشروع استيطان ابوغنيم

● ستراسبورغ – الوكالات – تبنى البرلمان الاوروبي، أمس الخميس، قرارا يدعو اسرائيل الى وقف مشروع بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية فورا.

وجاء في نص القرار ان «البرلمان الاوروبي يأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية الموافقة على مشاريع البناء في منطقة جبل ابوغنيم لان عملا كهذا لا بد من أن ينعكس سلبا على مفاوضات السلام».

ودعا النواب الاوروبيون اسرائيل والفلسطينيين الى التقيد بدقة بالاتفاقات التي تم التوصل اليها.

سرقة مسجد «نداء الاسلام» في الطيبة

* الطيبة – لمراسلنا محمد ابو اصبع – اقتحم مجهولون فجر امس الخميس مسجد نداء الاسلام في الطيبة وسرقوا منه مكيف الهواء وساعة حائط كبيرة.

ويذكر ان موجة السرقات والاعتداءات على البيوت والمقرات تستفحل في الطيبة، والاهالي لا يشعرون باية اجراءات للجم هذه الظاهرة الخطيرة.

عدنان الخاشقجي يهرب لوحات

* باريس – «ور.ص.ف» – حكمت محكمة في باريس على رجل الاعمال السعودي عدنان الخاشقجي (٦٢ عاما) بدفع حوالي تسعة ملايين فرنك فرنسي (حوالي ١,٦ مليون دولار) للجمارك الفرنسية على (٣٧) لوحة استوردها سرا في (١٩٨٦).

وتفرض «الغرامة الجمركية» بدلا من «مصادرة» البضائع وتقل عادة قيمة هذه البضائع.

وكان استيراد هذه اللوحات قد تم بالطائرة الخاصة للخاشقجي في رحلة بين الولايات المتحدة ومطار نيس (جنوب شرق فرنسا) عن طريق اسبانيا. واودعت اللوحات بعد ذلك في انتيب قرب نيس على متن اليخت «نبيلة» بدون أن يصرح بها للجمارك.

وافاد نص الحكم ان الخاشقجي اراد بعد ذلك، ان ينقل بعض هذه اللوحات الى باريس في ايلول (١٩٨٦) وقام بالتصريح عنها.

ورأت المحكمة ان هذه العملية تعتبر استيرادا عن طريق التهريب ولم توافق على حجة الخاشقجي الذي قال انها مخالفة لقانون الاستيراد الذي ينص على ضرورة تقديم بيان بالمواد التي استوردت.

معرض للفنان الفلسطيني اسماعيل شموط في الناصرة

* الناصرة، مكتب «الاتحاد» – يفتتح غدا السبت، معرض الفنان الفلسطيني الكبير، اسماعيل شموط في المركز الثقافي البلدي في الناصرة، تحت رعاية رئيس البلدية رامز جرايسي.

واعمال الفنان شموط المعروضة، انجزت باسلوب «الفن المحوسب» وهو يقول: «منذ بضع سنوات بدأت اتعرف على عالم «الكمبيوتر» واكتشفت فيه طاقات وقدرات غير عادية وغير مألوفة، يمكن الاستعانة بها، والاستفادة منها في مجال الرسم والتصوير، الامر الذي دفعني لخوض غمار التجربة واقتحام هذا العالم الالكتروني والتعامل معه.

وقد حرصت منذ بداية تعاملي مع هذا الجهاز على ان لا تطغى قدراته العلمية المعقدة وتسيطر على وعلى انتاجي الفني وقد نجحت في السيطرة عليه وطوعته لارادتي الفنية وانتجت بواسطته هذه الاعمال الفنية.

ولم تكن العملية سهلة فقد استغرقني وقت طويل الى ان تعودت وتعلمت الرسم بواسطة هذا الجهاز. ففي مجال الرسم والتصوير العادي تكون العين مركزة عادة على مكان تحرك القلم او الفرشاة، بينما تتم عملية الرسم باستخدام الكمبيوتر في موقعين بعيدين عن بعضهما.

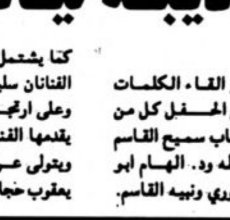

* اسماعيل شموط *

والفنان اسماعيل شموط ولد في اللد سنة ١٩٣٠ وفي العام – ١٩٤٨ – شردته النكبة من مسقط رأسه في اللد الى مخيم اللاجئين الفلسطينيين في خانيونس بقطاع غزة تخرج سنة ١٩٤٥ – من كلية الفنون الجميلة بالقاهرة ودرس الرسم والتصوير. وفي العام – ١٩٥٣ نظم اول معرض لاعماله في مدينة غزة وبعد سنة اقام معرضه الكبير في القاهرة بمشاركة زميلته في ذلك الحين الفلسطينية تمام عارف الاكحل. وقد رعى المعرض وافتتحه الزعيم الراحل جمال عبد الناصر يوم ٢١/٧/ ١٩٥٤.

عام – ١٩٥٩ تزوج من الفنانة تمام الاكحل. وانتخب عام ١٩٧١ امينا عاما للاتحاد العام للفنانين التشكيليين العرب ولدورتين متتاليتين..

حاليا يقيم في عمان ويشغل منصب الامين العام للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.

افتتاح ناد للمسنات في مجد الكروم



* مركزة نادي المسنات في مجد الكروم وجيهة ذياب، ورئيس المجلس المحلي محمد كنعان، يوزعان الورود على مسنات النادي الخاص بالمسنات وجرى افتتاحه هذ الاسبوع.
(صورة خاصة)

اليوم في عكا:

حفل تكريم للاديبة ليانة بدر

* عكا – مكتب «الاتحاد» – بدعوة من مؤسسة الاسوار يعقد مساء اليوم، الجمعة، في عكا حفل تكريم للاديبة العائدة ليانة بدر. وسيحضر الحفل بشكل خاص الشاعرة الكبيرة فدوى طوقان.

ويشترك في القاء الكلمات والمداخلات في الحفل كل من الشعراء والكتاب سميح القاسم ومحمد علي طه ود. الهام ابو غزالة ونداء خوري ونبيه القاسم.

كما يشتمل على قراءات يقدمها الفنانان سليم ضو وسامية بكري وعلى ارتجالات على العود يقدمها الفنان سمير جبران. ويتولى عرافة الحفل الكاتب يعقوب حجازي.


* ليانة بدر *

التشريعي الفلسطيني: وقف التنسيق حتى تلتزم حكومة نتنياهو بالاتفاقيات

(تتمة من ص ١)

«بالتعبئة الشاملة واليقظة والحذر والتماسك لمواجهة جميع الاحتمالات، والتأكيد على الحق في استخدام كافة السبل للحفاظ على وجودها». واشار بشكل خاص الى اهمية تعزيز الحوار الوطني الداخلي.

وطلب المجلس الى الدول المشاركة في المؤتمر الدولي في غزة، غدا السبت، العمل على الزام اسرائيل بتنفيذ الاتفاقيات. وثمن موقف الدول العربية الداعمة للنضال الفلسطيني. ودعا الى تنفيذ قرارات القمة العربية الاخيرة في القاهرة، حول ربط استمرار العلاقات العربية – الاسرائيلية باحترام وتنفيذ الاتفاقيات.

ودان المجلس بشكل خاص الموقف الامريكي واستخدام «الفيتو» ضد مشروع القرار الاوروبي – العربي ضد الاستيطان. وطالب واشنطن بممارسة دورها كراعية لعملية السلام، وليس كراعية لمواقف وسياسات حكومة اسرائيل. وثمن الموقف السياسي الاوروبي ودول العالم الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اكد ان جميع الخيارات مفتوحة امامنا، داعيا باسم الشعب الفلسطيني نتنياهو الى الحفاظ على العملية السياسية وليس التهامها وعبر عن «الرفض الشديد للاقتراح الاسرائيلي بالانسحاب من ٢٪ من المنطقة (ج) واعتبر ذلك ابتزازا اسرائيليا جديدا، خاصة وان هنا (٧٠) نقطة لا تزال معلقة، واولها المطار والميناء والممر الآمن.

وعن القدس قال عرفات انها ليست موضوعا فلسطينيا فحسب، وانما مسألة عربية. واوضح ان قرارات اسرائيل بالضم، لم تعترف بها الامم المتحدة، ولا الولايات المتحدة. وذكر بقراري (٢٥٢) و(٤٧٨)، الرافضين لضم القدس.

وحول «الفيتو» الامريكي عبر عرفات عن اسفه ازاءه، مؤكدا انه جاء مناقضا للاجماع العالمي.

واكد عرفات ان القرار الاستيطاني في ابو غنيم قديم. وحاولت بعض القوى تمريره خلال حكومتي رابين وبيرس. واشار الى ان المذكورين امتنعا عن ذلك، لمعرفتهما بحساسية هذا الموقع الخطير. واجمل عرفات حديثه بالقول ان المخططات الاستيطانية مدبرة لنسف عملية السلام، فنتنياهو يعطي بيد وينتزع بأخرى.

واشار عرفات بشكل خاص الى مسألة النازحين. مذكرا ان عددهم (٨٦٠) الفا، كان يجب ان يعودوا مباشرة في هذه المرحلة الانتقالية. ولكن التباطؤ والتلاعب الاسرائيليين يحولان دون ذلك.

وعلى صعيد اخر اصدر المجلس الوطني الفلسطيني بيانا، اكد فيه المواقف الفلسطينية، بروح ما اقره التشريعي، وما اكد عليه الرئيس عرفات.

واختتم بيانه المفصل بالقول: «نود ان ننصح رئيس الحكومة الاسرائيلية بقراءة ثانية لرسالة الملك حسين المرسلة له مؤخرا، كما نود ان يستمع الى كلمة رئيس وزراء الاردن عبد الكريم الكباريتي في مجلس النواب الاردني، وبيان مجلس النواب الاردني الشقيق والمنظمات الحزبية والمهنية والشعبية المختلفة، في التوأم الاردني. كما ننصحه بمتابعة ردود الفعل العربية المختلفة من رسمية وبرلمانية وشعبية وبشكل خاص تصريحات الرئيس مبارك ووزير خارجيته، وبيانات الجامعة العربية والاتحاد البرلماني العربي، والحكومات والمنظمات العربية المختلفة».

واضاف «وان من يحسن قراءة التاريخ يدرك ان امة كالامة العربية شكلت، رافدا اساسيا من روافده الثقافية والحضارية، لا يمكن ان تبقى متعثرة الى الابد، كما يمكن له ان يدرك ان القدس كانت وما زالت المحور الذي تلتف حوله ارادات الشعوب العربية والاسلامية، والبلسم الذي يضمد جراحات تلك الشعوب وينهي خلافاتها».

اعتقال والد من المثلث للاشتباه بالاعتداء على طفلته

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – ترقد في مستشفى العفولة، طفلة في التاسعة من عمرها، من منطقة وادي عارة، اثر اصابتها برأسها نتيجة اعتداء والدها عليها.

وكانت الطفلة قد وصلت الى المستشفى، بعد ان توجهت الى عيادة بلدتها، وكانت فاقدة الوعي اذ جاءت اصابتها في رأسها.

وبعد تلقيها العلاج، استيقظت وروت للاطباء، ان والدها وصل الى البيت مساء امس، (امس الاول الاربعاء) بعد العمل، فتقزت عليه لتداعبه فغضب ودفعها بقوة وعصبية فجاء رأسها على الحائط.

وقال قائد شرطة وادي عارة، دافيد بن روبي لـ«الاتحاد»: «بعد سماع افادة الطفلة، باشرنا بالتحقيق في الموضوع، وقد ابلغت العائلة ان الطفلة وقعت عن درج البيت واصيبت في رأسها نافية رواية الطفلة». واضاف بن روبي: «ومن جهتنا نصدق رواية الطفلة، وهي الاقرب للحقيقة، لان اصابة الطفلة تدل على اعتداء عليها وليس مجرد حادث».

وقد اعتقلت الشرطة الوالد للتحقيق ثم مددت المحكمة اعتقال الوالد لثمانية ايام.

تمديد اعتقال شاب للاشتباه باحراق اربع سيارات

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في الناصرة، امس الخميس، اعتقال شاب من يافة الناصرة، (٢٦ عاما) حتى يوم (٩٧/٣/٢٠) للاشتباه بانه حرق عمدا، اربع سيارات بالقرب من بيوت في المنطقة المحاذية للشارع المحيط بالناصرة (عوكيف).

وبحسب الشبهة فقد اضرم الشاب النيران باربع سيارات نقل تابعة لشركة طنوس ووفق ادعاء ممثل الشرطة كان صاحب الشركة قد استيقظ على صوت الاشتعال ورأى المشتبه به، يحاول الاستمرار في احراق السيارات.

من جهة اخرى، تحقق شرطة الناصرة في حادث احراق سيارتين، وقع في قرية الرينة، ولم تتمكن الشرطة من اعتقال احد.

ثلاثة جرحى في شجار بين عائلتين من وادي الحمام

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – ادى شجار وقع بين عائلتين في وادي الحمام، الى اصابة ثلاثة اشخاص بجراح نقلوا على اثرها الى المستشفى للعلاج.

وكان الشجار وقع كما قالت الناطقة بلسان شرطة المروج، ايتي مئير سور، على خلفية شجار قديم بين العائلتين، ادى الى مقتل احد، ابناء العائلتين، واستمر الخلاف بعد صدور الحكم في الحادثة.

وقد وصلت قوة من الشرطة الى المنطقة لتهدئة الوضع ومنع وقوع مصابين آخرين.

ادانة نصراوي بافتتاح كازينو غير قانوني

* اصدرت محكمة الصلح في الناصرة قرارا بتغريم مواطن من المدينة بمبلغ الف شيكل والسجن مع وقف التنفيذ لمدة ٣ اشهر خلال سنتين، بعد ادانته بفتح «كازينو» غير قانوني.

وكانت الشرطة قد اعتقلت صاحب الكازينو، امس الاول الاربعاء، وخلال ساعات قدمت ضده لائحة اتهام، ثم قدمته الى محاكمة سريعة.

وتبين ان المتهم احضر العابا غير مسموح باستعمالها مثل الروليتا ووجيتونيم». وقال صاحب الكازينو، بانه سبق وعمل في التجارة فلم يفلح، لذلك جرب العمل في هذا المجال.

والمذكور خلفية جنائية اذ اتهم بحيازة املاك مشبوهة واستعمال شيك بدون رصيد وممارسة العنف.

المحكمة العليا الامريكية ترفض تغيير لوحة جدارية تمثل النبي محمد

* واشنطن – «ور.ص.ف» – اعلنت «المحكمة العليا» رفضها لطلب تقدمت به مجموعة من ست عشرة منظمة اسلامية امريكية لازالة صورة تمثل النبي محمد من لوحة جدارية تزين مقرها.

وفي رسالة نشرت امس الاول الاربعاء، اوضح المسؤول عن المحكمة وليام رينكويست ان صورة النبي محمد «تهدف فقط الى الاعتراف به بين عدد كبير من المشرعين كشخصية مهمة في تاريخ القانون».واضاف ان الصورة تمثل «جزءا من مجموعة هندسية وجمالية موجودة في هذا المكان منذ اكثر من ستين عاما».

ويحرم الاسلام اي نوع من التماثيل او الصور التي ترمز لله والانبياء. وتمثل اللوحة النبي محمد ملتحيا يمسك بيده اليمنى سيفا وباليسرى مصحفا، الامر الذي اعتبرته الجمعيات تكريسا لمقولة ان «المسلمين غزاة لا يرحمون».

وقال رينكويست الذي يرئس «المحكمة العليا» ان السيف يرمز الى العدالة وان حوالي (٢١) سيفا تظهر على اللوحات الجدارية التي تزين مداخل المحكمة فقط.

ولكنه اضاف انه قرر تعديل كتيبات المحكمة المتعلقة بصورة النبي محمد والتي تصفه بانه «مؤسس الاسلام»، موضحا ان الوثائق ستذكر ان «محمد هو نبي الاسلام» وان الصورة التي تظهر في اللوحة «لا تحمل اي صفات تشبه النبي محمد».

وتزين اللوحة التي حفرها على رخام عاجي عام (١٩٣١) الفنان ادولف فاينمان الجانب الشمالي من قاعة المحكمة وهي تمثل النبي محمد بين الامبراطورين جوستينيان وشارلمان وسط عدد اخر من الشخصيات التاريخية والمشرعين ورجال الدولة وشخصيات اخرى ترمز الى العدالة والحرية والسلام.

وعبر مدير مجلس العلاقات الاسلامية الامريكية نهاد عوض عن ارتياحه لرغبة المحكمة في تغيير كتيباتها. ولكنه اضاف في بيان ان «المشكلة الاساسية وهي صورة النبي لم تحل ومبادئ الاسلام التي تستند اليها في طلبنا لم تتغير».

اليوم، ذكرى الاحتلال الاسرائيلي لجنوب لبنان

* الهراوي يؤكد تلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام *

□ بيروت – الوكالات – اكد الرئيس اللبناني الياس الهراوي، امس الخميس، تمسك لبنان بتلازم المسارين اللبناني والسوري في مفاوضات السلام مع اسرائيل. وقال الهراوي، في رسالة وجهها الى اللبنانيين، عشية يوم التضامن مع الجنوب اللبناني المحتل، الذي يصادف اليوم الجمعة، ان التأجيل والمماطلة لن يجديا اسرائيل نفعا.

واعرب الهراوي عن اسفه لاستخدام الولايات المتحدة حق النقض في التصويت على مشروع قرار ادانة الاستيطان الاسرائيلي في القدس. وقال «وان لبنان يرفض هيمنة اسرائيل على القدس، لانها رمز لكل الاديان السماوية».

من جهة اخرى، وبمناسبة ذكرى الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني في ١٤ اذار ١٩٧٨، اصدرت مساعدة المتحدث باسم وزارة العلاقات الخارجية الكوبية ماريا نيلالفريول، امس، بيانا اكدت فيه ادانة كوبا لانتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها اسرائيل بحق الشعب اللبناني. وطالبت فريول اسرائيل بالامتثال لقرارات الامم المتحدة.

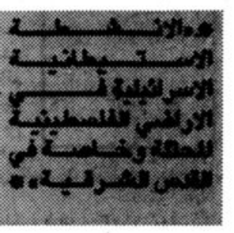
وفي ختام اجتماع عقدته مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان امس الخميس، بناء على طلب اسرائيل، اعربت المجموعة عن اسفها للاضرار التي لحقت بالمدنيين في الجنوب، جراء الانفجار الذي وقع يوم الاثنين الماضي.

ودعت اللجنة الى الاحجام عن شن هجمات تؤثر على المناطق المأهولة بالسكان والى بذل اقصى الجهود لتفادي تعريض ارواح المدنيين وممتلكاتهم للخطر.

وثيقة

قرار الجمعية العامة للامم المتحدة حول الاستيطان في القدس

المستوطنات الاسرائيلية غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام



□ نيويورك (الامم المتحدة) – «و.ص.ف» – في ما يلي نص القرار المتعلق بالاستيطان الاسرائيلي في القدس الشرقية المحتلة، الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة مساء أمس

«ان الجمعية العامة وقد نظرت في الرسائل المؤرخة في ٢١ و٢٥ و٢٧ شباط ١٩٩٧ الواردة من المراقب الدائم لفلسطين باسم الدول الاعضاء في جامعة الدول العربية،

واذ تعرب عن بالغ القلق ازاء قرار حكومة اسرائيل الشروع في انشطة استيطانية جديدة في منطقة جبل ابو غنيم بالقدس الشرقية،

واذ تعرب عن القلق ازاء ما اتخذ مؤخرا من تدابير اخرى تشجع او تسهل القيام بأنشطة استيطانية جديدة،

واذ تؤكد ان هذه المستوطنات غير قانونية وتشكل عقبة كأداء امام السلام،



● جندي احتلالي يمنع بعض الفلسطينيين من دخول اراضي جبل ابو غنيم ●

واذ تشير الى قراراتها المتعلقة بالقدس وسائر قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن ذات الصلة،

واذ تؤكد ان جميع التدابير والاجراءات التشريعية والادارية التي اتخذتها اسرائيل والتي ترمي الى تغيير وضع القدس، بما في ذلك نزع ملكية الاراضي والممتلكات الكائنة فيها انما هي باطلة ولا يمكن ان تغير ذلك الوضع،

واذ تؤكد مجددا دعمها لعملية السلام في الشرق الاوسط ولكل منجزاتها بما في ذلك الاتفاق الذي عقد مؤخرا بشأن الخليل،

واذ يساورها القلق ازاء الصعوبات التي تواجه عملية السلام في الشرق الاوسط، بما في ذلك اثر تلك الصعوبات على احوال معيشة الشعب الفلسطيني،

واذ تحث الاطراف على الوفاء بالتزاماتها بما فيها الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاقيات التي تم التوصل اليها بالفعل،

وقد ناقشت الحالة في جلستيها العامتين في ١٢ و١٣ اذار ١٩٩٧.

١– تطلب الى السلطات الاسرائيلية ان تمتنع عن اتخاذ اي اجراءات او تدابير بما في ذلك الانشطة الاستيطانية، تغير واقع الامر على الطبيعة فتجهض مفاوضات الوضع النهائي وتكون لها آثار سلبية على عملية السلام في الشرق الاوسط.

٢– تطلب الى اسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ان تتقيد تقيدا دقيقا بالتزاماتها ومسؤولياتها القانونية بموجب اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب المعقودة في ١٢ آب ١٩٤٩ والسارية على جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل منذ العام ١٩٦٧.

٣– تطلب الى جميع الاطراف ان تواصل، حرصا على السلام والامن، مفاوضاتها في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط على اساسها المتفق عليه وان تنفذ الاتفاقات المعقودة في المواعيد المقررة لتنفيذها.

في حديث خاص بـ «الاتحاد»

بطركية الروم الارثوذكس تستنكر الممارسات الاستيطانية في القدس

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – صرح الارشمندريت الدكتور عطا الله حنا الناطق الرسمي باسم بطركية الروم الارثوذكس في القدس، امس الخميس، بانه من الضروري انقاذ العملية السلمية الآيلة للسقوط، وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين الاسرائيلي والفلسطيني، واعطاء الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني الذي ناضل من اجل تحقيق تطلعاته الوطنية.

وقال الارشمندريت حنا في حديث خاص بـ «الاتحاد»، ان ابناء الشعب الفلسطيني كافة، وبشكل خاص اولئك الذين ايدوا المسيرة السلمية، يشعرون اليوم بالاحباط واليأس لان آمالهم بدأت تتلاشى.

وتساءل الارشمندريت حنا: هل يعقل ان يستمر اغلاق المدينة المقدسة امام الفلسطينيين ونحن نتحدث عن السلام، وبعض المسؤولين الاسرائيليين يحتفلون بالحرية المزعومة للوصول الى المدينة المقدسة؟!. وذكر ان اعدادا كبيرة من المقدسيين مهددة بسحب الهويات، وتخاف الوصول الى وزارة الداخلية، في حين تم بالفعل سحب هويات كثيرين اخرين، منهم من توجه الى البطركية ومؤسسات اخرى لطلب المساعدة.

وقد استنكر الارشمندريت حنا واستنكارا شديدا الممارسات الاستيطانية في منطقة جبل ابو غنيم وغيرها، والتي تهدف بوضوح الى تغيير طابع المدينة المقدسة وطمس تراثها وهويتها العربية الاصيلة، وقال انه يجب تفويت الفرصة على المتطرفين الذين يريدون هدم العملية السلمية.

مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الارض المقدسة:

الاستيطان يخل بمسيرة السلام ويفسح المجال لتغذية العنف

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – اكد مجلس رؤساء الكنائس الكاثوليكية في الارض المقدسة، رفضه لقرار الاستيطان في جبل ابو غنيم، مؤكدا «انه يخل بمسيرة السلام ويزرع في القلوب اليأس والاحباط ويفسح المجال لتغذية العنف في النفوس».

وجاء في البيان الختامي الصادر عن اجتماع الامانة العامة للمجلس، الذي انعقد، مؤخرا، برئاسة غبطة البطريرك ميشيل صباح، «ان المجلس استعرض الوضع المعيشي لرعاياه وما يؤثر عليهم من تطورات سياسية ولا سيما في القدس وبيت لحم. وتوقف عند ظاهرة الاستيطان الجديدة في المدينة المقدسة وفي جبل ابو غنيم على طريق بيت لحم. ويرى المجلس ان هذا الاجراء له آثار سلبية على حياة الناس اليومية في بيت لحم وفي المنطقة، وعلى مستقبل مدينة بيت لحم واهلها وطابعها المسيحي. لان هذه المستوطنة صادرت قسما من اراضيهم، ووضعت حدا فاصلا وخانقا للمدينة، كما ان في المستوطنة برنامج تطوير سياحي سوف يسبب تداعي الوضع الاقتصادي للمدينة ولاهلها. وهذا ايضا سبب خطير من اسباب الهجرة التي تؤدي الى تفريغ المدينة من سكانها».

واضاف البيان: «بينما تتوجه أنظار العالم كله الى بيت لحم مع اقتراب عام الالفين، ومع ضرورة تقوية المدينة في هذه المناسبة، ابدى المجلس استغرابه واستنكاره لهذا الحصار الاسرائيلي لهذه المدينة الصغيرة والضغط عليها وعلى اهلها بانتزاع اراضيهم ومنازعتهم في مصادر عيشهم. ونحن على يقين بان السلطات الاسرائيلية تبحث عن السلام والامن لشعبها. ومثل هذا الاجراء ينقض السلام ويؤدي الى مزيد من الخوف وعدم الامن والاستقرار في المجتمع الاسرائيلي نفسه».

واعرب المجلس عن امله بان تسير مسيرة السلام بسرعة اكبر وأن تناقش قضية القدس على اساس شعبين وثلاث ديانات في اقرب وقت ممكن «لنخرج من حالة عدم الاستقرار التي نعيش فيها جميعا، اسرائيليين وفلسطينيين على السواء. وقضية القدس لنا ولرعايانا ليست فقط قضية حرية الوصول الى الاماكن المقدسة بل قضية التساوي في السيادة وفي الحقوق والواجبات في المدينة المقدسة».

المجلس المسكوني للكنائس يدين الاستيطان في القدس

● جنيف – الوكالات – دان المجلس المسكوني للكنائس، الذي يضم أكثر من ١٣٠ كنيسة في أكثر من مائة بلد، أمس الخميس، قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة في الشطر العربي من القدس.

ووصف المجلس هذا القرار بانه «واحد من اخطر الانتهاكات» لاتفاقات السلام بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وفي رسالة الى رؤساء الكنائس والطوائف المسيحية في القدس، أعرب الأمين العام للمجلس كونراد كايسر عن قلقه من المضاعفات السياسية والاقتصادية والدينية والبيئية لقرار حكومة بنيامين نتنياهو بناء الحي اليهودي الحادي عشر في جبل ابو غنيم.

واضافت الرسالة، ان هذا القرار اثار «شعورا بالاحباط وخيبة» في نفوس محبي السلام.

وقال كايسر «ان ذلك يشكل واحدا من اخطر الانتهاكات لاتفاقات اوسلو حتى اليوم».

وتنص هذه الاتفاقات الموقعة في ١٩٩٣ على ان مستقبل القدس يقرر باتفاق مشترك. وقال المسؤول الديني ان اي قرار من جانب واحد يعدل وضع المدينة المقدسة «ينتهك روح هذا الاتفاق وينسف مصداقية عملية السلام في الشرق الاوسط».

مداهمة مثلث الشهداء واعتقال خمسة شبان

□ جنين – من ثائر ابو بكر – داهمت قوات الاحتلال الاسرائيلي فجر امس الخميس، قرية مثلث الشهداء في محافظة جنين، واقتحمت العديد من المنازل وعبثت بمحتوياتها، وقامت بسكب المواد التموينية على الارض ثم ارغمت اصحابها على الخروج من منازلهم في العراء، واعتقلت خمسة شبان بدعوى انتمائهم لحركة «حماس» وهم: مؤيد ابراهيم عصاعصة (٢ عاما) وعدنان فايز وشاحي (٢٦ عاما) وسامر موسى عصاعصة (٢٢ عاما) واياد جهاد وشاحي (٢٨ عاما). وساد القرية جو من الغضب والشجب والاستنكار لمثل هذه الاعمال التعسفية والمنافية لاتفاقية المبادئ. وقام اهالي القرية بتقديم شكوى رسمية الى الارتباط المدني الفلسطيني.

تقرير دولي حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان

□ جنيف – الوكالات – قدم المقرر الخاص المكلف بمتابعة حالة حقوق الانسان في الاراضي الفلسطينية المحتلة هانو هالينين تقريرا حول الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني.

وطالب هالينين في تقريره الذي القاه امس الاول امام لجنة «حقوق الانسان» في جنيف التابعة للامم المتحدة، اسرائيل بالتوقف عن بناء مستوطنة جديدة في منطقة جبل ابو غنيم، التي تخالف اتفاقيات السلام، ومبادئ حقوق الانسان العالمية.

وقدر هالينين في البند العاشر من تقريره مواقف الرئيس عرفات والسلطة الوطنية، لتعاونهما معه اثناء بعثته في فلسطين.

البرلمان الاوروبي يطالب اسرائيل بوقف مشروع استيطان ابوغنيم

● ستراسبورغ – الوكالات – تبنى البرلمان الاوروبي، أمس الخميس، قرارا يدعو اسرائيل الى وقف مشروع بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية فورا.

وجاء في نص القرار ان «البرلمان الاوروبي يأسف لقرار الحكومة الاسرائيلية الموافقة على مشاريع البناء في منطقة جبل ابوغنيم لان عملا كهذا لا بد من أن ينعكس سلبا على مفاوضات السلام».

ودعا النواب الاوروبيون اسرائيل والفلسطينيين الى التقيد بدقة بالاتفاقات التي تم التوصل اليها.

مباراة ودية بين منتخبي فلسطين والنجوم العرب، ثالث ايام عيد الأضحى

● ام الفحم – من محمد مروح – تم الاتفاق، مساء أمس الخميس، بين ممثلي الاتحاد العام للرياضة في فلسطين، وبلدية ام الفحم على اجراء مباراة ودية لكرة القدم، بين منتخبي فلسطين والنجوم العرب، في اليوم الثالث من ايام عيد الأضحى المبارك على ملعب السلام في ام الفحم.

وكان شارك في اللقاء عن الجانب الفلسطيني، امين سر لجنة الحكام الفلسطينيين رشاد الهندي وسكرتير الاتحاد العام سهيل عيسى وعضو الادارة فاروق يوسف. وعن الجانب الفحماوي رئيس لجنة الرياضة في البلدية سليمان احمد وصبحي ابراهيم جبارين.

تعزية

نتقدم بأحر التعازي الى عموم آل ابو ريا في سخنين بوفاة المرحوم

الحاج طه حسن طه ابو ريا (ابو عدنان)

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

الحزب والجبهة الديمقراطية سخنين

بلدية الناصرة – قسم الهندسة

بموجب البند ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥، تعلن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الناصرة انه تقدمت لها طلبات للمصادقة عليها مع تسهيلات/ استعمال مغاير كما هو مبين ادناه:

رقم الطلب	اسم مقدم الطلب	قطعة	قسيمة	ماهية التسهيل
١) ٩٧/٤٢	صالح حلو، محمد حلو	١٦٥٦٤	٣٤/٢	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٢) ٩٧/٤٣	ابراهيم غريب	١٦٥٦١	٢٠/١٣	اقامة بلكون ضمن حدود الارتداد الأمامي.
٣) ٩٧/٥٤	ميلاد مسلم	١٦٥٧٩	٣٦	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٤) ٩٧/٥٥	يوسف دانيال، سهيل دانيال، سمير دانيال	١٦٥٢٩	٥٥	زيادة ١٪ في مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٥) ٩٧/٥٦	علي غنيم، أمير غنيم	١٦٥٨١	٣/٣	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد. خط الارتداد الجانبي بنسبة ١٠٪ من الارتداد القانوني.
٦) ٩٧/٣٢	مجدي حامد، ايهاب حامد، الهام حامد	١٦٥٧٧	٩٠/٧	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٧) ٩٦/٣٢٢	سهيل فاهوم	١٦٥٢٨	٢٠	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٨) ٩٦/٢٨٠	ناصر مسلم	١٦٥٧٩	٢/٣٦	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
٩) ٩٥/٢٨٩	جمال سعيد علاء الدين	١٦٥٧٨	٢٤/٣/ب	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
١٠) ٩٦/٣٠٠	عامر قبطي	١٦٥٠٧	٣٣/٣٣	اضافة طابق باطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
١١) ٩٦/٢٧٤	صبري طربشه	١٦٥٦٤	٢/ف/ع	زيادة النسبة المئوية بالطابق الارضي والاول والثاني ضمن من اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة.
١٢) ٩٦/٣٠٢	انور علاء الدين واولاده، جمال علاء الدين واولاده	١٦٥٧٨	٢٤–٣/د	زيادة عدد الطبقات ضمن اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة
١٣) ٩٤/٢٠٢	عمر علاء الدين	١٦٥٧٨	٢٤/٣/أ	زيادة النسبة المئوية بالطابق الواحد في اطار مجمل النسبة المئوية المسموح بها بموجب تخطيط المنطقة

وعليه فكل من له اعتراض على ذلك يمكنه تقديمه لمهندس اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في قسم الهندسة خلال اسبوعين من تاريخ نشر هذا الاعلان.

سهيل فاهوم
رئيس اللجنة المحلية الفرعية للتنظيم والبناء

في بيان لمؤسسة الضمير

سلطات الاحتلال ترفض اجراء عمليات جراحية لـ ٥٧ أسيرا

* تجديد الاعتقال الاداري لعدد من الأسرى مرات عديدة وبشكل متتال *

● جنين - «وفا» - أعربت مؤسسة «الضمير» لرعاية السجين عن قلقها الشديد من الاجراءات التعسفية، التي تمارسها ادارة سجون الاحتلال بحق الأسرى الفلسطينيين والعرب.

وأوضحت المؤسسة في بيان لها، أمس، ان سلطات الاحتلال صعدت من حملتها ضد الأسرى من حيث الاهمال الصحي وتجديد فترات الاعتقال الاداري.

وذكرت ان محامية «الضمير» سحر فرنسيس زارت أمس الأول الاربعاء، «سجن عسقلان» للاطلاع على ظروف الأسرى حيث يقبع في قسم الاداريين (١٤) اسيرا اداريا من المرضى من اصل (٢٨٨) اسيرا في سجني «مجدو» و«عسقلان»، واللذين يتم تجديد اعتقالهم بشكل دائم، واللذي كان آخره يوم امس الأول حيث جددت السلطات الاسرائيلية الاعتقال الاداري لكل من وسام الرفيدي لمدة ستة شهور للمرة السادسة على التوالي، وحسن عبد الجواد لمدة ستة شهور للمرة السادسة على التوالي، ورزق حلايقة لمدة اربعة شهور، وبسام ابو شملة لمدة ثلاثة شهور. كذلك تم تحويل المعتقل عبد الرحمن حنون من قرية اكتابا، قضاء طولكرم، للاعتقال الاداري لمدة ستة شهور.

وأوضح البيان ان الاسرى المحكومين في هذا القسم يعانون من اهمال في العناية الطبية، حيث يوجد (٤٧) اسيرا ينتظرون اجراء عمليات جراحية ترفض السلطات الاسرائيلية اجراءها. اضافة الى ٥٠ اسيرا يعانون من امراض مختلفة. وقد قام الأسرى بعدة خطوات احتجاجية على هذا الوضع من بينها اعادة وجبات الطعام.

كما أعلن الاسير المصري محمود سواركة الاضراب عن الطعام منذ يومين بسبب الاهمال الطبي في علاجه حيث يعاني من آثار عدم التئام جروحه في البطن ويبلغ من العمر (٦٨) عاما، ويقضي حكما بالسجن مؤبدين منذ ١٩٧٧.

وفيما يلي قائمة بأسماء الأسرى المرضى الموجودين في «سجن عسقلان»:

* رياض سعد عبد العزيز عيسى، دسك في الظهر، بلاتين، اجري له عشر عمليات معدة قلب * غسان راغب فايز عفوري، سكر - عملية لوز - يحتاج عملية عيون * عبد العزيز محمد المصري، كسر في العمود الفقري - التهابات * خالد شحادة احمد، قرحة في المعدة بحاجة لعملية «دورية في سوريا» * كرم زهدي حمد، اعصاب في المعدة * بلال موسى السيد، * حسين محمد يوسف، * رأفت علي العروقي، تأخير في اجراء عملية بواسير أكثر من ثلاثة شهور + مشاكل صحية في العمود الفقري وطوال سنوات اعتقاله (٣ سنوات) لم يتم عمل صور اشعة دقيقة لتحديد نوع المرض * محمد أحمد رجا تعيرات، ينتظر اجراء عملية ابدال قرنية منذ أكثر من عام * بلال احمد عمار، سجل له اجراء عملية اللوز منذ أكثر من عام وحتى الآن لم يتم اجراؤها * غسان فايز عفوري، مسجل له اجراء عملية اللوز منذ أكثر من عام وحتى الان لم يتم اجراؤها * فواز اسماعيل قلاب، نتيجة للاهمال الطبي وعدم اجراء عملية له في عينه اليسرى فقد الرؤية بها كما انه يعاني من ضعف شديد في عينه اليمنى ويحتاج الى اجراء عملية وعلاج * عماد عطا زعرب، يعاني من آلام حادة في الكلية، الظهر، الحصبة، وقد ذهب للفحص أكثر من مرة ولم تسفر الفحوصات عن تقديم اي علاج - مسجل له عملية منذ أكثر من ٧ شهور * ماهر حسين ابو كرش، مقرر له اجراء عملية جيوب انفية ثانية منذ أكثر من عام ولم يتم اجراؤها، كما يعاني من الام حادة في الكلى منذ أكثر من ٣ سنوات ولم يقدم له اي علاج جدي لتخطي هذه الالام * عصام طلعت القضماني، اصابة في الرأس جراء عيارات نارية يعاني من حالات اغماء فجائية ومقرر له اجراء عملية منذ فترة طويلة ولم يتم اجراؤها. * محمود محمد قاسم حمود، مقررة له عملية في جلدة الرأس منذ أكثر من عشرة شهور ولم يتم اجراؤها. * منذر شعبان خليل النحشان، يعاني من آلام حادة في العينين جراء اصابته بعيارات نارية ومقرر له اجراء عملية منذ أكثر من سنتين ولم يتم اجراؤها. * سليمان محمد سليمان بركة، يعاني من الام حادة في الكلى ومقرر اجراء عملية له منذ أكثر من عام ولم يتم اجراؤها. * ابراهيم فوزي الكرد، يعاني من الام باليد ومقرر له اجراء عملية منذ أكثر من سنتين ولم يتم اجراؤها. * علي محمد احمد، مقرر له اجراء عملية جراحية منذ أكثر من عام. * محمد حسين الحولي، مقرر له اجراء عملية جراحية منذ أكثر من عام. * عمر عبد الله ابو ظهير، مقرر له اجراء عملية جراحية منذ أكثر من عام. * اياد ذياب ابو فهمي خيزران * جابر بطة * عماد بطة * عماد شعث * مجدي البرويني * شكري سلمة * زياد البريم * جمال مكحل، مقررة لكل منهم عملية جراحية منذ أكثر من عام * احمد ابو السعود، خصص له الطبيب دواء لعلاج الصدفية ولكن العيادة ترفض صرف الدواء له وبالتالي يضطر لشرائه على نفقته (نقل الى «سجن بئر السبع») * عبد العزيز المصري، عدم صرف دواء لكسر بالعمود الفقري والتهابات بالمعدة * حسام ابراهيم نزال، عدم صرف وتأخر تقديم ضبانات خاصة بانبساط القدم لاكثر من اربعة شهور. * أسامة عبد الرؤوف أبو ركبة، عدم تفصيل جهاز خاص لرجله اليمنى (مصاب بالشلل) وكذلك يحتاج لفحوصات لعصب الرجل * نعيم سليم قاسم، عدم صرف دواء له من العيادة ولا من الصليب * عزمي عبد الكريم أحمد، * امين شعث، * عطية ابو موسى، * عبد الرحمن المحتسب، ترفض الادارة صرف الدواء لهم. * اياد سليم العرعير، تقصير باجراء فحوصات له * محمد مصطفى عفانة، تأخر في ارساله للمستشفى لأكثر من سنة. * عادل محمد ابو مصطفى، تأخر بالارسال للمستشفى لأكثر من سنة ونصف. * سعيد علي العمري، تأخير بارساله للمستشفى لأكثر من سنتين. * محمد نمر برناوي، تأخير اربعة شهور عن الفحوصات * خالد عبدو البنا، عدم اجراء فحوصات جدية وذات جدوى وبالتالي عدم تقديم علاج للمرض (الآم حادة في الصدر والرأس تصل الى حد الغيبوبة والتشنج)، محمد منصور زيد، تأخر بارساله للمستشفى سنة ونصف لاجراء فحوصات لمرض البواسير * محمود سلام سواركة، عملية جراحية في البطن يعاني من آثار التهابات.

● عدد كبير من الاسرى بحاجة الى عمليات جراحية ●

تعيين المذيع يوسف اسماعيل مسجلا في محكمة

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - من المتوقع ان يتسلم المذيع التلفزيوني يوسف اسماعيل، قريبا، شهادة التعيين الرسمية، كمسجل في احدى محاكم الصلح في منطقة الناصرة.

وكانت لجنة تعيين القضاة، قد أدرجت اسم المذيع يوسف اسماعيل ضمن الأسماء المقترحة، لمسجلي المحاكم والقضاة. وأمس الأول عقد اسماعيل جلسة مغلقة مع رئيس محكمة الصلح في الناصرة، حاييم غلباز، كما حضر جلسة أخرى في المحكمة المركزية في الناصرة. ولم يحدد بعد في أية محكمة سيتم تعيينه.

وكان اسماعيل باشر عمله كمحام منذ العام ١٩٧٣ وفي وسائل الاعلام في العام ١٩٦٢.

وعلمنا انه سيقدم اليوم الجمعة، الحلقة الأخيرة من برنامجه «الاسبوع في ساعة»، قبيل خروجه في اجازة.

«انسان» بجانب الاطفال المرضى بالسرطان

□ جامعة حيفا - من قاسم شحادة - للسنة الثالثة على التوالي، وفي اطار مشروع المبادرة الجماهيرية، تقوم جمعية «انسان» بتوجيه متطوعين لمساعدة الأطفال العرب مرضى السرطان.

وفي الشروع لهذه السنة، تشارك (٣) جامعيات عربيات، علا زريق، ابتسام جبور وياسمين زحالقة. حيث ستقمن بالمكوث لدى الاطفال، لاربع ساعات اسبوعيا، من خلال تفعيلهم بواسطة العاب وفعاليات تعليمية وترفيهية. ويستمر هذا المشروع حتى شهر ايلول القادم.

تقليص عدد الطواقم العاملة في اعداد المناهج العربية!

□ لجنة متابعة قضايا التعليم العربي تطالب زبولون هامر باعادة تفعيل الطواقم □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - وصلت مكتب لجنة متابعة قضايا التعليم العربي معلومات تفيد بان وزارة المعارف قامت بتقليص عشرة طواقم تعمل باعداد المناهج الخاصة بالمدارس العربية. وقد شملت الطواقم (٢٥) موظفا، وهذا يعني شل كل تقدم ممكن ان يكون قد بدأ في مناهج التعليم العربية في اسرائيل. وكما هو معروف فان مواضيع عديدة كاللغة العربية واللغة العبرية والتاريخ والدين تحتاج لمناهج خاصة ومتابعة من قبل معدي مناهج مختصين بالمدارس العربية.

وتجدر الاشارة الى وجود سبعين من الملاكات الثابته تعمل في اعداد المناهج للمدارس اليهودية اضافة لمئتين وخمسين ملاكا غير ثابت. بينما خصصت للمدارس العربية خمسة ملاكات ثابتة فقط وخمسة عشر ملاكا غير ثابت تقلصت معها مؤخرا سبعة ملاكات في بداية السنة.

ان لجنة متابعة قضايا التعليم العربي ترى بهذه الخطوة استمرارا بل توغلا في سياسة التمييز والتجاهل المتبعة ضد المدارس العربية. وقد ارسلت رئيسة اللجنة الدكتورة هاله حزان رسالة الى وزير المعارف تستنكر الخطوة وتطالب باعادة تفعيل هذه الطواقم حالا وبالمقابل تسعى لتجنيد اكبر عدد من اعضاء الكنيست العرب واليهود للضغط على الوزارة من اجل اعادة عمل هذه الطواقم.

احتجاجا على عدم احترام السلطات للاتفاق المجالس المحلية العربية الدرزية والشركسية اضربت امس

□ من اسباب الاضراب: عدم تحويل الميزانيات المتفق عليها واغلاق مشاغل النسيج □

● عكا - مكتب «الاتحاد» - نفذت السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية والمرافق والمؤسسات التابعة لها كالمدارس، اضرابا انذاريا ليوم واحد امس الخميس، احتجاجا على مماطلة وزارة الداخلية في تحويل الميزانيات العادية وغير العادية.

وتعقد لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية، اجتماعا لها يوم غد السبت في مقر مجلس جولس المحلي للتداول في الاجراءات النضالية القادمة.

وقال سكرتير لجنة الرؤساء، رئيس مجلس المغار المحلي اسعد عرايدي «للاتحاد» ان السلطات المحلية الدرزية والشركسية، قدمت دراسة اعدها مدقق حسابات، حسب طلب وزارة الداخلية، واتضح فيها ان تحويل المبالغ في اطار الميزانيات العادية لكل السلطات المحلية الدرزية والشركسية كان اقل بثلاثين مليون شيكل عما تضمنته الاتفاقية بين «السلطات المحلية» ووزارة الداخلية.

واضاف عرايدي، قدمنا مذكرة بهذا الخصوص قبل اكثر من شهر الى مدير عام وزارة الداخلية وحتى الآن لم يجد الوقت للرد عليها!

وبالنسبة للميزانيات التطويرية فبموجب الاتفاق يجب تحويل (٢٥٠) مليون شيكل عن سنة (٩٦)، لكن الوزارات حولت نصف المبلغ فقط.

ومن الاسباب التي ادت الى اعلان الاضراب، تفاقم البطالة في القرى العربية الدرزية بسبب اغلاق مشاغل النسيج وقذف مئات العاملات الى البطالة.

واما القشة التي قصمت ظهر البعير وادت الى الاعلان عن الاضراب، فهي تراجع وزارة المعارف عن الاتفاق لتمويل نقل الطلاب في ست قرى وهي: يركا وجولس وابوسنان وينوح وساجور وكفركما.

وقال عرايدي ان النقطة الاساسية التي دفعتنا لاستخدام سلاح الاضراب هي المس بجوهر الاتفاق الذي نص على ان مكانة القرى ومواقعها في منطقة التطوير (أ+) لا تمس باي شكل، لكن السلطات لم تحترم الاتفاق.

ويبلغ العجز المالي في السلطات المحلية العربية الدرزية والشركسية اكثر من (٤٠) مليون شيكل.

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٣/١٤

التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الاولى:

٦.٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦.٣١ – الاخبار بالعربية.
٦.٤٥ – رياضة الصباح.
٧.٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨.٠٠ – سبعون وجها. حديث ديني.
٨.٣٠ – من ارشيفات الجاز. الحلقة السادسة.
٩.٠٠ – بوبي – صور متحركة – الحلقة (٢٢).
٩.٢٠ – ماروكو الصغيرة – الحلقة (٢٢).
٩.٤٥ – غصن الزيتون.
١٠.١٠ – دون كيشوت – الحلقة (٢٣)
١٠.٣٥ – بنك المعلومات: الحشرات.
١٠.٤٥ – الدم.
١١.٠٠ – مشاهد من الطبيعة: الشمبانزي.
١١.١٥ – المواصلات.
١١.٣٠ – أخي العزيز – الحلقة (٢٢).
١١.٥٥ – موليير – الحلقة (٢٢).
١٢.٢٥ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط – الحلقة (٢٣) «ملك خاص».
١٣.٠٠ – كحرارة الليل – الحلقة (٦٢) «أزمة ثقة».
١٣.٥٠ – شارب – الحلقة الثامنة.
١٤.٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥.٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥.٣٠ – الحديث الديني – (اعادة).
١٦.٠٠ – اهود يجري في مملكة الخزر.
١٦.٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦.٤٠ – لقطات ضاحكة في البيسبول.
١٧.١٥ – فيلم الجمعة العربي «الارهابي».
١٩.٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠.٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – نهاية اسبوع مع امنون ليفي.
٢٢.١٠ – فيلم امريكي.
٢٣.٥٠ – ديال وفاسكو – الحلقة الثالثة.

□ القناة الثانية:

٦.١٥ – استعراض البرامج.
٦.٢٥ – سبيدرمان – الحلقة (١١) (اعادة).
٦.٥٨ – «قهوة تلعاد».
٩.٠٠ – مع الأفلام.
١٠.٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١٠.٣٠ – «أخدمهم طوال حياتي».
١١.٣٠ – المجلة الرياضية.
١٢.٠٠ – الباب المفتوح – مجلة الشباب.
١٢.٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعبرية.
١٣.٠٠ – اسطورة الأمير فاليانت – الحلقة (٤٠).
١٣.٣٠ – زياد درويش يستضيف.
١٤.٠٠ – مجلة الأحداث بالعربية.
١٤.٣٠ – قصص حديقة الحيوانات – الحلقة العاشرة.
١٥.٠٠ – د. كوين – طبيبة في الغرب – الحلقة (٩٩) «الخوف».
١٦.٠٠ – الحصان والشجعان – الحلقة (٨١٩).
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – الين – الحلقة (٣٠) «البحث عن منزل».
١٧.٣٠ – الأمير المثير من بيل اير. «قدمان باردتان وجسم حار».
١٨.٠٠ – «جولة ثانية» الحلقة الثالثة.
١٨.٣٠ – جمعة ونصف مع عينات ابرليخ.
٢٠.٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠.٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١.١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان.
٢٢.٢٠ – «الهرب من أسر العدو ٣» فيلم سينمائي عن حرب فيتنام.
٠.٢٥ – عالقون في الثلج – فيلم تلفزيوني.
٢.٠٥ – مهرجان جاز في روش بينة.
٣.٠٠ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٣/١٥

التلفزيون الاسرائيلي

□ القناة الأولى:

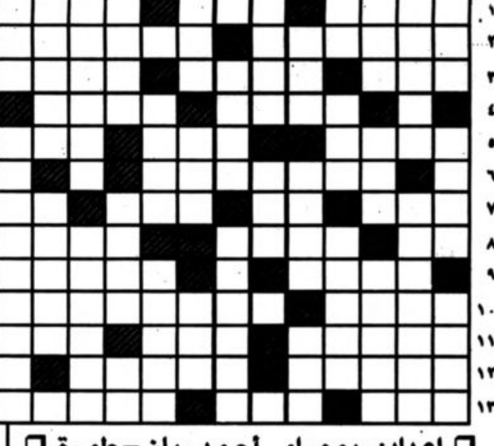
١٠.٠٠ – لعبة السبت – حول شؤون الساعة.
١٠.٣٠ – عربسك – مجلة للشؤون الشرق أوسطية.
١١.٠٠ – وراء الأفق – الحلقة (٦٩).
١٢.٢٥ – «الشبح» فيلم فرنسي.
١٣.٥٠ – مشاهد من الطبيعة.
١٤.٣٠ – «ارض ٢» – الحلقة السابعة.
١٤.٤٥ – «جودانسر – الدواء المر» – فيلم.
١٦.١٥ – السلامة في الطرق.
١٦.٣٠ – مجلة الفن – مهرجان كرميئيل.
١٧.١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧.٤٠ – ليلى نجار مع ضيوفها.
١٨.٣٠ – جبال الهملايا.
١٩.٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩.٣٠ – من جيل الى جيل.
٢٠.٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١.٠٠ – «يسمونني اللاشيء» – فيلم ايطالي فرنسي الماني (٧٣).
٢٢.٥٥ – لعبة السبت (اعادة).
٢٣.٣٥ – عيادة ريفية.

□ القناة الثانية:

٧.٤٥ – استعراض البرامج.
٧.٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨.٠٠ – طوش طوش.
١٠.٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١.٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١.٣٠ – مجلة المرأة.
١٢.٠٠ – ملف اعلامي.
١٢.٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣.٠٠ – «الدائرة الصغرى» – برنامج ثقافي.
١٤.٠٠ – كساندرا – الحلقة العاشرة.
١٥.٤٥ – غناء.
١٦.٠٠ – «محققون على الموجة» – الحلقة التاسعة.
١٧.٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧.٠٥ – سبت سلام.
١٧.٣٠ – مباراة السبت.
٢٠.٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠.١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢٠.٥٠ – الدقيقة ال (٩١).
٢٢.٠٠ – «ليلة المحاكمة» – فيلم.
١٠.٠٠ – «الفرد هتشكوك يعرض» – الحلقة (١١).
٤٠.٠٠ – «ابطال» مسابقة علاقات ولقاءات.
١.٠٥ – مع الافلام (اعادة).
٢.٠٥ – عن رفوف المكتبة.

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥٢)



* **افقيا:**
١ – اجزاء العدد الصحيح – مادة مطهرة للجروح – من الثمار التي يصنع منها الدبس.
٢ – سجن فرنسي تحطم مع بداية الثورة الفرنسية – «وعند الـ....... يكرم المرء او يهان».
٣ – كبح – موجة – نُفي وطرد.
٤ – «خرج المارد من الـ.....» – ركيزة.
٥ – علم مؤنث بمعنى أرق – في الجسم – صاح (للحمار).
٦ – نص المسرحية وتعليمات المخرج.
٧ – زار (المريض) – قوة حسابية – طيف – من الحواس.
٨ – ظهر من بعيد – طهّرت – أطهرت.
٩ – من المعادن – ملأوا.
١٠ – قوارة.. من أشهر مؤلفات كارل ماركس.
١١ – «....... في فنجان» – اجل – قطف (معكوسة).
١٢ – اتفاق في وجهات النظر – يحبك.
١٣ – حرك – درج – كلمة تهديد.

* **عموديا:**
١ – شيخوخة – وحدة قياس زمنية – الحلم.
٢ – اللذة من تعذيب الآخرين – مدينة سورية تحتضن قبر هشام بن عبد الملك.
٣ – استوعب – حيوان مفترس – فراخ صغيرة.
٤ – تنظر (معكوسة ومجزومة) – جسمي – ريح شديدة.
٥ – يكمل – عكس «زائد» – وشوشة.
٦ – يلائم – يطلق على الانسان وغيره..
٧ – قضايا – الحان دينية.
٨ – لف – تجده على الطيور – حجم.
٩ – من النباتات التي تطبخ – طفوا.
١٠ – مسك الـ....... – واختلط الـ..... بالنابل» – للتعريف.
١١ – اخوان لحنوا لفيروز – عاصمة جمهورية مالي.
١٢ – صفة للموهبة الناجحة – جزيرة مصرية.
١٣ – فقرة – «والقشة التي ...... ظهر ....».

□ اعداد: ريم ورامي أحمد ريان – طمرة □

حل لغز (٢٥١)

* **افقيا:**
١) مرج – طن – سم – اه.
٢) ابراهام لنكولن.
٣) الحوت – لا – ما.
٤) كلب – سرير – هي.
٥) شبيك – فضيلات.
٦) لن – املنا – هن.
٧) سعاد – ارياً – أهل.
٨) ال – ابل – مثلة.
٩) شاق – حفيدة.
١٠) تعوذ – طالع – ليل.
١١) سهيل ادريس.
١٢) جبرا – اما – ليس.
١٣) استنبول – رماية.

* **عموديا:**
١) جان بول سارتر.
٢) رب – نعل – اس.
٣) مراكش – ترسون.
٤) لا – بادل – نبيذ.
٥) طه حسين – بش – رجب.
٦) دعاء الكروان.
٧) يتم – مر – قلائل.
٨) سل – رتابة – ألم.
٩) منى – الحطينة.
١٠) كليلة – فذ.
١١) او – السليمانية.
١٢) حلم – يد – يم.
١٣) رسالة الغفران.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو اليوم الجمعة ٩٧/٣/١٤ ما بين غائم جزئيا الى غائم، وتسقط امطار محلية في شمال البلاد ومركزها وتشتد الامطار يوم غد السبت وتخف يوم الاحد وتشتد من جديد مساء يوم الاثنين.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ١٢° ● تل ابيب وضواحيها – ١٧° ● حيفا وضواحيها – ١٧° ● ايلات – ٢٤° ● جبال الجليل – ١٠° ● المروج الشمالية – ١٧° ● جبال المركز والجنوب – ١٢° ● السهل الداخلي – ١٨° ● السهل الساحلي – ١٧° ● النقب الشمالي – ١٨° ● بحيرة طبريا وجوارها – ١٨° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية معتدلة ويكون البحر مائجا.
ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٥٠) سم و (١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٦) درجة مئوية.
وتكون مياه بحيرة طبريا هادئة.
وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية شرقية معتدلة ويكون البحر هادئا.

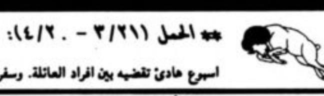
اسعار العملات الاجنبية

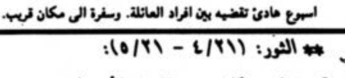
(بنك اسرائيل ٩٧/٣/١٣)

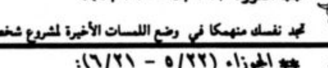
العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣.٣٦٥٠ ش.ج
● مارك الماني	١.٩٨٦٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٥.٣٩٣١ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠.٥٨٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢.٣١٦٧ ش.ج
● دينار اردني	٤.٧٧٤٧ ش.ج
● للمسافرين* –	٣.٥٥٩٤ ش.ج
● «اسود» – ٣.٣٥	٣.٣٧ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

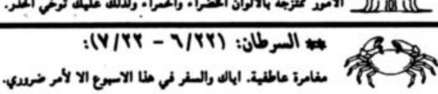


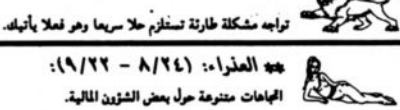

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
اسبوع هادئ تقضيه بين افراد العائلة. وسفرة الى مكان قريب.


** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
تجد نفسك منهمكا في وضع اللمسات الأخيرة لمشروع شخصي.


** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
الأمور ممتزجة بالألوان الخضراء والحمراء ولذلك عليك توخي الحذر.


** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
مغامرة عاطفية. اياك والسفر في هذا الاسبوع الا لأمر ضروري.


** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
تواجه مشكلة طارئة تستلزم حلا سريعا وهو فعلا يأتيك.


** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
اتجاهات متنوعة حول بعض الشؤون المالية.

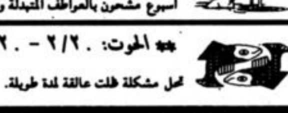
** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
مباهج اجتماعية وعاطفية بعد تعرفك على اصدقاء جدد.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
عليك ان تنفي بعض الاجراء القاتمة.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
حاذر ان لا ترمي جانبا اي شيء هام.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
تقابل شخصا يترك اثرا كبيرا في حياتك فيما بعد.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
اسبوع مشحون بالعواطف المتبدلة والانطباعات المثيرة.


** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
تحل مشكلة ظلت عالقة لمدة طويلة.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٤) آذار

١٩٧٤ – استئناف المعارك بين سوريا واسرائيل على جبهة الجولان في منطقة جبل الشيخ.

١٩٧٨ – اسرائيل تجتاح جنوب لبنان في أثر عملية عسكرية قامت بها حركة فتح قرب تل ابيب.

فيلم الجمعة العربي:

الارهابي


* عادل امام *

□ علي ارهابي شيعي متطرف، هارب من العدالة يجد مأوى مؤقتا بشخصية مستعارة، لدى عائلة علمانية عادية، تجد استضافته في بيتها امرا صحيحا، من اجل معالجة رجله، التي اصيبت نتيجة حادث سيارة الابنة الكبرى.

العائلة لا تعرف انها تخفي في بيتها ارهابيا هاربا، رجل دين متطرفا في آرائه. ومن جهة ثانية، فان الأيام القليلة التي يمضيها علي في جو عائلي علماني لطيف، تعلمه عدة أمور هامة عن الحياة، عن الناس العلمانيين وعن نفسه.

الفيلم انتج عام ١٩٩٥.
ومن اخراج نادر جلال.
الممثلون: عادل امام، مديحة يسري، صلاح ذو الفقار، شيرين، احمد راتب.

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٣/١٣ (سحب ٩٧/١١)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 488410
فاز بسيارة هوندا الرقم 304107
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 743643, 025696, 685440, 467952, 340532, 247781, 161538, 692763
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 18401, 72131, 97795, 15096, 55719, 13255, 69092, 32582, 05163, 07833, 03895, 89733, 16453, 26853, 09979, 81311, 24591, 13491, 37459
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 641, 157, 319, 445
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 18, 77, 44, 45
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 57, 77
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 3, 7



كتلة الجبهة والتجمع تبارك عقد المؤتمر الدولي في غزة

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - اصدرت كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية بيانا، اعلنت فيه تأييدها لعقد المؤتمر الدولي في غزة، وقالت ان الاخطار على عملية السلام تأتي من مكتب رئيس الحكومة، وليس من عقد مؤتمر طارىء كهذا، والذي تحاول الحكومة عدم انعقاده.

واكد البيان ان رئيس الحكومة وتصريحاته وقراراته هي السبب وراء عقد مؤتمر كهذا.

من جهة اخرى تقدم رئيس الكتلة النائب صالح سليم بطلب الى رئاسة الكنيست لادراج موضوع الازمة في المفاوضات مع الفلسطينيين بشكل عاجل على جدول اعمال الكنيست.

النائبة غوجانسكي تدعم اضراب مدارس حيفا اليوم

□ الاضراب يهدف الى الزام وزارة الصحة بتقديم الخدمات الصحية للطلاب □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - بعثت النائبة تمار غوجانسكي (الجبهة والتجمع) امس الخميس، برسالة الى لجنة الآباء المركزية في حيفا، تعرب فيها عن تضامنها وتأييدها للجنة في قرارها اعلان الاضراب اليوم الجمعة، في جميع المدارس، لثلاث ساعات، من اجل اعادة الممرضات الى المدارس وتقديم التطعيم للطلاب كما كان الوضع عليه سابقا.

وقالت غوجانسكي في رسالتها، ان الحل الجذري لقضية الخدمات الطبية للطلاب يكمن في تسريع سن القانون الذي قدمته للكنيست، ويضمن الزام وزارة الصحة بتقديم الخدمات الصحية للطلاب. على حساب الدولة وليس على حساب الآباء.

وتجدر الاشارة الى ان اقتراح القانون الذي قدمته غوجانسكي اقر هذا الاسبوع في لجنة العمل البرلمانية وسيقدم قريبا الى الكنيست لاقراره بالقراءة الاولى.

احتجاجا على اغلاق الجامع

اهالي الغابسية يعتصمون في منطقة الجامع

● عكا - مكتب «الاتحاد» - بدأ العشرات من اهالي الغابسية، امس الخميس، اعتصاما في المنطقة المحيطة بجامع القرية الذي بدأت السلطات ممثلة بموظفي «دائرة اراضي اسرائيل» و«سلطة حماية الطبيعة» بتسييجه لمنع الاهالي من الصلاة فيه.

ويشارك عدد من اهالي القرى المجاورة اهالي الغابسية اعتصامهم.

واصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن حقوق المهجرين في اسرائيل امس بيانا شجبت فيه ممارسات السلطات واعتداءاتها على الجامع. ودعت فيه الجماهير العربية لشد ازر اهالي الغابسية ومشاركتهم اعتصامهم. والتوجه اليوم الجمعة الى جامع الغابسية واقامة صلاة الجمعة فيه.

ودعت اللجنة الحكومة الى احترام قرار «المحكمة العليا» واعادة الغابسيين الى قريتهم.

غدا تحتضن الناصرة مظاهرة الجبهة والحزب الشيوعي ضد سياسة الاستيطان

محمد نفاع: «نتوخى مشاركة جماهيرية واسعة تعكس التزام جماهيرنا ببرنامجنا السياسي» اديب ابو رحمون: «صوتنا يدوي دوما ضد سياسة اليمين»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - تحتضن مدينة الناصرة غدا السبت، المظاهرة العربية اليهودية، التي ينظمها الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، من اجل انقاذ العملية السلمية من ممارسات حكومة اليمين ووقف الاستيطان والقمع وشق الشوارع الالتفافية ودفاعا عن هوية وعروبة القدس الشرقية اطلاق سراح السجناء الامنيين من المواطنين العرب في اسرائيل وكل سجناء الحرية.

ويبدأ التجمع للمظاهرة في الثانية والنصف بعد الظهر في ساحة عواد عفيفي. وفي الثالثة تنطلق المظاهرة الى ساحة بيت الصداقة وتختتم بمهرجان خطابي، يتحدث فيه عدد من قادة الحزب الشيوعي والجبهة وشخصية فلسطينية قيادية.

ويشارك في المظاهرة د. حيدر عبد الشافي والقائد الشيوعي نعيم الاشهب ووفد من لجنة مقاومة الاستيطان من بيت لحم.

وقال الاديب ابو رحمون، سكرتير جبهة الناصرة الدمقراطية و«للاتحاد»، ان المدينة شهدت استعدادات مكثفة هذا الاسبوع لانجاح المظاهرة. وقام العشرات من اعضاء الحزب الشيوعي والجبهة والشبيبة الشيوعية، امس الخميس، بتوزيع منشور الحزب والجبهة الداعي للمشاركة في المظاهرة. وقال ان كل الاستعدادات الفنية من اقرار سير المظاهرة وتحضير الشعارات استكملت.

واضاف ابو رحمون، انه من خلال الاجتماعات التي عقدت واللقاءات التي جرت، يبدو الحماس الكبير للمشاركة في المظاهرة، ليس في الناصرة فحسب وانما في كل منطقتنا.

واشار الى ان كل مناطق وفروع الحزب والجبهة في البلاد، على اطلاع باهمية المشاركة الواسعة في المظاهرة. وقد عقدت اجتماعات في عدة مناطق حزبية استعدادا لها. وقال ابو رحمون: «وتأتي المظاهرة لاسماع صوتنا المسموع دائما ضد الاستيطان. واهميتها انها تأتي عشية احياء الذكرى الـ(٢١) ليوم الارض الخالد، من هنا ضرورة انجاحها. وقال، اعتقد ان صوتنا دائما يدوي ويزوبع ضد سياسة الحكومة وليس في المناسبات فقط. فيوم الاثنين الاخير تظاهرنا في القدس ضد اوباش اليمين.

وقال سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي محمد نفاع، ان المظاهرة تجيء لفحص مدى الوزن الجدي لجماهير الحزب والجبهة العربية واليهودية، لذلك نتوخى ان تكون مظاهرة جماهيرية كبيرة ومشاركة واسعة تعكس الالتزام باستمرار النشاط حتى تحقيق برنامجنا السياسي دون التنازل قيد شعرة عنه، هو واجب دائم.

واضاف، نعبر في المظاهرة ايضا عن الادانة القوية لموقف الولايات المتحدة وحكام اسرائيل من «الليكود» و«المعراخ» اذ انه لا يمكن تبرئة «المعراخ» من مشاركته في التنكر للاتفاقات السلمية.

واكد ان المظاهرة تجيء تأكيدا لشعبنا الفلسطيني اننا ومن موقفنا هنا سنستمر في نضالنا وتصعيده حتى يتحقق السلام العادل.

هذا وتجري المظاهرة في موعدها بغض النظر عن احوال الطقس.

● الجماهير العربية على العهد ●

في لجنة طلاب العرب - حيفا:

(٩) مقاعد للجبهة و(٤) للتجمع

□ الطالبة سماهر نجار رئيسة اللجنة □ ممثلو الجبهة والتجمع يتوجهون بالتقدير والشكر للطلبة العرب □ الدعوة في الطرفين الى التعاون والعمل المشترك، والائتلاف داخل مؤسسات اللجنة □

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - حققت جبهة الطلاب العرب في جامعة حيفا نصرا باهرا في الانتخابات للجنة الطلاب العرب، التي جرت يومي الثلاثاء والاربعاء الاخيرين.

وبموجب النتائج الرسمية النهائية التي صدرت صباح امس، الخميس، فقد حصلت «الجبهة» على تسعة مقاعد وحصلت كتلة «التجمع الوطني الدمقراطي» على اربعة مقاعد. وفي الانتخابات للاتحاد القطري للطلبة العرب، حصلت «الجبهة» على ثمانية مقاعد في حين حصل «التجمع» على ثلاثة. اما في لجنة المراقبة التابعة للجنة الطلاب العرب فقد حصلت «الجبهة» على مقعدين والتجمع على مقعد واحد.

وقد بلغت نسبة التصويت (٦٠٪).

وسيمثل «الجبهة» في لجنة الطلاب، رئيسة اللجنة سماهر نجار وبشار نخاش والياس عبود وفؤاد معدي وناصر نصرالله وخلود بدوي وجمال خلايلة وراوية عقل ورامي ورور، بينما سيمثل «التجمع» نديم ناشف، وحسن امارة وامل خميس وعيسى لحيدات.

اما في لجنة المراقبة فيمثل «الجبهة» اياد سعدي وايمان جبور، وعن «التجمع» محمد قبلاني.

وفي الاتحاد القطري، يمثل فرع «الجبهة» في جامعة حيفا كل من جمال عثامنة وشادي شويري وسماهر نجار ونادرة ابو دبي وجول شلوفه وسلامة خميس وجاسم مصاروة وبشار نخاش، ويمثل التجمع حسن امارة وعيسى لحيدات واحمد ياسين.

وقالت رئيسة قائمة الجبهة، رئيس اللجنة، الطالبة سماهر نجار: اتوجه بالشكر الى كل الطالبات والطلاب العرب في جامعة حيفا، ان نتائج الانتخابات والجو الذي سادها، يدلان على اننا باقون على العهد مع الطلاب. وكما عودناهم دائما لن نخذلهم. وسنكون على قدر المسؤولية».

ودعت سماهر «التجمع» الى التعاون والتحالف في مؤسسات اللجنة، من اجل مصلحة كل طلاب الجامعة، التي تقف في رأس سلم الاولويات رغم الاختلاف في الرأي والتوجه.

وقال رئيس قائمة التجمع، ومرشحها لرئاسة اللجنة، الطالب نديم ناشف: لقد جرت الانتخابات في جو دمقراطي ومرتب. ولم تكن اي توترات زائدة. لقد توقعنا في التجمع تمثيلا اكبر، ولكن هذا لم يحصل لاسباب عدة وقد حافظنا على قوتنا.

وحول الدعوة للتحالف، قال نديم: نحن نرحب بالدعوة. وسنعمل من اجل التعاون والائتلاف داخل مؤسسات اللجنة. خاصة وان ممثلي الجبهة في اللجنة يطرحون فكرة التعاون بجدية. وكما نعرفهم، بالامكان العمل معا. ونأمل ان يكون ذلك في كل المستويات، بما في ذلك التعاون في عملية اتخاذ القرارات.

استعدادا لانتخابات نقابة المعلمين في ٩٧/٥/٢٧

المعلمون الجبهويون في الناصرة ومنطقتها مصممون على تغيير قيادة فرع الناصرة

□ بدء تقديم الاعتراضات على قوائم الناخبين □ متفرغ متواجد يوميا في بيت الصداقة □

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - «وتغيير قيادة فرع الناصرة في نقابة المعلمين، هو مطلب الساعة، من اجل تحويل النقابة الى جسم مؤثر يقوم بدوره لرفع مكانة التعليم العربي والمعلمين. والامر يتطلب التجند الكامل وتوحيد جهود المعلمين الغيورين على مصلحتهم ومصلحة مجتمعهم وشعبهم».

بهذا النداء خرج اجتماع المعلمين الجبهويين في الناصرة وقرى منطقتها الذي عقد مساء امس الاول الاربعاء بدعوة من الدائرة النقابية الجبهوية. وجاء هذا الاجتماع افتتاحا للتحضيرات لانتخابات نقابة المعلمين التي ستجري في (٩٧/٥/٢٧).

وافتتح الاجتماع وأداره النقابي سامي الحاج. وقدم المربي فؤاد دراوشه رئيس كتلة الجبهة في فرع الناصرة بيانا تحدث فيه عن شلل الفرع والفساد الذي يميز قيادته وقال ان توسيع الخارطة الجغرافية للناخبين في فرع الناصرة كان ولا زال لاهداف سياسية واضحة وهي منع وصول قيادة وطنية مخلصة لفرع النقابة وذلك من خلال زيادة عدد الناخبين من بلدات يهودية والذين يتلخص دورهم في الفرع بالاقتراع وحسم نتيجة الانتخابات ثم يعملون بشكل منفصل بالكامل عن فرع الناصرة وبميزانيات خاصة. وقال: لقد طرحنا هذا الموضوع عدة مرات في النقابة القطرية، وطالبنا بفصل هذه البلدات عن الناصرة وهو الامر الطبيعي.

ثم جرى نقاش شارك فيه كل من المربين، راجي منصور، سعيد ابو ليل، احمد سليمان، سهيل دياب، احمد شناوي وعبد الله ابو ليل واكدوا على اهمية هذه المعركة وضرورة التجند الكامل لها وايجاد صلة مع كافة المدارس في المنطقة. وكذلك على ضرورة بدء التحضيرات من اليوم، حيث سيتواجد يوميا في مكاتب بيت الصداقة عدد من المعلمين لمتابعة كافة القضايا وخاصة عملية الاعتراضات على قائمة الناخبين والتي ستصدر اليوم الجمعة ودعا الاجتماع كافة المعلمين للاتصال لفحص اسمائهم في القائمة. وتقرر ان تصدر خلال الاسبوع القادم رسالة الى كل المعلمين ومجمل قضية التعليم، كما تم تشكيل طاقم لقيادة المعركة الانتخابية.

لجنة متابعة قضايا التعليم:

«رد المجتمع والشباب في المعارف.. عذر اقبح من ذنب»

● الناصرة - مكتب «الاتحاد» - اعتبرت لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، رد قسم المجتمع والشباب، في وزارة المعارف، حول الرسالة التي بعثت بها اللجنة احتجاجا على استثناء المضامين المتعلقة بالعرب في مؤتمر عاملي القسم، وتركيز المؤتمر على التربية الصهيونية والعسكرية «عذرا اقبح من ذنب».

واصدرت اللجنة بيانا جاء فيه ان توفيق زحالقة بعث برد اكد فيه على امرين متناقضين... فمن جهة قال: وان المؤتمر اقيم بشهر رمضان ولم تنو المشاركة فيه اصلا وقد تحدث باسم جميع موظفي القسم ونسي ان ليس كل الموظفين يصومون شهر رمضان، كما ولم يعترض ابدا على اقامة مؤتمر سنوي في شهر رمضان. ومن ناحية اخرى قال انه علينا ايضا الا نتسلخ عن مشاكل المجتمع الاسرائيلي، اي انه يؤكد على ضرورة حضور العرب لهذا اليوم لسماع مشاكل المجتمع الاسرائيلي التي تطرق لها هذا اليوم الدراسي والتي تؤكد على ضرورة التشجيع للخدمة في الجيش وتبني القيم العسكرية، فما اخلصنا حين نشارك المجتمع الاسرائيلي ببلورة تربية عسكرية»!!!

وكان زحالقة اكد في رسالته ايضا ان القسم يقيم مؤتمرات خاصة لمعالجة قضايا العرب ويطرح السؤال نفسه عن مدى مشاركة العرب في التخطيط لهذه المؤتمرات وما هي الميزانيات التي تخصص للعرب في هذا القسم مقابل القسم اليهودي!

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قسم المحاسبة

الحملة المالية على شرف المؤتمر الـ ٢٣ للحزب

وصلنا الى المبالغ التالية حسب المناطق:

المنطقة	الهدف	الداخل	النسبة
الجنوب	٥٠٠٠	١٠٥٠	٪٢١
القدس	٥٠٠٠	٥٠٠	٪١٠
عكا	٩٠,٠٠٠	٨٩٥٠	٪٩,٩
السهل	١٥,٠٠٠	١١٠٠	٪٧,٣
تل ابيب يافا	٥٠,٠٠٠	٣٢٠٠	٪٦,٤
حيفا	٢٥,٠٠٠	٣٥٠	٪١,٤
الناصرة	٩٠,٠٠٠	-	-
البطوف	٦٥,٠٠٠	-	-
شفاعمرو	٦٥٠٠٠	-	-
المثلث	٤٥٠٠٠	-	-
ام الفحم	٤٠,٠٠٠	-	-
المجموع	٥٠٠,٠٠٠	١٥,٣٤٥	٪٣١

هذا الاسبوع وصلت المبالغ التالية:

* منطقة عكا ٤٢٠٠ * القدس ٥٠٠ * عراد ٥٧٥ * رحوبوت ٢٠٠ * اشدود ١٠٠ * ريشون لتسيون ٥٠ * بات يام ٢٠٠ * رمات غان ١٧٥٠ * حولون ٦٠٠ * بني براك ٥٠٠.

الرجاء من سكرتيري المناطق والفروع ايصال المبالغ الموجودة لديهم حالا لقسم الجباية في اللجنة المركزية.

يمكن ايضا ارسال التبرعات بشكل مباشر بالبريد الى مكاتب اللجنة المركزية حسب العنوان التالي: ص.ب ٦١٢٦١ تل ابيب - يافا.

ملحق
الاتحاد

لماذا يفضل المقاولون البناء في الوسط اليهودي؟!

ما هي حصة العرب من مخططات وزارة الاسكان



جمعة ويوم



● قد يكون كلامنا هذا ممنوعا. وقد يضعنا تحت طائلة القانون، والتحقيق تحت التحذير.. ومن دون الدلال الذي يتمتع به المشتبه بضلوعهم في فضيحة المستشار القضائي المعروفة باسم «بيبي غيت». ولكننا سنقوله، وامرنا لله، لان عدم الافصاح به يجعلنا مثل ذلك الطفل الذي يغمض عينيه بكفتي يديه ويقول لك: «احزر وين انا».

والكلام الممنوع، الذي سنقوله، ليس كلام تهديد ولا تحريض. ولكن حتى لو كان سيفسر على هذا النحو فلا بد من قوله، لانه الرؤيا الطبيعية والنتيجة الحتمية للاوضاع التي يعيشها شعبنا الفلسطيني:

فالانتفاضة الفلسطينية القادمة، اصبحت على الابواب. والويل الويل لشعبنا الفلسطيني، اذا لم ينتفض. فالواقع الذي حشرته فيه حكومة السيد نتنياهو لم يعد يحتمل. والمخارج التي بقيت امامه محدودة جدا. والضغط الذي يتعرض له يقوده الى الانفجار.

وسيأتي الانفجار.

حتى لو وقف العالم كله ضد الشعب الفلسطيني، سيأتي الانفجار.

حتى لو ضغط نتنياهو وكلينتون على الرئيس ياسر عرفات، فسيأتي الانفجار.

وحتى لو لم يرد ذلك ابو عمار، ولو سيطرت على الشارع قوات جبريل الرجوب وشرطة غازي الجبالي، فسيأتي الانفجار.

والطريق الوحيد لمنع الانفجار هو في سحب الفتيل من القنبلة، اي في اقتناع الشعب الفلسطيني بأن وجهة حكومة اسرائيل هي فعلا نحو السلام العادل والشامل. وهذا ليس مجرد طرح شعار.

□ □ □

قلنا ذات مرة، ان مشكلة حكومة نتنياهو انها لا تفهم نفسية الشعب الفلسطيني. وتنسى التاريخ القريب، مع انه جد قريب.

وكان هذا في بداية حكم نتنياهو. وقد تغيرت اشياء في مفاهيم رئيس الحكومة وعدد من وزرائه، فغيّر من نهجه تجاه الشعب الفلسطيني وقيادته، نحو الافضل. لكن هذا التغيير ليس كافيا. وليس عميقا. وتنقصه القناعات المبدئية، لانه ما زال اسيرا للحسابات التكتيكية.

وسنحاول توضيح هذا الرأي.

في الرسالة الجوابية التي وجهها رئيس الحكومة، نتنياهو، الى الملك حسين، يقول عددا من الامور الهامة التي تدل على مفاهيمه السياسية. دعونا نلاحظها:

– نتنياهو يدرك ان خيار اوسلو لم يكن الزاميا بالنسبة لحكومته.. «عندما انتخبت كانت عملية السلام تحتضر. والشعب انتخبني لانها كانت عملية فاشلة. ولكنني لم اتركها تموت. واخترت التفتيش عن السبل لاحيائها».

– وقد فعل ذلك ليس لانه مؤمن باتفاقيات اوسلو. بل بالعكس. فهو معارض لها. وليس لانه مؤمن بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير. فهذا ما حاول ويحاول وسيحاول منعه. وفعل ذلك ليس لانه يرى في ياسر عرفات ممثلا للشعب الفلسطيني، فقد حاول عدة اشهر تجاهله. انما فعل ذلك لانه يرى ان هذه هي الطريق الوحيدة التي يمكن ان تضمن له النجاح كرئيس حكومة، يحظى بتأييد غالبية الشعب: «حكومتي وحدها تستطيع قيادة اسرائيل في سلام الاجماع القومي. في التصويت في الكنيست على اتفاقات اوسلو سنة ١٩٩٥، صوت مؤيدا ٦١ عضو كنيست فقط. اما اتفاق الخليل الذي طرحته انا على الكنيست، فقد حصل على ٨٧ عضو كنيست».

– ونتنياهو يريد ان يحظى بتأييد مئة عضو كنيست ايضا. وهو مستعد لان يتنازل عن عشرين عضو كنيست من اليسار (الجبهة وميرتس والقائمة العربية الموحدة) وعن عضوي كنيست زاعقين من اليمين المتطرف (موليدت) وربما عن بعض النواب الآخرين في اليمين. لكنه يريد ان يضمن، في الوقت نفسه، تأييد الحد الادنى من اليمين الاصولي، الذي يحافظ على سياسة ارض اسرائيل الكاملة.

فيأخذ اتفاقات اوسلو ويطبقها حرفيا. اذا اعترضه حزب العمل، يقول له: هذا هو الاتفاق الذي تركته لي انت «ورثة فاشلة». وانا اطبق ما لم تجرؤ انت على تطبيقه ابان حكمك. واذا اعترضه اليمين المتطرف، يحاوره. ويحذره. ويسايره. ويهدده. والاهم من ذلك يستغله امام العالم. ان نتنياهو لم يقطع الصلة مع المستوطنين، بل يتعامل معهم ومع قيادتهم، بمن في ذلك الزعران والفاشيون الذين قضوا احكاما بالسجن على جرائمهم، بكل الاحترام. يفتح لهم ابواب مكتبه. يرسل لهم وزراءه ومستشاريه. يطرح عليهم افكاره وبرامجه وخرائط مشاريعه التفصيلية. ويحاول ان يتجاوب مع اقصى ما يمكن من مطالبهم. لكنه يحاول ان يفهمهم انه لا يستطيع تطبيق برنامجهم، الذي كان برنامجه، لاننا لا نعيش في فراغ. هناك امريكا. وهناك اوروبا. وهناك الاصدقاء العرب.



وهناك السياحة، الآخذة في التراجع. وهناك العلاقات التجارية والاقتصادية مع العالم. وهناك الاستثمارات الاقتصادية التي تجلب الرفاه لنا ولكم، ولكنها لن تأتي في حالة التوتر والصدامات، وستتدفق في حالة حلول السلام.

وهو لا يحب ان يرى المستوطنين راضين ساكتين . انه يريدهم غاضبين، محتجين، ضاغطين.. حتى يظهر امام العالم كرجل سلام حقيقي ولكن مضغوط. لذلك، يمكن ان يتخذ خطوات مثيرة لهم. ويمكن ان يجندهم بالاتفاق معهم. فالمدير العام لمجلس المستوطنات، اهرون دومب، قالها صراحة عند خروجه من اللقاء مع وزير الامن، يتسحاق مردخاي، امس الاول الاربعاء: «الحمد لله الذي اعطانا هذه الحكومة». ويمكن ان يهددهم بحكومة تكتل مع حزب العمل.

.. وهكذا، فان نتنياهو يسير في طريق اوسلو كي «يلعبها».. بما يضمن لنفسه رئاسة ثانية. ولان مصوتيه موجودون فقط في الجانب الاسرائيلي من الملعب، يحسب ان النصف الثاني من الملعب ليس ذا اهمية.

□ □ □

وهنا، لا تبدو حسابات السيد نتنياهو ناقصة فحسب، بل انها تكون مثل ذلك اللاعب الذي يتبارى مع نفسه، يتسلّى.

فما بالك واللاعب المقابل هو ليس باللاعب الاهبل.

لقد نسي السيد نتنياهو، على ما يبدو، كيف انطلقت المسيرة السلمية، التي وجد نفسه اليوم في قيادتها، على حين غرة. مع انه كان هو شخصيا شاهدا على البداية ولاعبا اساسيا فيها. اذ اشغل يومها (خلال مؤتمر مدريد) منصب نائب وزير الخارجية. وكان الناطق الاسرائيلي الاول. وعقد في كل يوم مؤتمرا صحفيا مقابل المؤتمر الصحفي لحنان عشراوي.

في حينه، عقد مؤتمر مدريد، رغم انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية المساندة للعرب وللقضية الفلسطينية. وعلى الرغم من موقف منظمة التحرير الفلسطينية من حرب الخليج، واللقاء الشهير بين الرئيس ياسر عرفات والرئيس العراقي صدام حسين، ودعوته له ان يأتي قريبا للصلاة في القدس، فقد اخذت القيادة الفلسطينية مكانتها بشكل او بآخر وفرضت نفسها على حكومة شمير. فلماذا؟

لسبب بسيط، هو القناعة بأن الشعب الفلسطيني لا يسكت على حقه. يناضل. ينتفض. يقاوم. وكانت الانتفاضة قد انتقلت الى مرحلة الكفاح المسلح الخطيرة (خطيرة على الطرفين. ايضا على شعبنا).

وعندما قادت حكومة الليكود، بزعامة شمير ودعاية نتنياهو، مفاوضات مدريد الى سراب، سقطت. وفازت حكومة العمل. ومن اول بحث للحكومة الجديدة حول عملية السلام وظروفها، بدا واضحا ان لا مفر من التفاوض المباشر مع «م.ت.ف». واقتنع بهذا المرحوم رابين، مهشم عظام شبان الانتفاضة.

فالشعب الفلسطيني، لم يدخل مفاوضات السلام من موقع الضعف، على الرغم من انه خسر الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي وخسر من وهن دول عدم الانحياز وهو خاسر على طول من ضعف التضامن العربي (الذي يتراوح عادة ما بين الدعم المخلص لكن المحدود وما بين ادارة الظهر وبين الاحتواء – «عناق الدب»). دخل المفاوضات برأس مرفوع.

كانت تلك مفاوضات مضنية. شابها ضعف وقصور. وقلة الخبرة الفلسطينية في هذا المجال، اصطدمت كثيرا بوفد اسرائيلي مفاوض على الاصول وجاهز بكل شيء. وهذا جعل الاتفاقات ناقصة. ولكن هذا لا يقلل من اهمية المسيرة. ولا يغير من حقيقة ان الشعب الفلسطيني يلتف من حول قيادته ويقويها. وفي الوقت نفسه، لا يقف متفرجا، بوصفه امتدادا لنضال الثورة الفلسطينية منذ اواسط الستينات، هو الذي قاد الى هذه المسيرة. فاذا فشلت، لن يتردد في العودة الى هذا النضال. ولن تقف في ذلك قوة امامه، ربما في ذلك قيادته اذا حاولت.

هذا ما لا يفهمه نتنياهو، او انه يفهمه لكنه في اطار الضغط على السلطة الفلسطينية يتعامى عن فهمه ويحملها مسؤولية اي رد فعل عنيف. ومن الملفت للنظر ان نتنياهو، الذي يزعم انه دمقراطي ويتباهى بأن اسرائيل الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط، يدعو القيادة الفلسطينية صراحة الى استعمال الشرطة لكبح جماح الغضب الشعبي. وهو بهذا يكشف انه ما زال متمسكا بعقلية الاحتلال الذي لا يفهم الا لغة القوة مع العرب. ويكشف انه ما زال بعيدا عن فهم التطور التاريخي في منطقتنا، فيحسب ان الشرطة الفلسطينية هي البديل عن جيش الاحتلال، ولا يريد ان يفهم دورها كشرطة وطنية مهمتها الحفاظ على امن شعبها وامانه والنظام في صفوفه. فان سارت مظاهرة، تحميها وتضمن النظام فيها، ولا تقمعها.

□ □ □

من هنا، نعود الى البداية، الى جوهر مشكلة نتنياهو وحكومته مع الشعب الفلسطيني.

ان توجهه هذا، يراه الشعب الفلسطيني(والقيادة ايضا)، ليس فقط استفزازا. وليس فقط اهانة. وليس فقط استهبالا. انما يراه على حقيقة ابعاده ومغزاه: محاولة لقتل الامل في الوصول الى الحرية والاستقلال، ببطء، خطوة خطوة، حتى لا يكون هذا الاستقلال بعيد المنال فحسب، بل مستحيل المنال.

بهذا يدب اليأس في صفوف الشعب الفلسطيني، فيزيد الطين بلة.

وفي حالات التيئيس هذه، يحدث واحد من امرين، كما علمتنا تجربة الاحتلال الاسرائيلي مع الشعب الفلسطيني: هناك من لا يفقد الامل فيخرج النضال الشعبي المنظم والواعي والمسؤول ولكن ايضا الشجاع والحازم، كما في الانتفاضة الشعبية في مراحلها الاساسية الاولى، وهناك من يفقد الامل. فيختار طريق اليأس المطبق، اي العمليات الانتحارية واستخدام السلاح.

ومرة أخرى نقول: من يريد ان يفهم هذا تهديدا، فليفهم. هذا من شأنه. لكن هذا تقدير مبني على الواقع، وعلى التجربة التاريخية، وعلى المعرفة العميقة لشعبنا الفلسطيني وتمسكه بحقوقه الوطنية، واصراره على مواصلة النضال بكل الوسائل حتى يحقق هدفه.

والامر ليس لعبة، لا من عرفات ولا من مساعديه ولا من القيادات الوسطى. انه بالغ الجدية.. والخطورة. وسيدفع الشعبان ثمنه باهظا.

فلماذا لا يكتفي نتنياهو بدفع ثمن اقل بكثير، هو الثمن الذي يتطلبه السلام؟ فكما قال هو نفسه: حكومته الوحيدة القادرة. وله اوسع قاعدة شعبية في الكنيست لتمرير القرارات المصيرية. وكما يعرف جيدا، فانه مقابل تمرد عشرين عضو كنيست في اليمين ضده، هناك ٥٢ عضو كنيست يقفون معه في كل قرار. ما عليه سوى ان يدرك حقيقة ما يدور ويكف عن مسايرة الاصولية اليمينية ويتخذ مواقف شجاعة تجاه عملية السلام.

نظير مجلي

على شرف يوم الارض

ماذا تخطط لنا الدولة لسنة ٢٠١٠؟!

- وزارة الاسكان ودائرة اراضي اسرائيل وغيرهما تخطط احتياجات الدولة من الاراضي ودور السكن لسنة ٢٠١٠. فهل العرب في اسرائيل موجودون على الخارطة؟
- ٧٨٥ الف بيت ستبنى خلال الـ ١٣ سنة القادمة. من المفروض ان يكون للعرب منها ٦٥ الفا فقط حسب حسابات وزارة الاسكان، اي ٨٪ مع اننا نشكل نسبة ١٧٪ من السكان. لكن.. حتى هذه الكمية ليست مضمونة. والوزارة تضع اللوم علينا نحن العرب؟!
- في السلطات المحلية العربية يطمئنوننا بانهم يخططون للموضوع. فهل هذا صحيح؟
- المقاولون العرب، بمعظمهم يفضلون البناء في الوسط اليهودي. فلماذا؟

● تحقيق: آمال شحادة ●

في وزارة الاسكان ودائرة اراضي الدولة يعدون البرامج لمواجهة حاجات الاسكان في الدولة للمدى البعيد (١٠ سنوات) والمدى القريب (سنتين)، يخططون لتخصيص الاراضي واعمال البنية التحتية لبناء ٧٨٥ الف بيت خلال عشر سنوات و١٣٥ الف بيت خلال سنتين.

انها برامج حيوية، من دون شك. وتدل على توجه علمي ووطني مسؤول. ولكن، هل تم اخذ المواطنين العرب في هذه الحسابات؟ وكيف؟ على اي اساس؟ هل هناك توجه عادل في تقسيم الموارد؟ ام اننا مقبلون على مشروع آخر، تنخر في عظامه سياسة التمييز. هذا ما سنحاول طرحه في هذا التقرير.

من المعروف ان الوسط العربي في اسرائيل يعاني من نقص في الاراضي ومن ازمة سكن. فبعد كل مصادرات الاراضي التي تمت حتى اليوم، هناك نية لمصادرة المزيد، خصوصا في مناطق: الجليل والنقب، ووادي عارة، فحسب التقرير الذي بحث في مؤتمر المساواة للجماهير العربية تبين ان مساحة الاراضي التابعة للمواطنين العرب في اسرائيل لا تتعدى اليوم ٧٧٠ الف دونم بينما كانت في العام ١٩٤٨ ٢,٥ مليون دونم وعليه فانخفض معدل رقعة الارض بالنسبة للفرد منهم من ١٦ دونما في العام ٤٨ الى حوالي الدونم الواحد للفرد في العام ٩٥. اما معدل الارض بالنسبة للفرد من الاراضي التابعة لمنطقة نفوذ السلطات المحلية العربية فيبلغ اليوم ٠,٧ الدونم فقط اي ان قسما، بنسبة ٣٠٪ من الارض العربية المملوكة، قائم خارج نفوذ القرى والمدن العربية.

والوضع اعلاه يدل على مدى ازمة الارض والتي ادت بالتالي الى مشكلة الاسكان في الوسط العربي، والتي تمتد، كما تدل التقارير، سنة تلو الاخرى.

والدولة التي عليها توفير احتياجات مواطنيها العرب، بعد ان اصبحت ٩٣٪ من اراضي البلاد تابعة لها، تتعامل بتمييز صارخ مع العرب. فتصادر الاراضي بمختلف الطرق لمصلحة مواطنيها اليهود وحسب ما يتوقع معدو الابحاث حول السكن والاراضي، فان انفجارا لازمة السكن سيحدث اذا نفذت حكومة اسرائيل مشروع تهويد الجليل المجدد والذي اعلنت وزارة البناء والاسكان عنه في تشرين الاول من العام ١٩٩٦ وفقا لخارطة الشمال الهيكلية المقترحة.



● جانب من حي الورود في الناصرة - صورة من «الارشيف» ●

ازمة السكن التي يعاني منها المواطنون العرب، والتي وصلت للبحث حتى في لجان الامم المتحدة من قبل منظمات عربية غير حكومية، تشير الى الفجوة الكبيرة بين الوسطين العربي واليهودي من حيث ظروف السكن والاكتظاظ. فان ٣٩,٧٪ من المواطنين العرب يعيشون بمعدل فردين للغرفة الواحدة فيما لا يتعدى هذا المعدل ٨,٢٪ من المواطنين اليهود.

وفي حين يصل معدل عدد الافراد للغرفة في الناصرة مثلا (١,٨٥) وام الفحم (٢,٣٠) ففي نتيسرت عيليت لا تتعدى (٠,٩٥).

السيد محمد زيدان من المؤسسة العربية لحقوق الانسان، يقول «انه حتى اليوم لا توجد دراسة واضحة تكشف عن حاجة الوسط العربي خلال السنوات القادمة للسكن، لكن انفجارا وازمة خانقة من المحتمل وقوعها اذا استمر الوضع كما هو اليوم».

* «مشروع سري».. للبناء *

في التقرير الذي قدم الى الامم المتحدة، اشار معدوه الى ان وزارة الاسكان الاسرائيلية حتى اليوم لم تبادر لوضع ميزانيات كافية لتحسين الوضع ولم تنفذ مشاريع سكنية للمواطنين العرب ولا في اي منطقة كما تقوم في مناطق يهودية مختلفة.

ووزارة الاسكان، من جهتها، خرجت بمشروع بالتعاون مع دائرة اراضي اسرائيل لبناء دور سكن في المناطق اليهودية والعربية، وعندما توجهنا الى الناطقة بلسان دائرة اراضي اسرائيل، حجيت عراد، للاطلاع على تفاصيل المشروع، وحصة الوسط العربي منه اعلنت ان تفاصيل المشروع خاصة بنا، ومن الصعب تقديم التفاصيل الكاملة. فقلنا لها، ان المشروع نشر في صحيفة «هآرتس» ولم يكن فيه اشارة للعرب. فهل هو سري بالنسبة للعرب فقط؟ فقالت: لا. ان بعض التفاصيل تسربت بشكل رسمي لصحفي من جريدة «هآرتس»، وهذا احدث مشكلة داخل المكتب المسؤول عن هذا المشروع. لكنها قدمت لنا بشكل عام ما يشمله المشروع لدى بعض القرى والمدن العربية. فعلى سبيل المثال في مدينة الناصرة، مخطط لاقامة ٨ آلاف وحدة سكنية خلال عشر سنوات وفي ام الفحم ٦ آلاف وحدة وفي طوبا الزنغرية ١٥٠٠ وحدة وفي الزرازير ٢٠٠٠ وحدة.

ولكن مع هذه الارقام، لم تتحدث عراد بتفاؤل وقالت: «هذه اقتراحات لمشروع ولا ندري لاي مدى سيكون النجاح في تنفيذها. من جهتنا نعاني من مشكلة جدية في الوسط العربي تكمن في وجود اراض خاصة للمواطنين لا يمكننا التصرف بها. وهذا يعيق من تنفيذ مشاريع كما هو الوضع في الوسط اليهودي».

بعض السلطات المحلية العربية اخذت زمام الامور بأيديها. الناطق بلسان بلدية الناصرة، رمزي حكيم قال بأن البلدية اعدت دراسة خاصة عن احتياجات الناصرة، من ناحية الاسكان حتى العام (٢٠١٠)، آخذة بعين الاعتبار الحاجات الفورية والزيادة الطبيعية في عدد السكان خلال السنوات القادمة.



* محمد عبد القادر *



* صبحي طنوس *



* سليم لحام *

قرض الاسكان لليهودي.. يزيد عما للعربي من ٣٤ الى ٥١ الف شيكل

□ الفارق في الهبات ٢٠ الف شيكل □ لو ان السلطات المحلية شنت معركة ناجحة (مع المواطنين) لتحصيل هذه المبالغ، لاستفادت هي ايضا. اذ ان المواطن سيسدد عندها ديونه □

● مسؤول فرع بنك يروشلايم (القدس) في سخنين وعضو الادارة القطرية، السيد مصطفى ابو ريا، يقول ان توزيعة قروض الاسكان تختلف بين المواطن العربي واليهودي ومن خدم في الجيش ومن لا يخدم. وهكذا شرح طريقة اعطاء القروض السكنية:

يحصل على القروض المتزوج او الاعزب من جيل ما فوق ٢٧ عاما.

والمتزوج يحتاج الى نقاط للحصول على القرض وذلك يتعلق بسنوات الزواج وعدد الاشقاء والاولاد عند الزوج والزوجة.

قيمة القرض تبدأ من ٤٦ الفا و٧٠٠ شيكل وهذه بدون منحة وتنتهي بـ (١٢٢) الف شيكل منها ٣٨ الفا و٦٠٠ شيكل منحة.

والفرق بين الوسطين يظهر عندما يطرح بند الخدمة في الجيش. فالذي خدم يعطى مبلغا يبدأ من ٧٠ الف شيكل ويصل حتى ١٨٣ الف شيكل، منها ٥٨ الف شيكل منحة. اي ان الفارق بين العرب واليهود يتراوح ما بين ٣٤ و ٥١ الفا في القروض ويصل في الهبات الى مبلغ ٢٠ الفا، لصالح اليهود.

والوضع يختلف ايضا بين البلاد المختلطة وغير المختلطة. فمثلا عائلة مع ثلاثة اولاد، تحصل على ٧٨ الفا و٨٠٠ شيكل منها ١٩ الفا و٣٠٠ شيكل منحة، اذا لم تخدم في الجيش، اما اذا تخدم فيصل المبلغ الى ١١٨ الف شيكل منه ٢٩ الف شيكل منحة. والحد الاعلى لعائلة مع ستة اولاد واكثر تحصل على ٩٧ الفا و٣٠٠ شيكل منها ٢٤ الفا و٧٠٠ شيكل منحة اذا لم تخدم في الجيش، واذا خدمت فيصل المبلغ الى ١٤٦ الف شيكل منها ٣٧ الفا منحة.



* مصطفى ابو ريا *

ويقول ابو ريا: «ان بالامكان تقديم المساعدة والتسهيلات للمواطنين العرب في المناطق العربية. ومن جهتنا كبنك توجهنا للجنة المتابعة للسلطات المحلية وقدمنا ورقة عمل في مؤتمر المساواة، اشرنا بها الى الحقوق الفردية لكل مواطن وضرورة النضال من اجل تحصيلها، من خلال قروض الاسكان.

وشخصيا ارى حاجة ملحة في تجنيد السلطات المحلية لتغيير شروط قروض الاسكان ومساواة الوسطين، لان المبالغ التي يحصل عليها المواطن العربي، تمكنه بالتالي من تسديد ديونه للسلطات المحلية مقابل المجاري والمياه والارنونا وهنا ايضا يساعد السلطات المحلية نفسها في حل المشكلة.

وزارة الاسكان:

الوسط العربي بحاجة الى ٥ آلاف بيت في السنة!

● وجاءنا من مكتب الناطق بلسان وزارة الاسكان، ردا على اسئلتنا حول بعض القضايا ان الوزارة تقدر بأن الوسط العربي يحتاج في كل سنة الى ٥٠٠٠ وحدة سكن، والمشكلة في الوسط العربي لا تكمن في نقص الاراضي انما بطبيعة المواطن العربي الذي يرغب في السكن في بيوت مستقلة ويرفض فكرة السكن المنظم (شيكونات).

وحول المناطق العربية التي تعتبر افضلية قومية جاء ان الدولة تتعامل مع كافة المناطق العربية الواقعة على الحدود تماما كما الوضع في الوسط اليهودي.

وتوجهنا بأسئلة اخرى للاستفسار بصورة اشمل عن المواضيع الا ان المسؤولين في المكتب لم يتمكنوا من تقديم الاجوبة، لكون الناطق بلسان الوزارة، موشيه فريدمان في عطلة.

وعلى خلفية هذه الدراسة سيباشر، قريبا، في بناء حوالي (٧٠٠) وحدة سكن في منطقة شنللر، بمحاذاة القرية التعليمية على اسم توفيق زيّاد. وبعد سنة بالتقريب من المفروض ان تتم المباشرة باقامة حي سكني جديد مخطط ان يضم (٢٠٠٠) وحدة سكن، وذلك في حي الجليل الواقع بمحاذاة شارع الناصرة - شفاعمرو.

كذلك فان بلدية الناصرة تعد، حاليا، خرائط تفصيلية لمشاريع اسكان اضافية للسنوات القادمة، منها مشروع جنوب الناصرة، غربي شارع الناصرة - العفولة الذي سيعطي امكانية لاقامة ما بين (١٥٠٠) حتى (٢٠٠٠) وحدة سكن. وقد اعدت البلدية خارطة مفصلة لحي جنوب الناصرة الجديد، وهي في طور قرار الايداع في اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء.

وبالاضافة الى ذلك، وفي اطار التخطيط الاستراتيجي لاحتياجات المدينة المستقبلية، تقوم بلدية الناصرة،حاليا، باعداد خارطة هيكلية جديدة، وسيتم في اطارها اعطاء اجوبة لاحتياجات المدينة المستقبلية، بما فيها الاحتياجات في مجال الاسكان، حتى عام (٢٠٢٠). والخارطة الهيكلية تعتمد الدراسات الدقيقة. ومن هنا فان الاحتياج الكلي، حتى عام (٢٠٢٠)، سيحدد بدقة في الخارطة الهيكلية.

وفي ام الفحم، وكما قال القائم بأعمال الرئيس، هاشم عبد الرحمن، ان البلدية اعدت ثلاثة مشاريع انتهى تنفيذ واحد منها، وثلاثتها توفر حاجيات المدينة لبيوت سكن واضاف: «هذا القرار اتخذناه بعد ان يئسنا من تنفيذ اي مشروع من قبل وزارة الاسكان، وتحسبا لوقوع اية ازمة خانقة او انفجار في السكن بادرنا في بناء هذه المشاريع، علما بأنها ادت الى ازمة مالية في الميزانية العادية» واضاف عبد الرحمن: «الوزارة منذ سنوات وعدتنا بوضع مشروع خاص للبناء»، واليوم نحن بحاجة لدعمنا ماديا لتسديد العجز الذي وصلنا اليه بسبب التأخير والمماطلة في تنفيذ المشروع من قبل الوزارة وتنفيذه على عاتقنا الشخصي».

وفي الطيرة، يرى رئيس البلدية، ثائر عبد الحي، انه لا توجد ازمة سكن كون الاراضي الخاصة متوفرة وبامكان الجميع البناء بدون اية مشاكل.

* نبني لليهود.. اربح *

الردود التي سمعناها اعلاه تدل على انه لا توجد مشكلة لدينا.

ولكن، لا ندري ان كانت المشكلة قد حلت في مناطق اخرى. فضلا عن ان مشاريع السكن الجديدة هذه تسبب معاناة اخرى للمواطنين العرب تتعلق في وضعية الارض وسعرها وقروض السكن والهبات التي يحصل عليها المواطنون العرب، حيث تبرز بشكل واضح سياسة التمييز. فالمواطن العربي يحرم من مبالغ طائلة بامكان المواطن اليهودي الحصول عليها بأسهل ما يمكن وبشروط مريحة جدا. (اقرأ المادة داخل الاطار).

● احد الاحياء اليهودية الحديثة ●

ولكن قبل الدخول في تفاصيل هذه المشاكل، تجدر الاشارة الى ظاهرة تميز الوسط العربي، وهي ان المقاولين العرب يفضلون البناء في الوسط اليهودي. وهنا يظهر النقص في المشاريع السكنية المنظمة في الوسط العربي.

في حديثنا مع عدد من المقاولين، اكد جميعهم على ان المشكلة الاساسية تكمن في العقلية العربية التي لا تقبل بسهولة السكن في بيوت منظمة (شيكونات) وتفضل البناء الخاص، اضافة الى ان ما يحصل عليه المواطن العربي من قروض اقل بكثير مما يحصل عليه المواطن اليهودي، وذلك لعدم الاعتراف بالبلدات العربية كمناطق سكنية وتطوير «أ».

المقاول سليم لحام، والذي ينفذ عشرات المشاريع الاسكانية في الوسط العربي، يرى الصورة المستقبلية للوسط العربي في مجال الاسكان قاتمة، اذا ما استمر الوضع على ما هو عليه فالاحصائيات المتوفرة لديه تشير الى ان ٩٠٪ من بيوت الوسط اليهودي منظمة فيما لا تتعدى هذه النسبة ٥٪ في الوسط العربي. وعليه فهو لا يفكر بتاتا بتنفيذ مشاريع في الوسط العربي، وبالمقابل يخطط لعشرات المشاريع في الوسط اليهودي يقول: «كنت اتمنى ان ابني المشاريع واحل المشاكل لابناء شعبي، ولكن ذلك مستحيل ضمن الظروف والوضع القائم. والمسؤول عن ذلك اكثر من جهة. فالى جانب العقلية العربية التي ترفض السكن في طبقات وتفضل بناء بيت مستقل على قطعة ارض خاصة، هناك مشكلة الوضع الاقتصادي الذي يعاني منه اصلا، المواطن العربي، والذي بالكاد يوفر له لقمة العيش والمشكلة الاكبر تعود الى ما يحصل عليه المواطن

(البقية على ص ٨)

ايـن تذهب نفـايات الاحـتلال؟!

□ المساحات الزراعية الفلسطينية تواجه خطرا كبيرا: نفايات كيماوية سامة مصدرها من اسرائيل □ المستوطنات تتخلص من نفاياتها، عبر تحويلها الى القرى والبلدات الفلسطينية! □ هل توجد سياسة رسمية في تحويل الكسارات الى الاراضي الفلسطينية، وبمحاذاتها؟! □ والجيش.. هل يرمي نفاياته ومخلفاته العسكرية دون اي اعتبار لما يمكن ان تؤدي اليه من مخاطر؟! □



● منظر من مدينة جنين - نفايات الاحتلال تلوث البيئة المحيطة ●

● تقرير خاص بـ «الاتحاد» - اصدار وزارة الاعلام الفلسطينية ●

□ رغم ان الاحتلال الاسرائيلي غادر قسما (ضئيلا) من الاراضي الفلسطينية، بحيث انها باتت محررة وتابعة للسلطة الفلسطينية، فان الاحتلال لا يزال حاضرا فيها باحدى ابشع الاشكال: تلويث البيئة الفلسطينية بمختلف الاشكال، ومختلف المواد والمخلّفات الكيماوية الاخرى.

وقد اصدرت وزارة الاعلام الفلسطينية تقريرا حول هذه القضية الخطيرة، ويتضمن عرضا لمجمل المشكلات، واشكال التلوث التي لحقت ولا تزال بالفلسطينيين وطبيعة اراضيهم وبلداتهم، في شمال الضفة. وننشره فيما يلي كما ورد، اضافة الى رد مختصر جدا من وزارة البيئة الاسرائيلية..

■ صحة البيئة هي الشرط الضروري والحيوي لحياة الانسان، فاستمرار حياة البشر وتطورها مرتبط بطبيعة العلاقة بين الانسان (الفرد والمجتمع) والمحيط البيئي الذي يعيش وسطه، ان البيئة هي «مجموعة العلاقات المباشرة وغير المباشرة بين الكائن الحي والوسط الذي يعيش فيه». وحمايتها في فلسطين تتطلب، اساسا، تكوّن الوعي والثقافة البيئية لدي المواطن ليتمكن من ادراك الاهمية الفائقة لوجود بيئة نقية صالحة ومحفزة للحياة، وكذلك تشريع وتطبيق منظومة من القوانين الخاصة بالبيئة من قبل مؤسسات السلطة ذات الاختصاص، بهذا يكون العمل من اجل البيئة الفلسطينية امرا ممكنا. ويتحقق البعد الفلسفي لحماية البيئة والذي يؤكد على ضرورة التزام المواطنين ازاء انفسهم وازاء الاجيال القادمة بتوفير الشروط اللازمة لتحقيق التوازن بين التنمية والنشاطات البشرية وبين الانظمة البيئية ذات الصلة.

الوطن الفلسطيني، حيث الدولة الفلسطينية قيد التأسيس وعملية الجلاء الاسرائيلي بطيئة ومساحات كبيرة من الاراضي الفلسطينية تحت السيطرة الامنية الاسرائيلية، يمتاز بخصوصية على الصعيد البيئي فقد الحق الاحتلال الضرر الكبير وعبر عدة اشكال من التلوث بالبيئة الفلسطينية.

* الواقع البيئي *

قبل التعرض لتفاصيل قضية التلوث البيئي نعرض للواقع البيئي في منطقة شمال الضفة الغربية، حيث تتشكل بدرجة رئيسة من الهواء والماء والارض. وعند احتلال اسرائيل الضفة الغربية عام ١٩٦٧ سارعت باصدار القوانين التي نصت على ان الارض والمياه تحت تصرف الجيش الاسرائيلي، ومثل الاحتلال بمصادرته الارض والمياه اول تهديد للبيئة الفلسطينية. ومنطقة الشمال تنتج في سهولها كميات كبيرة من الحبوب والبقوليات والحمضيات وتضم كذلك المناطق المرتفعة المشجرة باللوزيات واشجار الزيتون، اضافة لوجود المحميات الطبيعية. وتحتوي على العديد من انواع الحيوانات والطيور. وفي محافظات نابلس وجنين وطولكرم وحدها بلغت مساحة الاراضي المروية والمزروعة بالحمضيات ٢٠,٥ الف دونم والمزروعة بالخضار ٢٣,٢ الف دونم اما المزروعة بالاشجار المثمرة فبلغت ١٠ آلاف دونم، وعليه فان نسبة الاراضي المروية المزروعة في هذه المحافظات بلغت ٥٧٪ من اجمالي مساحة الاراضي المروية المزروعة في الضفة الغربية.

اما الزراعة البعلية في محافظات الشمال فقد بلغت حسب الجدول التالي:

الزيتون	اللوزيات	العنب	التين	البرقوق	المجموع
٥٢٩ الف دونم	٦٥ الف دونم	٥ آلاف	٩ آلاف	٢٦ الفا	٦٣٤ الف دونم

ويعيش في محافظات الشمال ما نسبته ٤٢٪ من عدد سكان الضفة الغربية والبالغ عددهم حوالي ١,٢٠٢,٠٠٠ نسمة ويتوزع ٤٨٪ في منطقتي الوسط والجنوب، ويتوقع ان تكون اعلى نسبة زيادة في عدد السكان في الضفة هي في منطقة الشمال.

* مجالات التلوث البيئي *

١ - الارض: ان قيام المستعمرات على مساحات واسعة من اراضي محافظات الشمال عمل على اقتلاع الاشجار لمصلحة المستعمرات وبنائها او لشق الطرق الخاصة بها.

٢ - المياه: عمدت السلطات الاسرائيلية على سرقة المياه الجوفية الفلسطينية، وذكرت الاحصائيات ان اسرائيل تستغل ٨٦٪ من مصادر المياه. مائتا قرية فلسطينية من اصل ٤٠٠ مربوطة بشبكات مياه، ويستهلك الفرد الفلسطيني في القرى ٢٥ مترا مكعبا مقارنة بالمستوطن الذي يستهلك ٩٠ مترا مكعبا، وفي السنة يستهلك المواطن الفلسطيني ١١٠م^2 والاسرائيلي ٥٠٠م^2.

٣ - الزراعة: تأثرت نتيجة قلة المياه الصالحة للري، وتأثرت المحاصيل الزراعية بعوامل التلوث الناجمة عن حرق المواد السامة في مكبات النفايات والتي تؤثر على الاشجار وغيرها من المحاصيل، كما تأثرت ايضا المحاصيل ببعض انواع المبيدات الممنوع تداولها والتي تسوقها اسرائيل في مناطق الضفة الغربية، ولذلك فان مساحات كبيرة من الاراضي الزراعية فقدت الكثير من خصائصها لوجود كميات من الرصاص المتطاير.

٤ - الانسان وهو موضوع الاهتمام الاول في المطالبة بحماية البيئة حيث يؤثر التلوث على صحته ويؤدي لانتشار العديد من الامراض ومنها الخطير.

٥ - المحميات الطبيعة واهمالها من جراء غياب الاشراف، وتعمد الاسرائيليون اهمالها او تدميرها، فقد ذكر احد المواطنين من قرية عنين بالقرب من محمية ام الريحان في منطقة جنين: ان بعض المستوطنين اقدموا على اطلاق خنازير برية متوحشة «كانوا قد احضروها من مناطق اخرى» في غابات المحمية فعاثت تخريبا، واضاف المواطن ان احد الخنازير اعتدى على قطعان الاغنام وهاجم الرعاة من ابناء المنطقة.

واضافة لما ذكر فان العديد من مظاهر التلوث ستظهر من خلال استعراضنا لمسببات التلوث البيئي في الشمال والاخطار الناجمة عنها.

* مسببات مظاهر التلوث *

التلوث الناتج عن النفايات الصلبة وهي المخلفات التي يمكن نقلها ويرغب منتجوها في التخلص منها بحيث يكون جمعها ونقلها ومعالجتها بطريقة صحيحة من مصلحة المجتمع وتشتمل النفايات الصلبة على:

أ - المخلفات الصلبة الناجمة عن المنازل والمطاعم والفنادق.

ب - المخلفات الناجمة عن الانشطة الزراعية والنباتية والحيوانية وتشتمل على افرازات الحيوان ومخلفات الحصاد وغيرها.

ج - المخلفات الناجمة عن التعدين كالاتربة التي يمكن ان تلوث الهواء.

د - المخلفات الناجمة عن هدم بناء المنشآت والمواد الصلبة العضوية وغير العضوية..

ان النفايات الصلبة تشكل تهديدا كبيرا للبيئة من خلال هدر الاراضي عن طريق استعمالها مكبات لدفن النفايات فلا يمكن استخدام الاراضي بعد تحويلها مكبات وتتحول اماكن كب ودفن النفايات الى مصادر ازعاج بسبب الروائح والحشرات ودخان الحرائق. ويقدر حجم الدخان والغاز الناجم عن حرق طن واحد من النفايات الصلبة بنحو ٤٠٠٠م من الدخان والغازات الضارة، كما يؤدي تجميع النفايات الصلبة الى تلويث المياه السطحية والجوفية عن طريق تحلل النفايات وتسرب مكوناتها وخاصة السامة منها مثل «النترات» الى هذه المياه وما يمكن ان يحدث للانسان والحيوان.

ان المشاكل الناجمة عن النفايات الصلبة تعود بشكل رئيس لثلاثة مصادر:

اولا: نتيجة وجود الاحتلال لسنوات طويلة وتأثر الوضع الاقتصادي للشعب الفلسطيني وعدم تقديم سلطات الاحتلال اية مساعدة فان النفايات الصلبة المنزلية، كانت تجمع من المدن والقرى الفلسطينية في مكبات للنفايات لا تتوفر فيها الشروط الصحية اللازمة ولا تتم عمليات الطمر الصحي (احدى الطرق العلمية للتخلص من النفايات) والمكب لا يكون مفصولا عن المياه الجوفية، ويعتمد فقط على الحرق الطبيعي، علما بأن الحرق النظيف للنفايات يفترض وجود افران بدرجة حرارة تقارب ١٠٠٠.

ثانيا: المستعمرات الموجودة حول مدن وقرى محافظات الشمال معظمها لا يوجد فيها مكبات وبالتالي تستخدم مكبات المدن والقرى الفلسطينية.

ثالثا: المعسكرات الخاصة بالجيش الاسرائيلي والمنتشرة في محافظات الشمال تستخدم ايضا المكبات التي يستخدمها المواطنون لكب نفاياتها، والتي غالبا ما تتم تحت حراسة ولا يعلم احد طبيعة هذه النفايات.

رابعا: المخلفات الصناعية والناجمة عن الانشاءات حيث يعمل مقاولو النظافة في اسرائيل على القاء مخلفاتهم في مكبات خارج «الخط الاخضر» للتخلص من الضرائب واجور استخدام المكبات الاسرائيلية.

في محافظة جنين كان المكب الرئيس شمال المدينة. وكانت تستخدمه اسرائيل، وتم نقله الى منطقة اخرى من الصعب عليها وصولها. غير انها استمرت من خلال مقاوليها بالقاء النفايات في المكب القديم للمدينة، وتشاهد السيارات الكبيرة بشكل دائم وهي تحمل النفايات من داخل «الخط الاخضر» علما ان المكب القديم يقع في المنطقة «ب».

وفي مدينة عرابة يوجد مكب خاص بها يستعمله الجيش الاسرائيلي حيث ان المعسكر الاسرائيلي «دوتان» قريب منه، وبعد عملية الحرق تشاهد السحب الكثيفة من الدخان المنبعثة من عملية الاحتراق، اضافة لبعض الغازات السامة التي تلحق الضرر بالانسان والاشجار. وتشاهد بوضوح عشرات الاشجار من الزيتون واللوزيات وقد جفت او اصفر لونها، علما ان المكب الذي حاولت البلدية مرارا وقف استخدام الجيش له دون جدوى يقع عند ملتقى الاودية التي تأتي بمياه الامطار الى السهل الزراعي، كما ان خط المياه الرئيسي الذي يغذي معظم مدينة جنين بمياه الشرب يمر من نفس الموقع. وذكر شهود عيان من ابناء المنطقة، اضافة لتأكيد رئيس البلدية ان اجمالي ما يلقى يوميا في المكب يزيد عن (٣٠) طنا من النفايات الصلبة والمجهولة، ويستخدم المكب الخاص في عرابة ايضا من قبل تجمع مستوطنات ام الريحان، وفي مطلع هذا العام شوهد برميلان من «الاسيد» القتهما سيارة عسكرية في المكب، وعلى صعيد الوضع الصحي فقد اكتشفت بعض حالات السرطان ونصح الاطباء ابناء التجمع السكاني الواقع شرقي مكب عرابة بمغادرة المنطقة. وفي اطار المعالجات الكاذبة التي تدعيها السلطات الاسرائيلية، فقد صودرت في عام (٩٥) قطعة ارض تبلغ مساحتها (١٠٠) دونم في الطريق المؤدي لبلدة عجة بهدف استخدامها مكب نفايات. وحتى الآن يستخدم المكب القديم اما الارض المصادرة فقد حرم اصحابها من استغلالها وزراعتها.

في مكبات جنين وعرابة، ويعبد وطوباس تتضمن النفايات مواد

(البقية ص١٥)



فنانة تأمل ان ينتصر الفن على التمييز والظلم!

■ الفنانة اليهودية ناڤا شبيط: «كغيري من آلاف اليهود الشرقيين الذين تعرضوا للعلاج بالاشعة ضد مرض «الحزاز» قبل القدوم الى البلاد، اعاني من انعكاسات هذه الاشعة: العقم، عدم القدرة على التركيز، الارهاق، وتساقط الشعر.. وهناك من اصيب بامراض السرطان وغيرها. وفي حينه لم يبلغنا احد باضرار هذا العلاج».

■ في اعمالها الفنية صرخة مدوية ضد الاضطهاد والتمييز وضد الاحتلال البشع.

● تقرير وتصوير: ميسون اسدي ●

● اللقاء مع الفنانة التشكيلية ناڤا شبيط لفت انظارنا الى قضية أخرى غير الفن. وربما كانت تلك القضية دافعا مركزيا لها اوصلها للابداع في مجال النحت والرسم. وتتصل هذه القضية بفترة زمنية سابقة عندما قدمت ناڤا مع آلاف اليهود الآخرين من الدول العربية الى اسرائيل في فترة انتشر فيها داء جلدي معد هو القراع (الحزاز). وتمّ علاجهم لدى وصولهم الى البلاد باشعة «رنتجن». ومع الزمن ظهرت النتائج السلبية المأساوية لهذا العلاج: اصابات بالاورام السرطانية والعقم والشلل وغيرها..

اما مرض القراع فيصيب جلدة الرأس، ويؤدي الى سقوط الشعر، وينتشر بين الاطفال حتى جيل البلوغ. وتنتقل عدواه عن طريق التنفس وبالاتصال غير المباشر سواء كان ذلك عن طريق مشط الشعر او فراش النوم. ولا توجد في بلادنا، اليوم، اي حالة من هذا المرض، تقريبا، لكنه كان منتشرا فيها في بداية القرن.

وتقول ناڤا: «قبل عدة اشهر تبين ان لدى وزارة الصحة قائمة باسماء (١٢) الف شخص تعرضوا للاشعة. ولم تُعلم الوزارة هؤلاء الاشخاص بخطورة الامر، فقد يكون قسم منهم في وضع خطير او مهددين بالاصابة بالامراض. خاصة ان بحثا سابقا في مستشفى بيلنسون اظهر ان (٢١٪) من بين المصابين باحد انواع الاورام السرطانية في المخ كانوا قد تعرضوا للاشعة كعلاج للمرض».

□□□□

الفنانة ناڤا شبيط كرست الكثير من وقتها للمطالبة بالتعويضات للقادمين الجدد الذين تعرضوا للاشعة، في حينه، واصيبوا بامراض عديدة. وبالاضافة الى ذلك فهي نشيطة سياسيا كعضو في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وحركة «النساء بالسواد» وحركة النساء الدمقراطيات. وهي عضو في اتحاد الفنانين التشكيليين، انهت دراسة فن النحت في مركز «آفني» قبل (٨) اعوام، وشاركت في عشرات المعارض الفردية والجماعية. وفي اعمالها صرخة مدوية ضد الاضطهاد والتمييز وضد الاحتلال البشع.

ومن اعمالها المتميزة تمثالان لامرأتين حاملين، عربية ويهودية، وكلاهما تحت عنوان «بالحزن ستلدين اطفالا». ومن الحزن والمعاناة كان لناڤا نصيب صعب. تقول: «لو كانت الاوضاع في منطقتنا غير ذلك، لكانت كل اعمالي الفنية حول الطبيعة والحب».

ناڤا من اصل تونسي ، واسمها العربي كان «قمرة». وصلت البلاد مع والديها واخوتها الستة في سنوات الخمسين عندما كانت في الثانية عشرة من عمرها. تتذكر: «قبل الخروج من تونس تلقينا العلاج الاشعاعي من قبل مسؤولي الوكالة اليهودية و«كوبات حوليم»، ولم يشرح لنا احد عن هذا العلاج واضراره المحتملة. لم اكن مريضة باي مرض، ربما كانت لدي قشرة على جلدة الرأس مثل الكثير من الناس. كنت في الصف الثامن حينئذ، وكانت نتائجي التحصيلية عالية. لكن بعد العلاج مباشرة بدأت اشعر بالتغيير الحاد الذي طرأ على صحتي وما زلت اعاني منه حتى اليوم».

وتضيف: «هذه المشكلة اثرت على كافة نواحي حياتي الخاصة والاجتماعية. فانا اعاني من تساقط الشعر، النسيان، عدم التركيز، الارهاق والحاجة الماسة للنوم، الزيادة في السمنة، العقم، ومشاكل في الغدة الدرقية وفي خلايا المخ. ومثل معاناتي عانى باقي اخوتي، خاصة اختي راحيل. ويعاني اولاد اخوتي من مشاكل اجتماعية صعبة نتيجة للعصبية الشديدة التي قد تكون موروثة. وفي اوساط عائلات اخرى هناك من اصيب بالعمى او الطرش او الشلل او الصرع وغيرها من الآفات».

وعن تأثير ذلك على حياتها تقول: «منذ وصولي الى البلاد عملت جاهدة لتأهيل نفسي والحصول على عمل محترم اعتاش منه. فتعلمت مهنة التمريض وعملت بها. ثم تعلمت التدريس وعملت معلمة لمدة (٨) اعوام في مدينة بئر السبع. لكنني فصلت من جميع الوظائف بسبب عدم التركيز والنسيان والارهاق المتواصل.

وفي حياتي الخاصة لم افلح في الحفاظ على حياة عائلية ناجحة بسبب العقم والامراض الاخرى التي رافقتني وادّت في نهاية الامر الى طلاقي من زوجي».

□□□□

ينص قانون تعويض مصابي «الاشعاعات ضد الحزاز (הקרנות גזזת) » لعام ١٩٩٤ انه يحق التعويض لكل من تلقى علاجا اشعاعيا ضد مرض الحزاز بين تاريخَيْ ١٩٤٦/١/١ و١٩٦٠/١٢/٣١ عن طريق الوكالة اليهودية او «كوبات حوليم»، على ان تكون اللجنة الطبية قد اقرت بانه اصيب بامراض نتيجة ذلك. ويفصل القانون في بنود عديدة الاصابات المختلفة والتعويضات عنها.

وتقول ناڤا: «منذ عشرات السنين وانا اكافح لنيل حقوقي كمصابة ولكن ما من مجيب. انا ارفض ان يسموني مصابة بالحزاز (נפגעות גזזת) لانني لم اكن مصابة بهذا المرض. بل مرضي بسبب الاشعة. والدولة ترفض تعويضي لانني لست مريضة بالسرطان. لكنها ليست قضيتي الشخصية، بل قضية الكثير من امثالي نتيجة التمييز ضد اليهود الشرقيين. فقبل العلاج بالاشعة لم يشرح احد للمعالجين عن مضار ذلك وكأنهم لا يستحقون الاهتمام بمصلحتهم ومستقبلهم».



وما زالت ناڤا بين الارهاق والقليل من الراحة، وبين النسيان وبذل الجهد للتركيز، تبدع بنحت اعمالها الفنية التي تحارب بمعظمها كل مظاهر التمييز والاضطهاد ان كان «ضد اليهود الشرقيين» - كما تؤكد بين الحين والآخر - او ضد الجماهير العربية في البلاد وضد الشعب الفلسطيني في المناطق.

ما زالت تبدع على امل ان ينتصر الفن على مآسي الواقع!





* من اعمال ناڤا شبيط الفنية *



اطفال فلسطين.. من الانتفاضة الى المستقبل!

• تقرير: ثائر ابو بكر •

○ مركز رعاية الطفل الفلسطيني في محافظة جنين بدأ نشاطاته في ازقة جنين ومخيمها في ظروف الانتفاضة الصعبة، لتعليم الاطفال وتعويضهم عما الحقه بهم اغلاق المدارس. واليوم اتسع نشاطه ليشمل جميع قرى وبلدات المحافظة ويستوعب الاف الاطفال لاغناء مواهبهم الفنية وتعليمهم على الكمبيوتر ومساعدتهم وارشادهم في شتى المجالات ○

● الانتفاضة الفلسطينية التي اندلعت في اواخر عام ١٩٨٧ كانت من اصعب الفترات التي مربها «اطفال الحجارة» الفلسطينيون الذين عانوا وناضلوا مع شعبهم. وكان لاغلاق المدارس، تحديدا، تأثير سلبي على تعليمهم وتطورهم واساليب تمضية اوقات فراغهم.

هذا الامر ادى في حينه الى تبلور فكرة انشاء «بيوت للاطفال» في منطقة جنين بمبادرة عدد من المهتمين بشؤون الطفل لفلسطيني وبمساندة المرحومة آرنا خميس التي ساهمت كثيرا ي مثل هذه النشاطات. وتم نشاء مركز لرعاية الطفل لفلسطيني في عز الانتفاضة عام ١٩٨٨، لتطبيق فكرة لتعليم الشعبي في الاحياء .البيوت من اجل تعويض لاطفال عما فاتهم من فرص لتعليم.

وبالفعل بدأ العمل مع الاطفال ني البيوت والشوارع بتوفير دوات الرسم والكراسات التي تعتمد على التعليم الذاتي، الى ان تم انشاء «بيوت الاطفال» لاحتضانهم وفق برامج تعليمية وطنية لامنهجية. واستمر نشاطها حتى اليوم.

رئيس مركز رعاية الطفل الفلسطيني، غسان راتب الياموني، يتذكر البدايات: «خلال الانتفاضة كانت اجواء العمل مع الاطفال قاسية جدا، ولاحقت قوات الاحتلال كل من يشترك في التعليم الشعبي. كانت بداية هذا النشاط في شوارع وازقة مدينة جنين ومخيمها، ومع انشاء البيوت الخاصة للاطفال تحسنت الامور نوعا ما واصبح الطفل يجد فيها فرصة للتعليم الآمن عله يحقق من خلالها طموحاته قراءة وكتابة ورسما وفنا».

ويضيف: «ان برنامج بيوت الطفولة يسعى لتحديد قدرات ومهارات كل طفل وتوجيهها وتطويرها. وجرى تطويره مع مرور الزمن. ويوجد في مدينة جنين اليوم (٤) بيوت للاطفال من سن (٦) وحتى (١٥) سنة تتوفر لهم فيها وسائل التعبير عن الذات وصقل المواهب. وهناك برامج ترفيهية لاوقات الفراغ».

«ومنذ اللحظة الاولى التي انطلق فيها هذا النشاط برزت اهمية توفير الكتب القصصية والعلمية للاطفال. وتم توفير ما يزيد عن الف كتاب شكلت اول مكتبة للمركز استفاد منها اكثر من (٦٠٠) طفل في المدينة والمخيم. ومع ازدياد عدد الاطفال واتساع نشاط البيوت وصل عدد الكتب في عام ١٩٩٠ الى ثلاثة الاف كتاب استفاد منها اكثر من الفي طفل وطفلة».

* غسان الياموني *

وعن التطورات الجديدة في هذا المضمار يضيف الياموني: «مع بداية عام ١٩٩٦ تم انشاء مركز لتعليم الكمبيوتر بدعم من «مؤسسة التضامن البلجيكي» و«المركز الفلسطيني لتطوير المشاريع الصغيرة». ويحتوي المركز على (١١) جهاز كمبيوتر. ويشترك في دورات الكمبيوتر اكثر من (٣٠٠) طفل.

ونحن الان بصدد اتمام نشاء قسم للموسيقى، فلدينا العديد من الالات الموسيقية وكادر مختص لتدريب الاطفال عليها. وتم تشكيل جوقة موسيقية يشترك فيها (٣٠) طفلا يغنون اغاني خاصة يؤلفها ويلحنها كاتب وملحن يعملان مع بيوت الاطفال. وقد ساهمت مؤسسة انقاذ الطفل في انجاح هذا المشروع. وكذلك تم استيعاب الاطفال ذوي المهارات الخاصة في الرسم، ونعمل الان على متابعتهم والاهتمام بهم من خلال نادي الفن التابع لمركز ثقافة الطفل الفلسطيني، والذي اجرى قبل فترة مسابقة افضل رسمة وقصة قصيرة حول القدس، وتم اختيار ابداعات الاطفال الفائزين باشراف

(البقية ص٨)

* طفلة فلسطينية تغني في احد نشاطات المركز *



اطفال فلسطين.. من الانتفاضة الى المستقبل

(تتمة من ص٧)

مجموعة من الفنانين والادباء، واعطيت الجوائز لهم ووزعت جوائز الترضية على جميع الاطفال المشتركين».

* * * *

بيوت الاطفال هذه، التي كانت الحاجة ماسة اليها في ظل الانتفاضة، تحولت اليوم الى نشاط زاخر بالنجاح يعود على الاطفال الفلسطينيين في محافظة جنين بفائدة عظيمة وقد اتسع النشاط ليشمل كل قرى ومخيمات المحافظة، ووصل الى محافظات اخرى مثل رام الله.

وجولة واحدة في احد هذه البيوت كانت كافية لاستطلاع الفرحة والارتياح والتفاؤل على وجوه الاطفال. فهذه الطفلة ديما عماد خضر تقول - بينما كانت جالسة امام آلة الاورغ «انني اقضي هنا اوقات ممتعة ومفيدة. اعزف على الاورغ واطور موهبتي الموسيقية. وأستفيد من الكتب والالعاب التعليمية الموجودة في المكتبة. وكذلك استفيد من الرحلات المختلفة التي يجريها المركز».



* رحلة في احضان الطبيعة، من نشاطات مركز ثقافة الطفل الفلسطيني *

اما الطفلة حنين سمير صلاحات فعبرت عن تأثرها بدماثة واهتمام المرشدين في المركز وقالت انها ميالة الى تعلم موضوع الكمبيوتر وقد تعلمت ارشادات اولية لاستعمال الجهاز.

وقالت الطفلة حُسن سمير صلاحات انها تشعر بالارتياح الشديد عندما تحضر الى المركز للاستفادة من اقسامه المختلفة، وهكذا تقضي اوقات فراغها بشكل جيد.

ويقول مدير المركز، غسان الياموني، انه سيجري العمل على زيادة عدد الاجهزة في جميع الاقسام لتلبية حاجات الاطفال مع ازدياد عددهم. وكذلك العمل على الاستفادة من شبكة «الانترنت». ولاثراء معلومات الاطفال حول اللغة الانجليزية واتقانهم لها سيتم ترتيب عقد دورات خاصة بالتعاون مع المركز الثقافي البريطاني في نابلس.

* * * *

وهكذا.. بعد تحرر قسم من المناطق المحتلة وجلاء قوات الاحتلال عنها يجد اطفال الحجارة متنفسا لطفولتهم ومواهبهم، فهم جيل المستقبل الذي سيبني فلسطين.

ماذا تخطط لنا الدولة لسنة ٢٠١٠؟!

(تتمة من ص ٤)

العربي من حصة البيت كمنحة من وزارة الاسكان والسعر المرتفع لقيمة الارض التي يبنى عليها المشروع. وكل هذا يعود لعدم ادراج المناطق العربية ضمن مناطق التطوير «أ». وبحساب بسيط يتبين ان المواطن العربي الذي يريد شراء بيت يدفع لسعر الارض ما بين ٧-١٣ الف دولار زيادة عما يدفعه مشتري البيت في الوسط اليهودي».

ويضيف لحام: «المخمن الذي يرسلونه ليحدد سعر الارض في الوسط العربي. يحدد اسعارا مضاعفة عما يخمنه للوسط اليهودي، وهنا نسبة التسهيلات التي تقدمها الحكومة لا تفيد شيئا لانها في احسن الاحوال تؤدي الى تخفيض السعر المضاعف الى النصف فيعود الى سعره الاصلي والذي يكون اصلا اعلى من السعر في الوسط اليهودي».

المقاولان محمد عبد القادر وصبحي طنوس، اكدا الامر نفسه وجميع المقاولين اكدوا لنا ظاهرة صعوبة بيع البيوت في الوسط العربي حتى بعد انهاء تنفيذ المشاريع بمدة. وهذا الامر قد يؤدي الى انهيار مادي لكل مقاول يسعى لتنفيذ المشروع وعليه لا يتشجع احد لبناء شقق منظمة.

يقول المقاول محمد عبد القادر: «برأيي ان اراضي الدولة والاراضي الخاصة متوفرة في الوسط العربي. لكن المشكلة تكمن بمحدودية امكانيات الدفع والشروط الصعبة لقروض الاسكان التي تحول دون الاقبال على شراء بيوت منظمة فينتظرون الفرصة التي تسمح لهم ببناء بيت خاص لهم او يسكنون في بيوت مستأجرة».ويقول المقاول صبحي طنوس: «بالنسبة لتكلفة البيت الذي نبنيه في الوسط اليهودي فهي تساوي نفس التكلفة في الوسط العربي، لكن سعر البيت في الوسط اليهودي اعلى. فمثلا المتر المربع الواحد يكلف في ريشون لتسيون ١٧٠٠ دولار فيما لا يتعدى سعره ٩٨٠ دولارا في الناصرة. ومع هذا الناس لا يشترون». ويشير طنوس الى مشروع كوكب الشمال الضخم الذي نفذته شركته، في الناصرة: «هذا المشروع مخصص لـ ٦٠٠ وحدة لكننا لم نبن سوى ١٤٢ وحدة، وذلك خوفا من عدم بيع البيوت. وهذا المشروع تبنت وزارة الاسكان وساهمت في دفع «بريميا» ولولا ذلك لما بعنا الشقق. وبالمقابل مثلا، لا نهاب من بناء ٣٥٠ وحدة سكن في المركز و ٥٠٠ وحدة في حيفا»، ويضيف طنوس: «اليوم انا املك قطعة ارض بالقرب من منطقة خلة الدير مساحتها سبعة دونمات وبالامكان بناء مشروع ضخم، لكنني لا افكر في ذلك، لان الحسابات الاولية للتكاليف تبين ان احدا من الوسط العربي لن يشتري. اذ سعر الارض في هذه المنطقة مرتفع والمتر المربع الواحد يكلف (٢٠٠٠) دولار، ولو كان هذا الاقتراح في منطقة يهودية لما ترددنا في تنفيذه. فهناك اضافة الى التسهيلات التي يحصل عليها المواطن اليهودي لشراء البيت وعدم تردده في السكن في بيت منظم، فان اليهودي، كما نلاحظ، يرغب في تغيير بيته كل فترة».

وفي هذا المجال يقول المقاول سليم لحام: «المقاول في الوسط اليهودي، يبيع معظم الشقق قبل الانتهاء من المشروع وهذا يساعده كثيرا من الناحية المادية، فيما لا نجد في الوسط العربي هذا الاقبال. خذي مثلا المشروع الذي بدأنا تنفيذه في كرمئيل، اليوم وصلنا الى تنفيذ ١٥٪ من مراحل البناء، وبعنا ١١٪ من الشقق وهذه النسبة عالية».

وفي هذا المجال نشير الى مشروع اسكاني نفذه المقاول كايد ابو عياش في الطيبة شمل ٣٦ وحدة، كل واحدة مساحتها ١٢٠ مترا مربعا مع حديقة وموقف سيارة. لم يبع منه سوى وحدة واحدة اليوم، يقول: «هذا اول وآخر مشروع لي في الوسط العربي».

المقاول محمد عبد القادر احد اكثر المقاولين العرب الذين ينفذون مشاريع بناء في الوسط العربي ويبيع هذه البيوت ولا تكسد وعلى الرغم من الظروف القاسية التي تحدث عنها فلا يتردد من التخطيط لمشاريع اضافية في الناصرة، لكنه يقول: «رأسمالي لا اضعه في الناصرة او منطقة عربية انما في المناطق اليهودية. ولكن يهمني جدا الوسط العربي، فهنا اهلي. وهذا شعبي. وان لم يكن فيّ خير لاهلي، فما الفائدة من وجودي. ولذا هناك مشروعا بناء في الورود ويشمل (٩٠) وحدة سكن وفي خلة مالطة ويشمل (٥٠) وحدة سكن. لكن كل مشروع ابنيه في الوسط العربي تصاحبه مخاطر جدية. فالبيع ليس سهلا. والدفع يترافق مع مشاكل كبيرة. وهناك ديون لنا على المشترين منذ عدة سنوات وحتى اليوم».

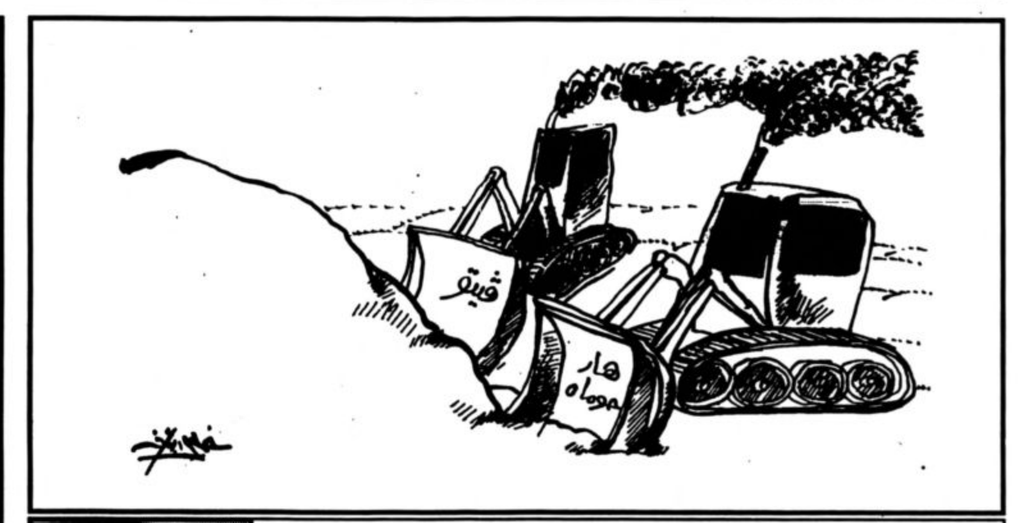
ومن جهته يشير المقاول سليم لحام الى ان السلطات المحلية العربية تتساهل مع المقاولين الذين ينفذون المشاريع عندهم، ويقول: «هناك العديد من المشاكل التي يعاني منها المواطن العربي عندما يسكن في بيته. فلا تجد اماكن للعب الاطفال او مواقف سيارات او ان بناء البيت لا ينتهي تماما ولا يفي كل المتطلبات القانونية. وفي بعض الاحيان نرى بناء زائدا. فالمكان المسموح فيه بناء عشرة بيوت مثلا نجد فيه ١٥ بيتا والسلطة المحلية توافق على ذلك مع انها تعلم تماما ان ذلك مخالف للقانون».

● جانب من حي شنللر في الناصرة

* الوزير نتنياهو يعرف *

امام الازمة القائمة والتي من المتوقع ان تحدث انفجارا في مجال السكن في الوسط العربي، سبق وبادرت عضو الكنيست النائبة تمار غوجانسكي، رئيسة «اللوبي» من اجل سكن رخيص، وتوجهت الى رئيس الحكومة، برسالة تقترح فيها برنامجا شاملا لحل هذه المشكلة، متطرقة فيها الى الوضع الخاص الذي يعاني منه الوسط العربي. ومن بين المطالب التي طرحتها: ● وزارتا المالية والاسكان تزيدان على الاقل بـ ٥٠٪ قروض الاسكان للازواج الشابة وللافراد، التي لم تعدل منذ ست سنوات وذلك بدون تمييز على اساس دين او جنس او قومية ● تبادر الحكومة الى مساواة قروض الاسكان وشروط امتلاك شقة وشروط استئجار ارض المتبعة تجاه المواطنين العرب. (تفاصيل حول الخطة في «الاتحاد» ٩٧/١/١٦).

اي ان رئيس الحكومة (الذي هو ايضا وزير الاسكان) لا يستطيع ان يقول: لا اعرف. ولا ادرك. ولا افهم.



■ سلمان ناطور ■

ليس للفلاسفة فقط

«عالم صوفي» و«الفلاسفة الكبار» كتابان ينزلان الفلسفة من برجها العاجي الى الانسان العادي



● لا اريد ان استعرض هنا هذين الكتابين لضيق المساحة ولانني ارغب في معالجة قضية اهم من الاستعراض، لكن في سياق الاشارة اليها كنموذج لما اريد ان اقول. الكتاب الاول «عالم صوفي» هو كتاب النرويجي يوستين جوردار، صدر لاول مرة عام ١٩٩١ وترجم حتى الآن الى اكثر من اربعين لغة ووزع بملايين النسخ، بما في ذلك العربية حيث صدر في السويد عن دار «المنى» وباللغة العبرية عن دار «شوكين». وقد اطلعت عليه بطبعته العبرية اذ لم احصل حتى الآن على العربية. اما الكتاب الثاني الذي صدر مؤخرا بالعبرية ايضا فهو بعنوان «الفلاسفة الكبار» للكاتب والفيلسوف الانجليزي بريان ميجي الذي كان صدر عام ١٩٨٧ في لندن وهو عبارة عن مقابلات اجريت مع ١٥ فيلسوفا وباحثا في تاريخ الفلسفة عن الفلسفة الغربية منذ طاليس وانكسمندروس وسقراط وحتى برتراند راسل وجان بول سارتر وهذه المقابلات كان اجراها المؤلف لبرنامج تلفزيوني في محطة الـ بي.بي.سي.

ليس في الكتابين شيء جديد يضاف الى تاريخ الفلسفة، فالاول هو عبارة عن رواية فلسفية ومراسلات بين معلم الفلسفة وطالبة في الرابعة عشرة من عمرها وهو يطرح المعضلات الفلسفية ويجيب عليها او يدعها تبحث عن الاجابات بنفسها ويخلق حوارا فلسفيا يجعل الفلسفة انشغالا فكريا في هموم الحياة اليومية على مستوى هذه الطالبة، وهكذا الكتاب الثاني فهو احاديث ودردشات تلفزيونية، واذا كانت نجحت تلفزيونيا فكيف لا تنجح ادبيا؟

قال احد تلاميذ سقراط (توفي في اثينا عام ٣٩٩ ق.م) انه انزل الفلاسفة من السماء الى الارض، اي ان الفلاسفة الذين سبقوه انشغلوا في مواضيع الطبيعة وما فوق الطبيعة وبداية الخلق والخلود وتكون المادة والفلك. واما سقراط فقد انشغل بالانسان والمعرفة والاخلاق. وهذان الكتابان ينزلان الفلسفة من البرج العاجي الى الانسان العادي. الفلسفة الحديثة منذ ديكارت في القرن السابع عشر وحتى ايامنا هذه اخذت تنحى منحى اكاديميا نظريا خاصة مع بداية هذا القرن وتطور الفلسفة والعلوم وترسيخ مكانة وسلطة المؤسسة الجامعية كمرجع اول ووحيد للاجتهادات المعرفية. وبطبيعة الحال فقد غلب على الفلسفة الاسلوب العلمي الاكاديمي مع انها بطبيعتها ليست علما تطبيقيا. وبدلا من تصبح الفلسفة لعامة الناس مثل الادب والفنون فقد اصبحت للخاصة من الاكادميين.

ان اهمية سقراط في انزاله الفلسفة الى الارض وفي حياته

(البقية على ص ١٠)

● يحيى يخلف ●

الى فلسطين خذوني معكم

● يعقد في بلدنا فلسطين في نهاية الشهر الجاري مؤتمر عالمي للمثقفين، اشرف على اعداده اتحاد الكتاب الفلسطينيين، وحظي على دعم من وزارة الثقافة الفلسطينية.

ويحضر المؤتمر عدد كبير من الكتاب والادباء والفنانين الفلسطينيين والعرب، ومن مختلف بلدان العالم. ولقد اعتذر الكتاب المصريون الذين وجهت اليهم الدعوة عن الحضور، بسبب رفضهم لفكرة المرور عبر حدود يسيطر عليها الاسرائيليون، ورفضهم ان تخضع جوازات سفرهم لفحص جنود الاحتلال، في حين ان عددا آخر من الكتاب والادباء العرب، وخاصة ممن يعيشون في دول المغرب العربي، رأوا ان وصولهم الى فلسطين هو بمثابة كسر للحصار الثقافي المفروض على المثقفين الفلسطينيين.

ونستطيع ان نتفهم موقف الادباء المصريين الذين قاموا سياسة التطبيع الثقافي مع اسرائيل منذ اتفاقيات كامب ديفيد، والذين عارضوا المشاركة مع اسرائيل في معرض الكتاب الدولي الذي يقام في القاهرة كل عام، وننظر بتقدير الى موقفهم حين رفعوا في شوارع القاهرة مليون علم فلسطيني، مقابل علم اسرائيل الذي رفع في ساحة معرض الكتاب.

ونستطيع ان نتفهم موقفهم وهم يواصلون المقاطعة الثقافية لاسرائيل التي ما زالت تواصل الاحتلال، وتواصل التطرف واغلاق السبل امام عملية السلام، لكن المقاطعة لاسرائيل شيء، والتواصل الثقافي مع الشعب الفلسطيني شيء آخر، واخشى ان تختلط الامور، وتحت هذه الذريعة، يفرض علينا نوع من العزلة الثقافية العربية، مثلما حدث بالنسبة للمثقفين الفلسطينيين الذين صمدوا في الجليل والمثلث والنقب داخل الاراضي التي احتلت عام ٤٨، ولم تفك عنهم العزلة الا عندما اعادت لهم منظمة التحرير الفلسطينية الاعتبار، وعلى الرغم من ذلك فما زالت العديد من العواصم العربية موصدة في وجههم بحجة انهم يحملون جوازات سفر اسرائيلية.

ومما يدعو الى الاستغراب والدهشة، ما نشرته صحيفة الرأي الاردنية يوم ١٩٩٧/٣/١١ في زاوية (نقطة نظام) اذ دعا كاتب اكتفى بذكر الحرف الاول من اسمه، دعا الى ان يتبنى جميع الكتاب العرب موقف الادباء المصريين، وان يقاطعوا المؤتمر الذي يقام في فلسطين تعزيزا لسياسة مقاومة التطبيع.

ان من يريد تعزيز سياسة مقاومة التطبيع، ومن يريد حماية الثقافة القومية والدفاع عنها، يجب بالضرورة ان يقدم الدعم والمساعدة والمساندة والحماية للثقافة الفلسطينية، ويجب ان يقدر حجم المعاناة التي يتحملها المبدع الفلسطيني، فنحن ايضا من جهتنا ندعم سياسة المقاطعة ومقاومة التطبيع مع الاسرائيليين طالما ظلوا يتنكرون لحقوقنا وطالما ظلوا يمارسون سياسة التهويد للقدس، وطالما ظلوا يمارسون سياسة الاستيطان واحتلال الاراضي الفلسطينية والعربية.

وقد بت اخشى على مصطلح (مقاومة التطبيع) من السذج والطفيليين الذين يمتلكون نظرة ضيقة فلا يفرقون بين الناقة والبعير، ويؤسفني ان نجد صحافيا يخشى التوقيع باسمه الصريح، يطالب الكتاب العرب بمقاطعة مؤتمر يعقد في فلسطين، خاصة وان هذا المؤتمر لم يدع اليه اي كاتب اسرائيلي، ولم تتسلل اليه اي جهة ثقافية اسرائيلية، وانما هو مؤتمر فلسطيني عربي دولي يسعى الى الوصول الى عمق الرأي العام العالمي الثقافي لنصرة القضية الفلسطينية، ولا اعتقد ان هناك من هو اكثر وطنية من المثقف الفلسطيني الذي يرفع راية التحدي.

مرة اخرى اقول اننا نتفهم موقف الكتاب الفلسطينيين الذين يتطلعون الى زيارة فلسطين بعد قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ولكن يتعين علينا ان نفتح حوارا معهم لنبحث عن الاساليب الافضل لادامة التواصل الثقافي بيننا وبينهم، وكسر الحصار الثقافي المفروض علينا، واما الكتاب العرب الذين تحملوا المعاناة التي نتحملها نحن كل يوم، وتحملوا مشقة الحضور الى وطننا فاننا نقول لهم اهلا...

ونقول لهم نحن بحاجة لصديق وقت الضيق، وسوف نحتفظ لهم دائما بالمودة والصداقة، ونقدم لهم دفء القلب.

■ محمد حمزة غنايم ■

«الحقيقة الضائعة»: لماذا العالم كله (وبضمنه الاردن) ضدنا؟!

● حاول المعلق السياسي في صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية الاجابة على السؤال الكبير التالي: «لماذا العالم كله ضدنا؟»، فتوصل، في مقال نشره في صحيفته (الثلاثاء ٣/١١) الى النتيجة التالية: «نتنياهو يخسر باستمرار كافة العوالم لأنه يريد ان يُعجب الجميع كل الوقت. وهو يرفض ان يفهم انه لم يعد يتعامل مع كاتبي نصوص في مقر انتخابات، او انه بصدد صنع شعارات مثل «بيبي جيد لليهود»، او «نتنياهو - السلام الآمن». رئيس حكومة اسرائيل لا يستطيع ان يكون جيدا لليهود الذين يؤيدون الحل الوسط مع الفلسطينيين، ويحاول، في الوقت ذاته، اقناع مجلس «ييشع» (المستوطنات) ان تنفيذ اتفاق اوسلو لا يؤثر على خطة ارض اسرائيل الكاملة. لا يمكن تفكيك معسكرات للجيش والادعاء بأنه لا شيء يحدث البتة»!

ما هي «الحقيقة الضائعة»، اذن، في سياسة رئيس حكومة اسرائيل «الجيد للجميع»، وهل العالم، حقا، كله «ضدنا»، كما يعجبون لدى الجيران، وبحق؟!

في الازمة الراهنة في العلاقات الاسرائيلية - الاردنية، نعثر على اجابات على بعض الظواهر التي انتهت اليها الدبلوماسية الاسرائيلية هذه الايام، العالقة في شباك مناوراتها للخلاص من ظل اتفاقات اوسلو «والثقيل»، من شأنها ان توضح حقيقة ما يجري على صعيد السياسة الخارجية لاسرائيل، هذا البلد الذي لا يشترك وزير خارجيته في صنع سياسته الخارجية، وبدلا من ذلك يفضل العمل «مقاولا» في تطبيق سياسة الاملاءات التي تصنع في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية، وفيه وحده، كما دلت تجارب الشهور التسعة المنصرمة في ظل النظام الجديد.

فالملك - كما تشي مذكرته الجديدة لرئيس حكومة اسرائيل - لم يعد يملك اية ذرة للثقة بهذا الشخص الاشكالي، الذي نجح في هذه المرة ايضا، بافتعال ازمة حقيقية مع الفلسطينيين، تبدو في ظاهرها مستعصية على الحل، ليس فقط لأن الجانب الفلسطيني في المفاوضات المتعثرة لم يعلن استعداده للقبول بالقرار الوزاري الاسرائيلي الأخير تنفيذ «النبضة الاسرائيلية» من استحقاق الانسحاب التالي، بالشكل الذي تخطط له حكومة المستوطنين، وليس فقط جراء قرار الاستيطان في «جبل النصيحة الشريرة» في اراضي ام طوبا، وصور باهر وبيت ساحور، التابعة للدولة الفلسطينية.

وكأن شيئا مما يحدث هنا لا يعنيه، يقرر «بيبي» المغادرة الى موسكو، غير آبه بما تجره محاولاته تبني سياسة ارضاء الجميع، ويضمنهم بل أولهم - الشركاء اليمينيون المتطرفون، الذين يسحبون البساط من تحت قدميه، ويهددون بحجب ثقتهم عنه، ليصير معدوم الثقة ليس فقط لدى الفلسطينيين او الملك حسين او حتى المعارضة الاسرائيلية، بل لدى حلفائه المستوطنين «من البيت».

وفي اسرائيل، يبدو ان هناك من يهتم باستثمار «اخطاء بيبي» الكثيرة، واستفزازاته المتلاحقة، للتعجيل بالصدام الذي يبدو «حتميا» ازاء ما يتراكم على درب التسوية العربية - الاسرائيلية من عقبات، فينجح في جعل استفزازاته موجهة في الاساس نحو «الطرف» الفلسطيني، الشريك «بحق الضائقة» في ململة اوصال هذه التسوية التي يترتها افعال وممارسات الشركاء الاسرائيليين الجدد: ازمة النفق، وقرار البناء في رأس العامود (من يتذكر؟!)، والاستيطان في «جبل ابو غنيم» («هار حوماه»)، وكذلك القرار الخطير باجهاض انسحاب «النبضة الأولى» قبل ان يتحول الى حقيقة منتهية في ارض الواقع، «ولا رجعة عنها».

هذا ما يحدث عندما يتمسك رئيس الحكومة الاسرائيلية بما لديه من «حجج مشروعة»، يدعي انه يستطيع اشهارها بوجه الشريك الفلسطيني، الذي «لا يفي باستحقاقاته»، ويتجاوز بدوره ايضا كل امكانية لتفعيل العقل وتحكيمه، في اي توجه لحل الاشكالات العالقة على مسار التسوية المشترك.

في ظل هذه الممارسات، التي ادت الى صنع الازمة الحقيقية الراهنة، تنعدم «الثقة»، التي اذا افتقدها الطرفان، كما هو حاصل الآن، لا يظل اي معنى لمواصلة لعبة الوهم بامكانية صنع «سلام - الاوهام - الأمن» مع الشعب الفلسطيني بالباطون والاسمنت المسلح والحديد، وفي ظل البنادق والبواريد، مثلما انه لا معنى لبناء «القدس الموحدة، عاصمة اسرائيل الازلية» بهذه فقط، وانما باتفاقات متبادلة ومقبولة على الشعوب التي تعيش فيها، لا بد - في سبيل التوصل اليها - من ابداء قدر كبير من التفهم والحساسية للطرف الآخر، لأنه اذا انهارت ثقته، انهارت عملية التسوية كلها بين الطرفين.

المشكلة في تحديد الاتجاه

«بيبي»، بموجب هذه النبوءة المتشائمة، ادخل اسرائيل في صراع مع العالم

(البقية على ص ١٦)

■ د. احمد سعد ■

نعم للمرجعية الدولية

● مبادرة الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، والسلطة الوطنية الفلسطينية لعقد مؤتمر دولي مصغر في غزة - من الذين شاركوا في مؤتمر مدريد - لمواجهة الازمة التي فجرتها حكومة إسرائيل والتي تهدد بنسف العملية السياسية في المنطقة، تعتبر خطوة حكيمة جاءت في وقتها. ومن حيث المضمون والأبعاد تعيد هذه المبادرة الى الاذهان المطلب العادل لعقد مؤتمر دولي للسلام (اواخر السبعينات) كإطار للتداول واقرار حل مبني على القرارات الشرعية الدولية يؤدي الى انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية منذ ١٩٦٧ وإرساء قواعد السلام العادل، الشامل والثابت في المنطقة والتي تضمن الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بالتحرر والسيادة الوطنية.

صحيح أنه، بسبب الظروف والتغييرات التي حصلت في الموازنة الدولية - انهيار وتفكك منظومة البلدان الاشتراكية والاتحاد السوفييتي - فهنالك فارق في طابع المؤتمر الدولي للسلام في اواخر السبعينات وبين «مؤتمر مدريد الثاني» المزمع عقده في غزة، فهذا المؤتمر سيعقد في ظل أزمة من أبرز معالمها دوس اسرائيل على المبدأ الأساسي لمؤتمر مدريد الاول ولاتفاقات أوسلو - مبدأ الارض مقابل السلام. فاعتماداً على معادلة عدم التكافؤ بين الضلع الاضعف، الفلسطينيين والضلع الاقوى، اسرائيل والاحتلال الرابض على الصدر الفلسطيني، والانحياز التام لراعية العملية السياسية - الولايات المتحدة الى جانب حليفها الاستراتيجي - اسرائيل، تقوم الممارسة الاسرائيلية بنقض الاتفاقات المبرمة مع الطرف الفلسطيني وتعمل على تهويد الارض الفلسطينية وفقاً لمقولة وشعار هذه الحكومة «السلام مقابل الأمن» اي التوصل الى السلام من خلال ضم أراض فلسطينية الى اسرائيل كضمانة لأمن اسرائيل، واملاء الشروط الملائمة لاسرائيل، ومن طرف واحد عملياً، على الفلسطينيين.

أمام هذه السياسة الاسرائيلية، المدعومة امريكياً التي تهدد بنسف قواعد ثوابت الحق الفلسطيني المشروع بالتحرر والدولة المستقلة، لا بد من دق ناقوس الخطر على الساحة الدولية، فاتفاقات اوسلو نتيجة الموقف الاسرائيلي تقف على كف عفريت. ومصلحة السلام تستدعي أن لا تبقى مفاتيح العملية محتكرة بايدي اسرائيل والولايات المتحدة الامريكية. فالعملية السياسية تستدعي تجنيد وتفعيل مرجعية درلية ذات أنياب ومؤهلة لصياغة وتنفيذ قرارات تخدم فعلاً عملية التقدم نحو السلام العادل، الثابت والشامل، ولهذا، فبرأينا أن هنالك أهمية للضغط باتجاه اشراك المجموعة الاوروبية في رعاية وقيادة العملية السلمية في المنطقة، كما أنه من الاهمية بمكان اشراك الامم المتحدة او احدى مؤسساتها الشرعية، مجلس الأمن في رعاية وقيادة العملية السلمية، ومن منطلق انها المسؤولة ليس فقط عن القرارات الشرعية التي اتخذتها بخصوص قضايا المنطقة، قراري ٢٤٢ و ٣٣٨ وغيرها، بل المشاركة في تنفيذها، وجعلها واقعاً على الارض.

وهذا بالضبط ما نتوخاه من مؤتمر غزه العتيد، ان يضغط باتجاه ان يتحمل المجتمع الدولي مسؤوليته في ردع مخططات المقامرة الاسرائيلية وقيادة المنطقة نحو السلام العادل، الشامل والثابت، فانقاذ المنطقة من براثن حرب جديدة والتقدم في العملية السياسية ليست مصلحة فلسطينية فقط وحتى ليست مصلحة شرق اوسطية او اسرائيلية فحسب، بل هي مصلحة عالمية، اذ أن عدم ضمان السلام والأمن والاستقرار في هذه المنطقة الحيوية جداً، من حيث موقعها الاستراتيجي وكونها محطة هامة للعلاقات الخارجية الدولية، يهدد عملياً المصلحة الدولية العالمية.

ولهذا، نأمل أن يكون مؤتمر غزة خطوة في اتجاه انقاذ المنطقة من الازمة والتدهور نحو الحرب، وردع المغامرة الاسرائيلية والزامها بالسير في الطريق القويم لانجاح العملية السياسية وانجاز السلام العادل.

ليس للفلاسفة فقط

(تتمة من ص ٩)

ومحاكمته وموته وفلسفته، هي بانه طرح فكرا بديلا للفكر الغيبي الذي ساد قبل حوالي ٢٥٠٠ سنة ومنذ ذلك الوقت ومع نشوء الديانات، المسيحية والاسلام وما جاء بعدهما، كان هناك حوار متواصل بين العالمين: الديني الغيبي، من جهة والفلسفي العلماني من جهة اخرى. وخلال كل هذا التاريخ، كلما استبعدت الفلسفة بواسطة القمع السياسي او الديني او كما حدث في العصر الحديث بالعزلة الاكاديمية والاستعلاء على العامة، فان هذا الاستبعاد يترك فراغا للفكر الاصولي الغيبي (ليس الديني فقط). لقد ادركت الماركسية هذه الضرورة وجعلت الفلسفة منهج نظريتها ولكن مطبقيها تخلوا عن الفلسفة ووقعوا في الدوغماتية (اليقينية) المثالية.

ان اقبال ملايين القراء في الغرب على مثل هذه الكتب وبخاصة «عالم صوفي» هو دليل على تعطش المجتمع العلماني الى فكر فلسفي ،جيب ببساطة على الاسئلة الخالدة حول الخلق والنشوء والطبيعة وما فوقها، والاهم من ذلك على المسائل الاخلاقية التي تشغل كل انسان منذ بداية تفتحه على العالم. اعتقد انه من اسباب ازمة المجتمع العلماني الفكرية هي انه يتهرب من مواجهة الاسئلة الفلسفية وبالتالي فانه قاصر عن تعميم الاجابات عليها بالرغم من اننا نجد في مخزون التراث الفلسفي اجابات على جميع الاسئلة التي واكبت الانسان: هذا الواقع يترك مساحة واسعة في وعي الناس لتحتلها الافكار الغيبية او لمجرد الابقاء على الفراغ الفكري فتملأه النزعات الغرائزية.

«الفلسفة الى عامة الناس»، لماذا لا يكون من شعارات هذه المرحلة؟

اخيرا، ملاحظة على الكتابين المذكورين لكنها ايضا سؤال الى كل العرب. في الكتابين هناك تجاهل تام للفلسفة العربية والاسلامية. في «عالم صوفي» تذكر في خمسة سطور (ص ١٥٨) ويعترف الكاتب بفضل العرب على احياء فلسفة ارسطو وترجمتها. وفي الكتاب الثاني يتجاهل المؤلف البريطاني كل الفلاسفة العرب ولا يذكرهم، مع انه افرد فصلا كاملا عن العصور الوسطى ويعترف المؤلف باهمية هذه المرحلة في تاريخ الفلسفة ولكنه هو والبروفيسور انطوني كيني من جامعة اكسفورد (الذي اجريت معه المقابلة)، يتنكران تماما للفلسفة العربية واثرها على مجمل تاريخ الفلسفة، وقد اثار هذا التجاهل انتباه معهد الطبعة العبرية فاضاف ملاحظة (ص ٨٩) كتبها البروفيسور زئيف هرفي من الجامعة العبرية، انتقد فيها المؤلف على تجاهل الفلسفتين اليهودية والاسلامية وذكر عددا من ابرز فلاسفتهما بينهم: شلومو ابن غبيرول وموسى بن ميمون والفارابي وابن سينا وابن رشد. السؤال: كيف يمكن تجاهل هذه الفلسفة؟

ومع ذلك فان الكتابين جديران بالقراءة، لا بل ضروريان لكل قارىء من جيل ١٤ وما فوق.

● محمود ابو شنب ●

طَيِّروه.. قبل ان يطيِّرنا!

● الحقيقة، ان وضع رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، يثير الشفقة. فقد دخل الرجل طائعا او مرغما، في «مغطس» يستحيل الانسحاب منه والعودة الى قواعده بدون جروح، ربما لا يمكن الشفاء منها. فلقد وقع، او هو اوقع نفسه بين نارين.

ايديولوجيته المتطرفة، الحالمة بارض اسرائيل الكبرى، طموحه الكبير، خطبه وتصريحاته ومواقع الانطلاق التي اتيحت له، اهلته للوصول الى سدة الحكم، بدعم الاحزاب الاخرى المتطرفة التي تدين بالايديولوجية نفسها.

فاذا اراد نتنياهو ان يستمر، من موقعه الجديد كرئيس للحكومة، تطبيق برنامجه التوسعي على ارض الواقع، والذي ينسجم بالطبع مع برامج الاحزاب المؤتلفة معه، فان ذلك يعني عزلة اسرائيل المطبقة، والقضاء على ما كان تم بناؤه من علاقات مع العالم العربي، وكسب غضب المجموعة الاوروبية وعداء آسيا وافريقيا، واستياء الولايات المتحدة، وربما.. في نهاية المطاف انفجار شرارة حرب مدمرة.

والحق يقال، ان نتنياهو جرب ذلك في بداية ولايته، ولكنه ما عتم ان تراجع بسرعة حين لمس الاخطار الهائلة الكامنة في مثل هذا المنهج.

واذا اراد نتنياهو ان يساير الارادة الدولية ويحافظ على بعض الاتزان في سياسة اسرائيل، فلا بد له ان ينصاع، هنا وهناك، لنصوص اتفاق اوسلو، والاتفاقات المنبثقة عنه، اتفاق طابا واتفاق القاهرة - القائمة جميعا على اسس مؤتمر السلام في مدريد وعلى قاعدة الارض مقابل السلام.

وعندما جرب نتنياهو ان يستولي على الاثنين، الارض والسلام معا، ارتد سريعا، لانه شاهد الفشل مجسدا - الامر الذي سوف يؤدي الى صدام عاجل مع شركائه في الحكومة، الذين يطالبونه، ان يقوم بالوفاء بما تعهد به لهم، «عدم الانسحاب، والقضاء على اتفاق اوسلو..».

فماذا يفعل؟

لم يبق امامه، للخروج مؤقتا، من المأزق الخطير، الا خداع الشركاء في ائتلافه بانه لم يعط الفلسطينيين في الواقع شيئا، وانه سوف يقوم بالبناء على جبل ابو غنيم وفي اماكن اخرى في القدس العربية، وانه سوف يشق الشوارع التي تقطع اوصال الحكم الذاتي، وسيغلق المؤسسات الفلسطينية في القدس مع تأكيده انها عاصمة اسرائيل الابدية!! ولكن هذا لم يرض الشركاء!! ويقدمها «للمخربين» بدون مقابل.. هذا من جهة.

ومن جهة اخري، يقوم بخداع الفلسطينيين بانه سوف يقوم ببناء آلاف الوحدات السكنية لهم في القدس، وسينسحب من (٩٪)؟! من الضفة الغربية، وسيتساهل معهم بالتفاوض بروح طيبة حول المطار والميناء في غزة وحول المعابر بين السلطة الفلسطينية واسرائيل، وسيمنح تصاريح العمل لعدد آخر من عمال الضفة والقطاع في اسرائيل.. ولم تنطل الخدعة على الفلسطينيين فاستقالوا من المفاوضات، او هددو بالاستقالة واللجوء الى احتكام دولي او الى دول مؤتمر مدريد.. (دعوا اليه فعلا في غزة).

وهو نتنياهو، يعتمد في حالتي النزاع هاتين على الادارة الامريكية وعلى الرئيس كلينتون واولبرايته بالذات.. الم يصرف يهود امريكا على حملة كلينتون الانتخابية ٧٠٪ من مجموع التكاليف؟ وقبل ان يعلن اتخاذ قراره بالبناء على جبل ابو غنيم شرح الوضع لكلينتون وحراجة الموقف مع شركائه.. فاعطاه كلينتون الضوء الاخضر، ولما خشي ثورة الفلسطينيين على قرار البناء، اتجه الى كلينتون وشرح له الموقف الصعب.. فسمح له كلينتون برشوة الفلسطينيين ب (٢٪).

وفطن فطين من شركاء نتنياهو ، اى ان رئيسه يجري الى التلفون كلما دار الحديث عن تقديم الفتات للفلسطينيين، للتشاور مع واشنطن... وليس بالطبع التشاور مع ناطحة السحاب «امباير ستيت» بل مع ناطح العرب بيل كلينتون.. واكتشف هذا الفطين فجأة ان اسرائيل دولة تابعة، وان من يقرر سياستها جهة غير حكومتها، فاستحق جائزة نوبل للذكاء!!

ولذا اقسم ثلاثا على الطلاق من نتنياهو وحكومته... ولكن المسكين سوف يصدم مرة ومرات، اذ ان كل رئيس حكومة، سابقا او لاحقا، سيفعل ما يفعله نتنياهو.

الامر الذي لم يعد الفلسطينيون يشكون في صحته هو، ان حكومة اسرائيل برئاسة نتنياهو الآن، او برئاسة السيد «×» سابقا ولاحقا، لا تنوي اطلاقا الانسحاب من ٩٠٪ من الاراضي الفلسطينية، والتفاوض على ال ١٠٪ الباقية، التي تقوم عليها المستوطنات والقواعد العسكرية، انما تنوي الحكومة، اية حكومة ان «تتنازل!!» في احسن الاحوال عن اقل من نصف الضفة... ولا غرام واحد اكثر من هذا.

وهذا ما اثارهم الى حد الفزع.. واما نحن.. فلم نشر لاننا كنا نعرف هذه النوايا، وكنا حذرنا منها.

اصرار نتنياهو وشلة غلاة المتطرفين من حوله على البناء في القدس، يتزامن مع تجاهل ارادة سكان القدس العربية. ومنذ احتلال القدس العربية سنة ٦٧ بدأ الزحف الاستيطاني عليها وعلى ما حولها، والاستيطان يحتاج اولا وقبل كل شيء الى الارض.. وباختراع قوانين، جربنا تصاميمها على جلودنا منذ سنة ٤٨، وبقوة السلاح عندما لا ينفع القانون الكراكوزي، (تم الاستيلاء على (٢٤) الف دونم من الاراضي العربية في القدس وجوارها فقط. وليس هذا وحسب، فان (٦٠٪) مما تبقى بايدي الفلسطينيين في منطقة القدس الكبرى، رفضت سلطات الاحتلال منح الرخص للبناء فيها، وحتى ال (٤٠٪) الباقية من ال(٦٠) سجلت مناطق مفتوحة يمنع البناء عليها، وان ٢٩ فلسطينيا من سكان ام طوبا وبيت ساحور تقدموا بالتماس الى محكمة العدل العليا مطالبين باسترداد اراضيهم في جبل ابو غنيم (نداب شراغاني «هآرتس» ٩٧/٢/١٠).

ووصل الوضع الى حد الازمة، ونقل الفلسطينيون قضية القدس والمستوطنات الى الجمعية العامة للامم المتحدة، التي لا تستطيع الولايات المتحدة التأثيرعلى اعضائها، لمنع اتخاذ قرار بشجب اسرائيل ودعوتها الى التوقف عن اي تغيير في معالم القدس العربية، والتوقف عن بناء المستوطنات وعدم مصادرة الاراضي.

وهرع حكام اسرائيل الى الولايات المتحدة يستنجدون بها لانقاذهم من ورطة الجمعية العامة، ويعلن مصدر امريكي مسؤول ان الولايات المتحدة لن تسعى آلى عدم اتخاذ الجمعية العمومية قرارا بادانة اسرائيل، والسبب في ذلك واضح، وهو «قصر ذيل..» ولما يئست حكومة اسرائيل في هذا الاتجاه، راحت تعزي نفسها بان قرارات الجمعية العمومية غير ملزمة.

ولكن، ماذا ستكون اسرائيل في نظر العالم؟ وماذا عن ادانتها المتوقعة في هيئة الامم المتحدة؟ واية عزلة سياسية دولية ستعاني منها ولن يفيدها الدعم الامريكي الاعمى.. وحتى امريكا نفسها ستتهيب ان تقف امام العالم كله «مزلبطة».

ومع ذلك يصر نتنياهو اصرارا متحجرا على البناء في جبل ابو غنيم حتى ولو وقف العالم كله ضد اسرائيل.

قلت في البداية ان نتنياهو يستحق الشفقة والرثاء، فهو محرج جدا اذا هو تقدم، وهو محرج جدا اذا هو تراجع. فلقد اوقع نفسه في كهف مليء بالكبريت قرب البارود، وعسى ان لا يحدث الانفجار حتى لا نقول «الله لا يقيم عن قلبه شدة، واللي من ايده الله يزيده».

■ غازي ابو ريا ■

«بذاءة مظفر النواب وكلمات اخرى»

□ يحملون مسابحهم، يجرون اذيالهم. ويهرولون نحو الامم المتحدة. لماذا؟ ليقدموا الشكوى لامريكا عما فعلت بهم اسرائيل!!!! مثل قافلة جمال رُبطت بحمار يسيرون!! يا عيب الشوم!!!

هذه امة طبخت «اكلة» اسمها الانظمة العربية، والطابخ والمطبوخ، لا يقلقهما الا ما يقلق امريكا، هيا «على افغانستان» يحملون الفؤوس ويقاتلون.. «على العراق!!» يمتصون الشعب العراقي. يقاتلون بوحشية لخدمة امريكا.. ولا تعطيهم امريكا الا الاصبع الوسطى.. وهذا الكلام بذيء جدًا.. وكل هذا مقدمة للبذاءات الآتية..

في احد شوارع قبرص او اليونان.. ينتقل شاعر اسمه مظفّر النواب.. كان عراقيا يحب وطنه حتى الثمالة. وما زال لكن الدمقراطية العراقية، «اوسع» من الفاظ شاعرنا.. وهي كشقيقاتها الدمقراطيات العربية..

هذا الشاعر يقول:

«اعترف الآن امام الصحراء
بأني مبتذل وبذيء وحزين
كهزيمتكم، يا شرفاء مهزومين
ويا حكاما مهزومين
ويا جمهورا مهزوما
ما اوسخنا! ما اوسخنا! ما اوسخنا! ونكابر!
ما اوسخنا!
لا استثني احدا
هل تعترفون؟
انا قلت بذيء»

ويسأل: «هذا وطن ام مبغى؟» ويصرخ في وجه الوطن العربي واهله:

«وطني البدوي.. نساؤك منهوبة
ويباهي رجالك نصرا بأعضائهم فرحين
تب قوم زعاماتهم ارنب عصبي جبان
وعزمهم خصية نائمة
اسكتوا.. فالحكومات في استها نائمة»

ويشتد صراخه

«هل عرب انتم؟
والله انا في شك من بغداد الى جدة»

لقد جعل وطننا هذا الشاعر غريبا حتى يتساءل،

«وطني، هل انت بلاد الاعداء؟
وطني هل انت بقية داحس والغبراء؟»

سجنوه في وطنه لانه ينتمي الى حزب غير حزب السلطة. وهذه جناية اصعب من القتل مع سبق الاصرار.. واستطاع الهرب من سجنه.. وهناك حين وصل الى بلاد الغربة.. حين وصل الى بلاد «الحرية» وشمّ هواء «نقيا».. التفت الى الخلف وقال:

«قدمي في الحكومات
في البدء والنصف والخاتمة..
والحاكمون الخصايا هم العرب العاربة
حاكم طوله وكرامته دون هذا حذائي
ويضرب طولا بعرض هو الصفر مهما تك الآلة الضاربة»

والشاعر لا يبرئ الشعب، يصب غضبه الشرعي على ترويج فكر السلطة، واشعار التلوّن وتسويق الدين بشكل مشوه.. فيخاطب الشاعر امرأة بغيا ويقول لها:

«سيدتي نحن بغايا مثلك
يزني القهر بنا
والدين الكاذب والخبز الكاذب
والفكر الكاذب والاشعار»

ثم يتحدث عن الذين يلعبون بمصير الوطن

«فالبعض يبيع اليابس والاخضر
ويدافع عن كل قضايا الكون
ويهرب من وجه قضيته
سأبول عليه واسكر
ثم ابول عليه واسكر
ثم تبولين عليه ونسكر»

ويصرخ الشاعر في وجه النادل في المقهى

«واملأها علنا يا مولاي
فما اخرج من حانتك الكبرى
الا منطفئا سكران
اصغر شيء يسكرني في الخلق فكيف الانسان
سبحانك! كل الاشياء رضيت سوى الذلّ
وان يوضع قلبي في قفص في بيت السلطان
وقنعت يكون نصيبي في الدنيا كنصيب الطير
ولكن، سبحانك حتى الطير لها اوطان
وتعود اليها وانا ما زلت اطير
فهذا الوطن الممتد من البحر الى البحر
سجون متلاصقة، سجّان يمسك سجان»

حتى ما يسميه العرب وطنهم، ليس الا وطنا حتى اشعار آخر.. والامر بيد ولي امرهم القاعد في البيت الابيض القاني!!! (وقد يصبح النقاش الآن اننا لا نقول عن الابيض قانيا بل نقول: ناصعا.. اعرف.. اعرف) حتى هذا الذي نلقبه الوطن، يستباح على ايدي من شاء ومتى شاء..

ويصرخ مظفر النواب:

«اصرخ فيكم
اصرخ اين شهامتكم
ان كنتم عربا.. بشرا.. حيوانات
فالذئبة حتى الذئبة تحرس نطفتها
والكلبة تحرس نطفتها
والنملة تعتز بثقب الارض»

لكن الغضب ينزل على رأس الحكام

«دعاة الدين الامريكي بمكة
والسوق عليها في اوجه
مزاد علني يا اشراف
ثلاثون قتيلا في الساعة يا اشراف
ثمانون على تجار الشام
تسعون على ملك النفط
عشرون على لحية قابوس
مزاد علني
سبعون على اسد العلم الايراني
مزاد علني يا سادة
تسعون على مؤتمر القمة
اوراق التوت لقد سقطت
نزل الاشراف من القمة بالعورات علانية
نزل الشرفاء من القمة
آثار سحاق في جبهتهم
اكثرهم خجلا كان المأموث
القوا القبض عليه
فذاك ملك القوادين جميعا»

جعل الردة شاملة.. وحدّ اعلام الردة.

«هذا ليل عربي
دبوس الشام وهدهده
قاضي بغداد بخصيته
ملك السفلس
حسون الثاني
جرذ الاوساخ المتضخم في السودان
والقاعد تحت الجذر التكعيبي على رمل دبي
مشتملا بعباءته...
استثني... استثني المسكين برأس الخيمة
كان خلال الازمة يحلم»

وشاعرنا، يلوم الشعب والحكام كما ذكرت.. لكنه يتعامل بعناية فائقة مع الملك القاعد على آبار بترول والقاعد في الطريق الى الكعبة. يحمي مال الوطن العربي ودين العرب.. قد جمع الحرمين يقول الشاعر،

«صرح نفّط بن الكعبة.
ماذا صرّح نفط بن الكعبة؟
كل العالم مشغول!
ماكنة الارقام ارتبكت
لا حول ولا قوة الا بالله..
فنفط بن الكعبة
لا يدري ما صرح نفط بن الكعبة.
نفط بن الكعبة سريالي!
يا رب!! كفى بقرا!!»

هذا الوطن العربي، اوسع ارض لقومية واحدة.. غني بنفطه وارضه.. لكن

«ولكن وطنا عربيا
مملكة للجوع وللاوبئة الجلدية والقيء
شاهدت بعيني الحامل تأكل مما يتقيأ طفل محموم
وتغذي الولد الآخر من نفس القيء الاسود
ما اعظم ما صنع النفط بنا؟
نتجشأ حتى التخمة جوعا
والملك النفطي يخاف على النقد من الفئران
وهذا الغرب بكل تكامله وتفاضله الذريين
على النفط جميعا يجمعنا
وعلى النفط جميعا يذبحنا
يحيا النفط
يحيا الغاز
يحيا ملك الغازات
يحيا رأس الخيمة»

ويفضح الشاعر الامة والانظمة قائلا

«والخبز عليه علامة اسرائيل
حبّات الرز عليها اسرائيل
المسجد والخمارة والصندوق القومي لتحرير القدس

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق * □ يكتبها: يوسف فرح □

بين اللصقة والبصقة



■ كان اجدادنا يخففون من آلام الظهر التي تصيبهم، لكثرة ما يشقون ويتعبون، بتثبيت قطعة قماش مخرمة السطح، مدهونة بمادة قد تكون هي الدواء، اطلقوا عليها اسم «لصقة اميركانية»، - مبدلين الزاي بالصاد «لزقة» - فاذا بالالم يزول، او هم يتوهمون زواله، كأنه «شوكة واقتلعت».

ومع الوقت اتسع استخدام هذه التسمية، حتى صارت تطلق مجازا على كل اجراء يناسب واقع الحال، فاذا بها مرادفة لتعبير «جاءك يا بلوط من يعرفك».

فهل تجشم الرئيس المصري مشاق السفر الى «الكعبة» الامريكية، لكي يضعوا له تلك اللصقة في ارض منبتها! ألم تكن مكالمة هاتفية تفي بالحاجة! ألم يخترعوا بعد طريقة علاجية «فاكسية» تغني عن الحضور الشخصي! وذلك بأن يضع المريض ظهره على فوهة الفاكس، وعندما تطل اللصقة منها، تشرع في تسلق ظهر المريض والالتصاق عليه، والتشبث به، الى ان يتماثل للشفاء!

لكن الرئيس سافر، بعد ان كانت امريكا قد حددت موقفها في مجلس الامن، فقالت «لا» للمشروع الاوروبي الذي يشجب البناء في القدس العربية، فقط من منطلق «الحرص» على المسيرة السلمية!. فأي تدخل دولي - يقسم المندوب الامريكي بشواربه - سوف يؤثر سلبا على المسيرة الطرية!

الامم المتحدة تستطيع التدخل في الصومال والبوسنة والهرسك، في جمهوريات البلطيق، ففي كل شبر من العالم يكون تدخل الامم المتحدة نافعا، وعندما جاء دور العراق اصرّت امريكا اصرارا على ان يكون التدخل تحت الراية ذات السنبلتين (او غصني الزيتون). اما حينما تكون اسرائيل طرفا فان تدخل الامم المتحدة يصير ضارا ومعرقلا، هذا هو الموقف الامريكي، زعل العالم ام رضي، ويبدو ان نقطة كانت غامضة في الموقف، فقام الرئيس الامريكي بشرحها لضيفه، قال: «ان هار هحوما (لا غنيم ولا ابوه) تعتبره اسرائيل ارضا لها، ويعتبره الفلسطينيون ارضا لهم»!

وانتهت «الحدوتة» فأي موقف اشد حزما تريدون!

كانت سماء البيت الابيض والبنتاغون شديدة الصفاء والزرقة، ومع ذلك احس رئيس مصر برطوبة لزجة تنزلق على ظهره وصدره ووجهه، حبات باردة.. تذكر الرئيس العربي، المليار دولار التي تمتد يده سنويا لتناولها من الخزينة الامريكية.. أخرج منديله، جفف به ما علق بوجهه من لزوجة، وشكر الادارة الامريكية على موقفها «المتوازن».

سؤال واحد ظل معلقا، ترى ما ذنب رؤساء المجموعة الاوروبية، حتى يضطروا الى تجفيف وجوههم!

تمنيت لو ان رئيس اكبر دولة عربية استغل المؤتمر الصحفي ليجيب عن هذا السؤال، فيقول لمضيفه الضحوك: شكرا لمساعدتكم! استغنينا عنها! وشعبنا قادر على تعويضها بجهد اكبر وعرق اكثر. ولكنه لم يفعل..

اللهم رقق لنا قلب الوزير

■ ان رفع شكوى الى مجلس الامن خرق للاتفاق. وعقد مؤتمر في غزة إثم محرم، التذمر ممنوع. وتدخل طرف ثالث - حتى امريكا - مرفوض. فلا وساطة مع المفاوضات.. ولحكومة اسرائيل كامل الحق في اعادة ما ترغب في اعادته، والاحتفاظ بما تشاء. تغلق المؤسسات الفلسطينية، تفتح النفق!، ولها وحدها ان تقرر حجم التنازل ومكانه وزمانه. وفي الواقع فقد اعادت للفلسطينيين ما لا يستحقون. مساحة ارض اكبر من غزة، فماذا يريدون اكثر من ذلك!! هل وصلت بكم الوقاحة الى ان تعترضوا على البناء في العاصمة اورشليم (بلا القدس)!!. فهل احد يعترض المصريين والروس والاردنيين اذا ما بنوا في القاهرة وموسكو وعمان! (سؤال اعتراضي: متى كان احتلال كل من العواصم المذكورة؟). والله تساءلت: كيف الحجب عرفات ابنته، الا بموافقة اسرائيلية!

هذا منطق يتصف به فقط، من اعطاه الله حق تقسيم الاراضي. هذه المهمة القيت في البدء على عاتق ابراهيم (والد الجميع)، وانتقلت بالوراثة الى اسباط اسرائيل ليفي وبنيامين...

ومن سبط ليفي الى دافيد. هذا الوزير الشرقي «المكنفش» كديك رومي، يذكرني ببعض رؤساء سلطاتنا المحلية، الذين يمضون الفترة الاولى من رئاستهم غير مصدقين انهم فعلا رؤساء. لكن وزير خارجيتنا، وهذه هي الفترة الثانية من توزيره، بدا ممسكا «بالكركر» من طرف، يقابله في الطرف الآخر الوزير نتان شيرانسكي! (قلنا في امثالنا: لم يبق في الخم ريش) لكي يقررا معا اي جزء من «ارض اسرائيل» يمكنهما التنازل عنه.

ولان وزير خارجيتنا صدق انه وزير، فقد امر ياسر عرفات ان يقمع الفلسطينيين اذا لجأوا للعنف!

كيف؟

بعنف اعنف.

لماذا؟

لكي يتم البناء في جبل ابو غنيم «بهداة بال» وبدون فوضى!

فما على الفلسطينيين الا التضرع الى الله، لعله يرقق قلب شيرانسكي، فيتنازل لهم عن... موسكو مثلا.

مواقف ملكية

■ كيف انتقل جزء من تلك الوكالة الربانية، من اسباط اسرائيل الى جلالته، غير واضح. لكن المهم ان جلالته يحمل هم العرب، والفلسطينيين واليهود، ومنطقة الشرق الاوسط، وربما العالم اجمع.

ولعله بسبب هذه المسؤولية الملقاة عى عاتقه الملكي، وجد نفسه مضطرا لكتابة ما كتب الى شريكه نتنياهو موبخا، بعد ان منع الاخير الطائرة الملكية التي يقودها جلالته بصحبة عرفات الى غزة، من التحليق فوق الضفة الغربية!!

ولا ادري لماذا تلح علي، وانا اقرأ الرسالة، ذكرى حرب الخليج. يومها كتب ابو عبدالله وحكى اكثر من رسالة، وكان واضحا من خلالها وقوفه «الصامد» الى جانب العراق الشقيق. وعندما «نشفت المياه» تبين ان ابناء العراق صاروا يزاولون موتهم جوعا ومرضا، بينما عاود الاردن تمتعه بالنعم الامريكية، التي صارت اقرب، بفضل انفتاح السماء فوق تل ابيب.. يبدو ان ثمة تشابها قويا بين المناسبتين، والا فما معنى زيارة وزير القتال (بلغة المغاربة) الاسرائيلي يتسحاق مردخاي للقصور الهاشمية واستقباله بالبساط الاحمر، في نفس اللحظة التي كتبت خلالها الرسالة!!!

والاسد؟

■ ازاء هذا الخط السلمي المتصاعد، وما دامت هذه المواقف هي السائدة، وما دامت امريكا واسرائيل ملتصقتين حتى العظم بسياستهما السلمية، وتنفذان التزاماتهما حرفا حرفا، فما الذي يجعل سوريا تنأى عن المسيرة! ولماذا لا تدير ظهرها للصقة الامريكانية؟؟

يبدو ان الاسد ليس عنده وجع ظهر، او انه لا يحب الشتاء الواشنطني في عز الصيف...

* عن جد *

لماذا؟

- لماذا اعلنت نقابة المعلمين عن نزاع عمل؟
- لان وزارة المعارف ألغت الخدمات الصحية في بعض المدارس.
- فلماذا تقوم بعض سلطاتنا المحلية بالغاء هذه الخدمة عندها!!

التبول اللارادي جسمانيا ونفسيا

طرق تدريب الطفل على التحكم بالتبول

*** هناك ثلاثة اساليب: تمرينات المثانة والانذار البولي والعلاج بالادوية * ما هو دور الوالدين لانجاح العلاج؟ وكيف تتم هذه العلاجات؟ - اجمال لبعض آراء العلماء حول الموضوع ***

بقلم: د. نادر عودة

بعد العرض الواسع لعدد من النظريات ووجهات النظر والدراسات المختلفة التي تناولت موضوع التبول اللارادي يمكننا الاستخلاص، بان التبكير او التأخير بموعد تدريب الطفل على عملية التحكم بالتبول يؤثران سلبيا على الطفل، وان التنشئة غير السوية والتي ترافقها القسوة او الدلال الزائد تؤثر هي ايضا لفقدان الثقة بالنفس والامان لدى الطفل، اضافة الى ان شخصية الطفل المصاب بسلس البول قد تتسم بالنشاط الزائد او بالكسل والانطواء، وعدم الثقة بالنفس وبالاخرين ودرجة الخوف لدى هؤلاء الاطفال تكون عالية ويحتاجون للعطف والحنان والشعور بالامان. وتظهر لدى بعضهم حالات وسلوكيات مثل قضم الاظافر ومص الابهام وكوابيس في اثناء النوم ليلا، فقدان للشهية، تقيؤ متكرر، اسهال، حساسية في الجسم.. وغيرها. ويتسم اسلوب ام الطفل سلس البول عند تربيته اما بالتسلط او بالحماية الزائدة، بالدلال او بالاهمال، بالقسوة وباثارة الالم النفسي او بكل الاساليب الوارد ذكرها.

التفسير الرئيسي المبني على استنتاجات دراسية لنظرية التعليم والتدريب يشير الى ان هذه انعملية وعبر سلسلة معقدة من الانعكاسات لها دور مؤثر على مجمل عملية التحكم. ولكن يلاحظ غياب اتفاق عام بين العلماء، واصحاب النظريات حول كيفية التعليم والتدريب على اساليب التحكم بالمثانة عند امتلائها. رغم ذلك يمكننا ان نجمل كل تلك الاراء بما يلي:

«ان سلس البول عند الاطفال يعني حدوث خلل في المقدرة على التحكم الارادي بوظائف التبول، ينتج عنه خلل في السلوك الاجتماعي المقبول. وبناء على ما سبق فان مهمة العلاج هي بالتركيز على ايجاد وتطوير منظومة التحكم البولية. هذا الامر يعني التدريب على التحكم بالعضلات الضاغطة وبالتبول في المكان المخصص لذلك تبعا لمعايير المجتمع»

اما اساليب علاج سلس البول فهي نوعان، العلاج الفردي والعلاج الجماعي.

يمكن حصر انواع العلاجات الفردية في ترشيد الدوافع وتمرينات المثانة، والانذار البولي، والعلاج بالادوية.

العلاج بترشيد الدوافع يعطى الطفل الدور الاساسي الى جانب الوالدين. اذ من الضروري حضوره للقاءات بين المعالج والابوين لتلقي الشرح الوافي حول ماهية مشكلته والاستماع اليه باهتمام واعطائه بعض الارشادات للحد من الظاهرة. مثل الامتناع عن تناول المأكولات الحارة وعن شرب السوائل قبل النوم بساعتين وتفريغ المثانة قبل النوم مباشرة.

ويقع على عاتق الوالدين دور اساسي لتطبيق هذه الطريقة التي ستزيد من عدد الايام التي يستيقظ الطفل فيها جافا، الامر الذي سيكسبه ثقته بنفسه ويحسن حالته الصحية ويسرع من شفائه وحتى لو كانت النتائج جزئية في البداية فان متابعة المراقبة والاهتمام من قبل الوالدين سيكون لها الاثر الايجابي.

اما بالنسبة لتمرينات المثانة فان الهدف المرجو هو زيادة قدرة المثانة على استيعاب كمية اكبر من البول. ويتم التدريب بثلاث طرق:

* الاحتفاظ بكمية اكبر من البول والتحكم بسعة المثانة. ويتم هذا الامر تدريجيا يبدأ بالتماسك لفترة دقيقتين مع زيادة الفترة تدريجيا. حتى تصل الى ثلاثين دقيقة مع محاولة الوصول الى (٤٥) دقيقة من التماسك.

* تقطيع مسار البول: وذلك يزيد من قدرة الطفل على تحمل انقباضات المثانة.

ويزيد من تقوية صمام عنق المثانة الذي يتحكم بخروج البول منها. وبهذا يتمكن الصمام من اداء وظيفته في اثناء النوم.

* كمية السوائل: وينصح بان يتناول الطفل كمية كبيرة من السوائل خلال النهار فقط والامتناع عن تناولها قبل ساعتين من النوم. هذه الطريقة قد تؤدي الى زيادة سعة المثانة.



اما العلاجان الفرديان الاخران فهما:

* الانذار البولي: وهو عبارة عن جهاز يتكون من قطبين كهربائيين اذا وجد البول بينهما اكتملت الدائرة الكهربائية فيستيقظ الطفل من نومه بعد القطرات الاولى وحالات الشفاء بهذه الطريقة تصل الى ٧٠٪.

* العلاج بالعقاقير: هذا العلاج يعطى من قبل الاطباء. ومن انجع هذه العلاجات العلاج الهورموني. فهنالك هورمون مضاد للتبول واختصاره (AD.H) تفرزه غدة في الدماغ وتؤدي زيادة تركيزه في الدم الى امتناع الكليتين عن افراز البول. وهكذا تبقى المثانة فارغة نسبيا ولمدة طويلة.



* د. نادر عودة *

يعتقد العلماء، ان احد اهم اسباب سلس البول الليلي وجود نقص نسبي لهذا الهورمون لدى الطفل المريض خاصة خلال ساعات الليل. لذا يعطى هذا الهورمون على شكل رشوش في الانف قبل النوم. هذا النوع من العلاج فعال جدا ونسبة النجاح بعد استعماله عالية جدا. لكن المشكلة هي في سعره المرتفع والخوف من اعتماد المعالج كليا على هذه الطريقة مهملا الطرق الاخرى فلا ينمي وسائل فيزيولوجية ناجعة ومؤثرة على المدى البعيد.

كذلك من الممكن معالجة سلس البول بالعقاقير المضادة للتوتر النفسي والقلق والاكتئاب. واستعمال ادوية لتقوية العضلات الضاغطة على مخرج المثانة بهدف الوصول الى مثانة ذات سعة اكبر نتيجة لتسببها بانحباس البول.

قد تعطى هذه الادوية مجمعة او كل واحدة بمفردها. فهذا الامر متعلق بالطبيب المعالج للحالة التي امامه. لكن يمنع منعا باتا تناولها دون استشارة طبية حول اعراضها الجانبية التي قد تحدث وتسبب خطورة على متناوليها.

(الناصرة)

المشاكل العاطفية تحدث اضطرابات جسمانية

● «الاضطرابات العاطفية قد تحدث مشاكل في اداء وظائف الجسم الطبيعية وتضعف مقاومته للعدوى، وقد تحدث تغيرا جديا في اعضاء الجسم الحيوية».

هذا ما بينته الدراسة التي اجرتها الطبيبة الامريكية فلاندزر دونبار مع عدد من الاطباء في المركز الطبي كولومبيا برسبيتريان في نيويورك على (١٥٠٠) مريض يشكون من امراض مختلفة. فوجد ان اكثر من نصفهم يعاني من اضطراب عاطفي.

د. كانبي روبنسون من جامعة جونز هوبكنز فحص خمسين مريضا كانوا يشكون من الغثيان ومن الام في المعدة. فلم يجد علة عضوية الا لدى (٦) مرضى فقط. اما الباقون فكان مرجع مرضهم الهموم والقلق. احدهم رجعت علته لكونه عاطلا عن العمل منذ عدة سنوات. ومريضة اخرى تراجعت حالتها بعد استماعها لبرنامج اذاعي تحدث عن وصف لسرطان المعدة. وهكذا فان هناك بعض الامراض التي تكشف بوضوح عن العلاقة بين العقل والجسم مثل قرحة المعدة في بعض الاحيان.

واثبت البحث ايضا ان هناك حالات لمرضى السكر قد تفاقمت بسبب صدمة عاطفية عنيفة او ان النوبة الروماتيزمية تزيد مع ازدياد الاضطراب الفكري وان الهموم تعجل بتسوس الاسنان. لكن هناك امراضا اخرى لا تزال قيد البحث والفحص وما عرف حتى الان يكفي لتخفيف كثير من الالام.

د. دونبار قامت، بعد ما بينته دراستها، وطاقم العاملين معها بمعالجة (١٢١) مريضا بالقلب. وكان الطبيب المعالج يقضي احيانا ٣٦ ساعة مع المريض لبحث مشكلاته العاطفية والتوصل معه لطريقة عيش اخرى تتسم بالتفاؤل قدر المستطاع. النتائج الاولية بعد ذلك كانت ايجابية بعض الشيء.

اشربوا الماء بشكل كاف في الشتاء ايضا!

مع بداية فصل الصيف يؤكد الاطباء، على اهمية تناول الكميات الضرورية والكافية لحاجة الجسم من الماء منعا للجفاف او ضربات الشمس وغيرها. ويبدو ان هناك حقيقة اخرى غائبة عن اذهاننا وهي ان الاهمال وعدم شرب كميات كافية من الماء خلال فصل الشتاء قد يؤدي للاصابة ببعض الامراض ويفقد الجسم الحيوية والنشاط. هذا ما يؤكده د. جاكوب بيناس الاستاذ بكلية الصيدلة بجامعة اريزونا الامريكية، على ضوء مجموعة من الدراسات والابحاث التي اجريت لتحديد اهمية شرب الماء للجسم في الصيف او الشتاء.

ويقول: «ان الجسم يطلب حاجته من الماء في فصل الصيف نظرا للحرارة الشديدة التي يتعرض لها، في حين اننا لا نهتم بشرب الماء في الشتاء، فنقع في خطأ كبير ومع اننا لن نموت اذا اصابنا الجفاف في هذا الفصل، لكن سيتمثل التأثير السلبي من خلال الشعور بالخمول والكسل نتيجة جفاف الماء من الجسم نسبيا».

«فخلال فترة الشتاء نتعرض لفترات نفقد خلالها كميات وفيرة من الماء دون ان نشعر وذلك عند قيامنا بمجهود كبير، كما ان الجو قد يكون باردا الى حد يضطرنا الى ارتداء الملابس الثقيلة غير اننا خلال تحركنا اليومي نفقد بعضا من الماء المختزن في الجسم بسبب العرق الذي يفرز. كما ان القيام بمجهود زائد يعطي نفس النتيجة خاصة في اثناء تواجدنا في الاماكن المكيفة والدافئة».

ويضيف د. جاكوب «ان اكثر الاشخاص حاجة لتناول السوائل هم الذين تعدوا السبعين عاما وذلك لان تناقص الماء في اجسامهم يؤدي الى انخفاض درجة حرارة الجسم وقد يعرضهم لمشاكل صحية».

وللمحافظة على الصحة والنشاط يوصي د. جاكوب كل شخص بتناول كميات كافية من الماء في الشتاء توازي تلك التي يتناولها في الصيف. اي ما يعادل ٤ - ٦ اكواب من الماء او السوائل الاخرى. فاضافة الى ما جاء فان السوائل تساعد على ليونة البشرة وتمنع جفاف الجلد وتمد الشعر بما يحتاجه من طراوة مما يمنع تقصفه وجفافه.

المادة الحمضية في الاطعمة تضر بالاسنان

● قد يجهل البعض التأثيرات السيئة على الاسنان، والتي تسببها المواد الحمضية الموجودة في بعض انواع الاطعمة التي نتناولها يوميا. فاطباء الاسنان يؤكدون على اهمية العناية الصحيحة بالاسنان. خاصة بعد تناول الاطعمة الحمضية التي ثبت انها مصدر اساسي للضرر منذ اللحظة الاولى لملامستها سطح الاسنان.

والواقع ان كل طعام وكل شراب ما عدا الماء يحتوي على نسبة معينة من الاحماض، حسب ما يؤكده جون جينتا الاستاذ المتخصص بامراض الفم. وينصح باتباع الخطوات التالية لحماية الاسنان من تلك الاحماض:

* مضغ الفواكه التي تحتوي على نسبة عالية من الاحماض بدل امتصاصها كالبرتقال والليمون.

* شطف الفم بالماء بعد تناول او شرب النوعيات الحمضية. فذلك سيقلل الاحماض.

* التقليل من تناول الاطعمة والمشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من الاحماض.

* عدم مضغ فيتامين «ج» والاسبرين.

* غسل الاسنان جيدا بواسطة فرشاة ناعمة مع تحريكها لاعلى ولاسفل بلطف.

* شطف الاسنان مع قليل من بيكربونات الصودا، كنظام يومي للمحافظة على نظافة الفم والاسنان وقدرتها على ابطال التأثير الضار للمادة الحمضية.

د. جون جينتا يضيف ان كمية الحمضيات في الطعام تقاس بما يطلق عليه (PH) فكلما قلت نسبته دل ذلك على زيادة نسبة الاحماض في نوعيات الطعام التي تؤثر على الاسنان تأثيرا سيئا. واذا كانت نسبته بمعدل (٥.٥٪) او اقل فان ذلك من شأنه المساعدة على تآكل الاسنان.

كذلك هناك نوعيات من الطعام تحتوي على مواد حمضية ونسبة الـ (PH) فيها عالية مثل الليمون والخل والجريب فروت والتوت وعصير التفاح والمخللات والعنب واللفت.

ماذا ينص قانون الاجرة المتساوية للعاملة والعامل (١٩٩٦)؟

● اختارت النائبة تمار غوجانسكي، في يوم المرأة العالمي، لفت انظار المرأة العاملة الى حقوقها في العمل والاجور. فوزعت مادة خاصة تشمل كل ما ينص عليه قانون الاجرة المتساوية للعاملة والعامل والذي صدر في العام ١٩٩٦.



وتوجهت غوجانسكي الى الفتيات والنساء العاملات بكلمة جاء فيها: «ليس سرا ان النساء العاملات يميز ضدهن بشكل عام، وخاصة في الاضافات على الاجرة (ساعات اضافية، سيارة وغيرها) ففي خدمات الدولة تتقاضى النساء اقل من نصف الساعات الاضافية التي يتقاضاها الرجال».

في ايلول ١٩٩٦ دخل حيز التنفيذ قانون «الاجرة المتساوية للعامل والعاملة» والهدف منه التقدم في المساواة ومنع التمييز بين الجنسين في كل ما يتعلق بالاجر واي تعويض اخر في العمل.

وفيما يلي تفاصيل القانون:

* تعريف الاجرة المتساوية: حسب القانون الجديد «العاملة والعامل اللذان يشتغلان عند ذات المشغل في ذات مكان العمل، يستحقان أجرة متساوية لقاء العمل نفسه.

عمل متساو في اساسه او متساو في القيمة، وهذا الامر ايضا ينطبق على كل مسألة اخرى وكل تعويض اخر، يعطيه المشغل للعامل او عنه بالنسبة لعمله».

* ما معنى «تعويض آخر»؟ «تعويض» هو اية اضافة بالنقود او بما له قيمة نقدية وحتى لو كان لغرض اخر فان هذه الاضافة لا تحسب كاجرة. و«التعويض الاخر» يشمل: * منفعة معينة * منحة * شروط مرافقة * دفعة لتغطية مصروفات * دفعات مقابل الاحتفاظ بسيارة * دفع مقابل استخدام الهاتف * مقطوعية ساعات اضافية * شراء كتب مهنية * ملابس * استعمال سيارة * او اي تعويض اخر نقدا او له قيمة نقدية مباشرة او غير مباشرة وكل ذلك حتى لو لم يحسب عموما اجرة عمل.

* الخطوة الاولى: الخطوة الاولى التي عليك القيام بها – ان تفحصي ان كنت تتقاضين اجرة واضافات (تعويض اخر) مثلما يتقاضى الرجل في المكان الذي تعملين فيه، ويقوم بنفس العمل او بعمل مشابه.

* لكن كيف تبرهنين التمييز في الاجرة او في الاضافات المختلفة؟ حسب القانون على المشغل ان يقدم للعاملة: معلومات عن هذا القانون بشأن مستوى اجرة العاملين عنده، حسب نوعية العاملين، نوعية الوظائف او نوعية التدريج.

* محدودية المطلب: هل هنالك محدودية بالنسبة لفوارق الاجرة التي تستطيع العاملة ان تطالب بها؟ القانون ينص على انه «لا يحق للعامل فارق اجرة او تعويض اخر انطلاقا من قوة هذا القانون بالنسبة لفترة تزيد عن ٢٤ شهرا سبقت يوم تقديم الشكوى».

* من يحق له تقديم شكوى؟: تستطيع ان تقدم شكوى ضد المشغل قبل كل شيء، العاملة نفسها، وهي تستطيع كذلك ان تقدم شكوى باسم مجموعة عاملات. ويمكن ان ترفع شكوى كذلك نقابات مهنية، مجلس عمال او الهستدروت بموافقة العاملة او مجموعة عاملات، وايضا منظمة تعمل لحقوق النساء، يمكنها ان ترفع شكوى ضد مشغل او مشغلين (مثلا: مجموعة نساء، نعمات، فيتسو، حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل).

* ما العمل؟: بعد ان تكتشفي وجود تمييز وانك مظلومة في الاجرة وفي التعويض قياسا بزملائك الرجال، ما هي امكانيات العمل؟ * مطالبة المشغل باجرة متساوية، بما في ذلك كل الاضافات (علاوات) * التوجه الى لجنة العمل * التوجه الى المسؤول عن شؤون النساء في المكتب الحكومي او في المؤسسة الشعبية (اذا وجدت كهذه) * تقديم شكوى الى محكمة العمل.

* استشارة قانونية: خدمات الاستشارة القانونية يمكنك الحصول عليها لدى:

● قسم علاقات العمل في وزارة العمل – تل ابيب، شارع بيتح تكفا ٨٦ هاتف ٠٣/٥٦١٣٥٠٥.

● حيفا شارع هعتصموت ٨٢ تل: ٠٤/٨٦١٩٢٣ – ● وفي القدس – المسكوبية ٢٠ تل: ٠٢/٦٢٩٤٩٧٥ * مجلس العمال المحلي.

* معلومات اضافية: من اجل معلومات اخرى لتقديم شكاوى بشأن عدم تطبيق نصوص القانون، او لاقتراح نشاط لدفع تطبيق القانون «اجرة متساوية للعاملة والعامل» يمكن التوجه خطيا الى عضو الكنيست تمار غوجانسكي على العنوان: الكنيست – القدس او تلفونيا ٠٣/٥٢٨٠٢٣٢ او ٠٢/٦٧٥٢٨٨٦.

جمال الوجه من جمال العيون!



● من اهم خطوات الماكياج الاهتمام بالعينين حتى تبدوا اكثر جمالا مما يؤثر على شكل وجهك كله.

ضعي حول العينين ظلا عاجي اللون يميل الى الروز على ان توزعيه جيدا، ثم حددي العينين عند منبت الرموش بقلم بني او اسود، تبعا للون شعرك وعينيك، مبتدئة بالجفن السفلي ثم العلوي بامتداد الشكل الطبيعي للعين.

اختاري لون ظلال الجفون من الالوان الدافئة والمحايدة، فاللونان الاصفر والرمادي يناسبان العيون البنية والاخضر الفاتح للعيون السوداء. وبعد اختيار اللون الملائم لبشرتك وزعيه بخفة بواسطة فرشاة خاصة مع وضع اللون الغامق على الجانب الخارجي للعين متجهة لاعلى ثم قومي بتسييح اللون جيدا حتى يصير خفيفا بدون ظهور فروق بين الالوان.

وبالنسبة للماسكارا استخدمي اللون البني او الاسود واذا كانت رموشك طويلة فاكتفي بوضع طبقة واحدة فقط اما اذا كانت قصيرة فضعي طبقتين بحيث تجف الطبقة الاولى تماما ثم ضعي الطبقة الثانية.

الاريتريات من الكفاح للاستقلال الى الكفاح للحصول على وظيفة!

● اسمرة (و.ص.ف) – تواجه الاريتريات اللواتي خضن حرب تحرير استمرت ٣٠ عاما، بعد تسريحهن، مجتمعا تقليديا لا يعترف لهن بالحقوق التي اكتسبنها في الجيش.

وقد شكلت النساء قرابة الثلاثين في المئة من عناصر القوات المسلحة خلال النضال الذي تزعمته «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» للانعتاق من نير الوصاية الاثيوبية. وحصدت الحرب في اريتريا التي يبلغ تعداد سكانها ثلاثة ملايين نسمة ١٥٠ الف قتيل منهم نحو ٤٥ الف مقاتل واكثر من ٢٠ الف مقاتلة.

وفي ايار ١٩٩١ احتلت «الجبهة الشعبية لتحرير اريتريا» الاراضي الاريترية باكملها واعلنت استقلال البلاد بعد سنتين.

وفي اعقاب اعلان الاستقلال قررت الحكومة تسريح (٦٠٪) من القوات المسلحة. وانشأت منظمة «ميتياس» التي تقتصر مهمتها على التعويض للجنود المسرحين بمبالغ تتناسب مع سنوات خدمتهم في صفوف الجبهة. وتتراوح قيمة التعويض ما بين الف و١٠ الاف بير، اي ما بين ١٥٠ و١٥٠٠ دولار.

وقد سرحت عشرون الف مقاتلة ناضل بعضهن طوال اكثر من ١٥ عاما.

وقرر القادة السابقون للجبهة الذين يتولون قيادة البلاد ان يخصصوا للنساء (٣٠٪) على الاقل من المقاعد في المجالس الوطنية والاقليمية والقروية وتغيير اوضاعهن. لكن ارادة التطور هذه تبدو معاكسة لتوجهات المجتمع والتقاليد.

فابراهاتسيون التي التحقت بجبهة التحرير عام ١٩٧٥ واعتبرت بطلة خلال الحرب اضطرت لخلع البزة العسكرية، وبات متعذرا عليها الاستمرار في الخدمة العسكرية اذ هي ام لولدين. لكنها تجد صعوبة في الحصول على وظيفة مدنية لانها لم تتلق طوال سنوات النضال سوى تنشئة عسكرية.

*** احدى الصحف نشرت على لسان احد الطلاب الجامعيين انه «سواء كانت الفتاة مثقفة ام لا، عليها الامتثال لاوامر زوجها. فهي لا تملك اي ثقة بنفسها ولا يمكنها المشاركة في اتخاذ القرارات»! ***

وبمرارة تقول «عودة النساء الى المجتمع التقليدي ليست مؤاتية لان للرجال وحدهم الحق في التطلع الى الاستقلال».

وفي المجتمع الاريتري التقليدي تربى الفتاة على ان تكون خادمة لزوجها. لكن الاريتريات اللواتي حاربن في صفوف المقاومة اكتسبن مقدارا كبيرا من الاستقلال جعلهن يرفضن هذا الوضع الاجتماعي التقليدي. وهذا ما دفع عددا كبيرا من الرجال المقاتلين الى الطلاق من رفيقات السلاح اللواتي تزوجوهن، للزواج من فتيات مدنيات يمتثلن بسهولة لاوامرهم.

وفي مقال نشرته صحيفة «هاداس ارترا»، اكد فريوينين، الطالب الجامعي في اسمرة، «سواء كانت الفتاة مثقفة ام لا، عليها الامتثال لاوامر الرجل. تفقد المرأة كل ثقة بنفسها، ولا يمكنها المشاركة في اتخاذ القرارات».

اما تسيغيريدا، عضو اللجنة القيادية لمنظمة «بانا» للنساء المقاتلات التي تأسست في ١٩٩٥، فرأت ان ذلك «لن يستمر طويلا». واضافت ان «المقاتلات بدأن في لم شملهن. وستمنحهن وحدتهن القوة التي يحتجن اليها، لا للحفاظ فقط على مكتسبات النضال وتجاوز العقبات الراهنة، انما ايضا لحمل النساء المدنيات على رفض الخضوع».

وتضم «بانا» حاليا اكثر من الف امرأة وحدن مواردهن للقيام باستثمارات وايجاد وظائف من خلال التشجيع على التأهيل المهني. وقد تلقت نحو ٢٠٠ مقاتلة سابقة تأهيلا في مجالات النجارة والبناء والسياحة وتربية الاسماك والطهو والمعلوماتية.

واستثمرت «بانا» رأسمالها في بناء حوض لتربية الاسماك في اسمرة ومصنع نجارة في ادي غواداد (تبعد خمسة كيلومترات عن اسمرة) سيؤمنان وظائف لمئة امرأة خلال السنة الجارية.

لكن الامية التي تسجل تدنيا ملحوظا منذ عشرين عاما بين النساء في اريتريا تبقى عقبة امام النساء في نضالهن الجديد بحثا عن وظيفة وتأهيل مهني.

وقالت ديهاب سليمان المسؤولة عن الاعلام في «الاتحاد الوطني للنساء الاريتريات» ان (٨٠٪) من النساء الاريتريات اميات. وخلال السبعينات كانت نسبة الامية بين النساء (٩٥٪)!.

ع الوتر

● سعود الاسدي ●

جوانب من شعر امير البيان

ايها الجمهور المحتفي بذكرى امير البيان انني اعلم مسبقا ان تحديد عشرين دقيقة واكثر بقليل لمحاضرة تتناول جوانب من شعر امير البيان هي غير كافية، واذا كفت فقد تكون معجزة كمعجزة من يضع البحر في سطر، ولما كان عصر المعجزات قد مضى مع السيد المسيح عليه السلام اقول: ان مهمتي صعبة جدا ولكن تمشيا مع القول ما لا يدرك كله لا يترك جله، فقد رأيت ان الحدث عن جوانب معينّة في شعر شاعرنا وذلك استنادا الى ديوانه المعنون هكذا:

«ديوان الامير شكيب ارسلان»

واني لارجو ان تكون تلك الجوانب كافية في اعطاء صورة صادقة وامينة عن شاعر فحل من الشعراء المعاصرين، كان في اعماله واقواله اكبر صادق وامين.

ان اول ما يلفت النظر في ديوان الامير شكيب هو انه ديوان غير ضخم وذلك لان صاحبه كان مقلا في الشعر لا يقوله الا لدواع ملحة في الاشادة بعظيم، او التعزية في هميم او لحادثة ضخمة، او لذكرى فخمة، هذا واذا كان الامير شكيب مقلا نسبيا في الشعر الا انه كان مكثرا في النشر وله من الكتب المجلدات الكبيرة، والتآليف الوفيرة من تحقيقات وتعليقات وشروح ورسائل هي الى جانب اشعاره تراث امة بكاملها:

وليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد

لان امير البيان كان واحدا في امة، وامة في واحد، وقد جمع الى كرم المحتد الارسلاني التنوخي والعربي الطليب عناصر الجد والاجتهاد والبذل والتضحية بالغالي والنفيس، والسهر والاغتراب في سبيل الامة الاسلامية عامة والعربية خاصة، وفي سبيل لبنان وسوريا حتى نالتا الاستقلال.

يقول شاعر القطرين خليل مطران في تقدمة الباكورة، وهي المجموعة الشعرية الاولى التي نظمها شكيب ارسلان في صباه من سن الرابعة عشرة الى سن السابعة عشرة، وقد صدرت سنة ١٨٨٧ «وان لهذا الشعر دلالة وهو ان صاحبه ملك زمام اللغة العربية من اول امره، ولا اغالي اذا قلت انه جمع معجمها في صدره». وكلمة مطران هذه يؤكدها نثر شكيب ارسلان ايضا، وقد كان عالما لغويا وبحّاثة محققا ومدققا لا يشق له غبار، وقد اكتشف من اسرار اللغة العربية ما يعجز عنه جيل كامل!!

* * * *

في سنة ١٩٣٥ اصدرت مطبعة المنار في مصر ديوان الامير شكيب وقد ضم فيه صاحبه اشعاره من ايام الصغر الى ايام الكبر، في مائتين وخمس صفحات من القطع الكبير ضمّنها منتخبات من ديوانه الاول الباكورة، وفيه من قصائد الفخر والشكوى والتشبيب كل قول مطرب وعجيب وتقع في الخمس والسبعين صفحة الاخيرة... ويلاحظ ان غالبية قصائد هذا الديوان، كما سبقت الاشارة هي استجابة وجدانية لدواع ذاتية وفي معظمها املتها ظروف او مناسبات او مواقف لا يصلح لها الا الامير شكيب ارسلان وقد قسّم قصائد هذا الديوان اقساما هي:

القسم الاول:

في المراسلات السامية بينه وبين امير شعراء عصره محمود سامي باشا البارودي ويضم هذا القسم ثماني قصائد اربعا للبارودي واربعا تقابلها لارسلان.

القسم الثاني:

وهو مساجلات شعرية، ومفاكهات ادبية، تتضمن ما انشده من قصائد في تكريم كبار الشعراء، او نظمه من معارضات او مقطعات في مناسبات كالتهنئة بمولود، او تاريخ زفاف او زيارة لمكان كهذه القطعة التي نظمها عندما زار في مدينة فرانكفورت بيت (غوته) شاعر المانيا الاكبر، وكتبها في الدفتر الذي يقدم عادة للزائرين ليسجلوا فيه كلمة، قال:

مذ قيل هذا بيت (غوته) زرته
اذ كان للشعراء كعبة قاصد
هذا امير الشعر عند قبيلة
منه بجيد الدهر عقد فرائد
طأطأت رأس قريحتي في بابه
ولكم رأت عتباته من ساجد
ان لم يكن من امتي وعشيرتي
فالناس في الآداب امة واحد
اوفاتنا نسب يؤلف بيننا
ادب اقمناه مقام الوالد

القسم الثالث:

وهو قصائد رثائية في علماء وادباء وكبراء زمانه امثال احمد فارس الشدياق، والبارودي، واحمد شوقي، وكامل بك الاسعد، واخيه الامير نسيب ارسلان وآخرين. وقصائد المراثي عند شكيب فيها رنة الاسى ونغمة الشجن الى جانب الاعراب عن الوفاء والولاء للاصدقاء الذين كانوا يبادلونه ودا بود واحتراما باحترام حتى اذا ضاقت القصيدة عمد الى تأليف كتاب في صديقه مثل كتابه «شوقي او صداقة اربعين سنة» و«رشيد رضا او اخاء اربعين سنة».

القسم الرابع:

وهو في المدائح السلطانية، وشؤون السياسة العثمانية، وفيها تعظيم وتعضيد لمقام الخلافة، وتوطيد وتأييد لوحدة الامة الاسلامية واشادة بسلاطين بني عثمان، وتاريخ عظمائهم الى السلطان عبد الحميد، ويوم اعلن عبد الحميد الدستور، واقيم اجتماع في بيروت القى شكيب ارسلان قصيدة اظهر فيها غيرته على مقام الخلافة، ولعل ولاء شكيب ارسلان للوحدة الاسلامية، والخلافة العثمانية كان احد الثوابت العقائدية عنده، كما ان قناعته بالحضارة العربية الاسلامية والسعي الى تحديثها كان هاجسه الاكبر وشاغله الاعظم، وهو برغم نبض العروبة في شرايينه فقد سبح عكس التيار الهاشمي الذي وثق بالغرب ووعده العرب بالاستقلال، ولذا نراه في اكثر من مناسبة يحذر العرب من مغبة الثقة بالغرب، لان الغرب سيوقع العرب في مصيدة، وقد صدقت الايام رؤية شكيب ورؤياه، فما ان خلع العرب نير الخلافة العثمانية حتى وقعوا تحت نير الاستعمار الغربي وهو اثقل وافدح، فجر عليهم الوبال من تجزئة بلادهم واقتسامها الى مناطق نفوذ وتحكم في مقدراتهم، ولا يزال الاستعمار يتحكم فيها بشكل او بآخر الى يومنا هذا.

يقول شكيب من قصيدة مطولة تليت عنه في الآستانة قبل الحرب العالمية الاولى بسنة، وقد جرى تمثيل رواية صلاح الدين الايوبي، ومما يلفت النظر قول الامير شكيب في مقدمة تلك القصيدة التي اشتملها ديوانه في طبعة ١٩٣٥: «واني لموص قرّاء هذا الديوان بالتأمل في الابيات الاخيرة منها التي فيها الكلام على مصير البلاد الشرقية ليتأملوا كيف تم كل ما قيل» والابيات من صفحة ١١١ الى ١١٢:

فيا وطني لا تترك الحزم لحظة
بعصر احيطت بالزحام مناهله
وكن يقظا لا تستنم لمكيدة
ولا لكلام يشبه الحق باطله
وكيد على الاتراك قبل مصوب
ولكن لصيد الامتين حبائله
تذكر قديم الامر تعلم حديثه
فكل اخير قد نمته اوائله
اذا غالت الجُلّى اخاك فانه
لقد غالك الامر الذي هو غائله
فليست بغير الاتحاد وسيلة
لمن عاف ان تغشى عليه منازله
وليس لنا غير الهلال مظلة
ينال لديها العز من هو آمله
ولو لم يفدنا عبرة خطب غيرنا
لهان ولكن عندنا من نسائله
سيعلم قومي انني لا اغشهم
ومهما استطال الليل فالصبح واصله



● سعود الاسدي يلقي كلمته في مهرجان امير البيان ●

وأما قصيدة القصائد برأيي فهي القصيدة الرائية التي قالها شكيب بمناسبة زيارته سنة ١٩٠٢ قرية حطين لاجل مشاهدة الموقع الذي دارت فيه رحى معركة حطين الشّهيرة بين صلاح الدين الايوبي وبين الصليبيين.

تقع هذه القصيدة/ الملحمة التاريخية في ١٤٢ بيتا وتتألف من مقدمة وصفية لنهر الاردن من منبعه الى مصبه، وفيها ذكر لمواقع: جبل الشيخ، وجبل هونين غربي سهل الحولة، وتل القاضي والبانياس والحاصباني والبطيحا، وجسر بنات يعقوب، وبحر الجليل (بحيرة طبريا) والشريعة، والغور الذي:

لو طبقته ايدي الورى عملا
على فلسطين فاضت الميَر

واخيرا البحر الميت بقوله:

حتى اذا ما مياهه اختلطت
به تولاه بغتة سَكَر
من بعد تلك الحياة بات به
ميتا وفي البحر يغرق النهر

وبعد هذه المقدمة يأتي عنصر ثان من القصيدة فيه استرجاع لاجواء قدسية مسيحية يذكر فيها الشاعر الآيات الكبرى التي تحلت بظهور المسيح عليه السلام، والمعجزات التي تمت على يديه وتلامذته ووعظه الناس، ودعوته الصيادين لاتباعه، وعجائبه التي ظهرت في كفرناحوم، واعجوبة الخبز والسمك، وشفاء المرضى وتهدئة العاصفة، والسير على الماء، والتعميد بمياه الاردن على يد يوحنا المعمدان.

ثم يذكر الشاعر طبريا وانها مركز رجال التلمود من اليهود والانبياء التي اقتفت موسى والخضر عليهما السلام.

وقوم موسى لهم بساحتها
مركع صدق وادمع غُزُر
في طبريا مواقف حمدت
وارضها مقدس ومغتفر
بها رجال التلمود قد سكنوا
وجل أرائهم بها زبروا
وكم نبي في ذي البلاد قفا
موسى وكم مر ههنا الخضر
يكفيك ما في الاردن من عبر
نهر عليه آباؤهم عبروا
وان يحيى على شواطنه
بين يديه الانام تطهر

للاسباب التي تقدمت يرى شكيب ارسلان في بحر الجليل عظمة لا يجدها في سائر البحور، وكذلك في نهر الاردن الذي لا تضاهيه انهر منها الكنج والنيل ودجلة والفرات، ولا يفوت شاعرنا ان يذكر التفاتة المتنبي الى بحيرة طبريا ووصفه لها وما يحف بها من جنان حتى اذا غلب على روحه جمالها تعجب من جمود قرائح شعراء هذه البلاد عندما يرونها كيف لا يغنون لها او لا يقولون فيها شعرا:

بحيرة كل شأنها عجبٌ
وهي من الحسن كلها غرر
لله در الكندي واصفها
كأنها في نهارها قمر
كانت تحف الجنان دورتها
والآن تحتف دورها السدر
مرآة نور من السفوح لها
اطار نور لم تحكه الاطر
كأنها في صفائها فلك
وفلكها فيه انجم زُهُر
اجمد بقوم رأوا محاسنها
يوما فما انشدوا ولا شعروا

الى ان يقول:

علم عيسى هنا شريعته
وقوم موسى توراتهم فسروا
وفي حروب الصليب قد رفعت
اعلام دين الذي نمت مضر

الى ان يأتي العنصر الثالث من القصيدة، وهو يؤلف اكثر من ثلثيها وتتجلى فيه مقدرة شكيب ارسلان الفنية في الباس الحقائق التاريخية ثوب الشاعرية في شعر بطولي ملحمي تاريخي اسطوري يستوعب حادثة ضخمة كتبت عنها المجلدات، وتتلخص في الزحف الاوروبي الصليبي لاحتلال القدس التي لم تلبث ان استنهضت حمية مصر، وبلاد الشام، بعماد الدين زنكي ووزيره شيركو ثم بنور الدين حتى اتى صلاح الدين يوسف الذي جيش الجيوش شرقي البحيرة، حتى اذا التقى جيش الصليبيين وجيش المسلمين اطبق المسلمون على الصليبيين في يوم سبت وهزموهم شر هزيمة، فقتل من قتل، ووقع في الاسر من وقع، وكان ان قتل صلاح الدين بيده ارناط (فرعون الصليبيين) كل ذلك وشعيب عليه السلام شاهد على النصر المؤزر، ثم يتوسع الشاعر في وصفه الهزيمة التي حاقت بالصليبيين، وكيف استعاد صلاح الدين البلاد بتحرير القدس ورفع الغمة عن العباد. واخيرا ينتهي به الشعر الى وصف اخلاق صلاح الدين من حلم ووفاء.

(البقية على ص ١٦)

اين تذهب نفايات الاحتلال؟!

(تتمة من ص٥)

عسكرية مثل الرصاص والقنابل التي تنفجر اما نتيجة عبث الاطفال او عند الاحتراق وغالبا ما توقع ضحايا من المواطنين او المواشي والحيوانات التي تكون قريبة من الموقع.

في مدينة قلقيلية وفي المكب الرئيس للمدينة والقرى المجاورة الذي يقع قرب بلدة جيوس وقريب من مياه عزون، فان ما يزيد عن ثماني مستوطنات تستخدم هذا المكب لرمي نفاياتها ومخلفاتها الصلبة.

طولكرم هي الاخرى تتضرر، حيث المكب الرئيس للمدينة والواقع بالقرب من فرعون تلقى فيه مخلفات المستوطنات وبعض مخلفات المصانع والجدير بالذكر ان محافظتي طولكرم وقلقيلية يتواجد فيهما العديد من المصانع الاسرائيلية.

وتعاني معظم القرى في منطقة طولكرم من عدم تحديد مناطق لرمي النفايات خوفا من استخدام الاسرائيليين لها والحاق الضرر بالصحة العامة وصحة البيئة. وعند مقابلة بعض المواطنين ذكروا ان احد المواطنين شاهد مقاولا اسرائيليا يأتي بالشاحنات المحملة بالنفايات ويلقيها قرب خربة جبارة شرقي قرية الطيبة وقام المواطن بتقديم شكوى بهذا الخصوص منذ اكثر من سنتين دون جدوى.

* التلوث الناتج عن المياه العادمة *

ان مشكلة تصريف ومعالجة المياه العادمة بهدف اعادة استعمالها من الامور المهمة لتحسين الوضع البيئي، ومما تجدر الاشارة اليه ان معظم القرى في محافظات الشمال تفتقر الى شبكات الصرف الصحي، وتعتمد البيوت اما على الحفر الامتصاصية او على ترك المياه تأخذ سبيلها الى الاودية والقنوات. كما تواجه مدينة جنين مثلا مشكلة في محطة معالجة المياه العادمة والتي لا تعمل اجهزتها «المراوح وادوات الفصل» اضافة لامتداد البناء السكاني بالقرب منها، الامر الذي يلحق ضررا بالغا بالمواطنين اضافة لما ينتج من حشرات تنقل بعض الميكروبات.

– ان نقص المياه الصالحة للري وارتفاع تكاليفها يدفع بعض المزارعين لاستخدام المياه العادمة في الري والتي غالبا ما يكون مصدرها المستوطنات وبسبب هذا الاستخدام انتشار الامراض المعدية وتتجمع مسببات الامراض في التربة التي تحافظ على بقائها، ويحذر المختصون من مخاطر الري بالمياه العادمة غير المعالجة.

من اهم مصادر المياه العادمة في محافظات الشمال المستوطنات والمعسكرات والمصانع. اذ ان للمستوطنات المقامة على الاراضي الفلسطينية مخاطر كبيرة على الصعيد البيئي وتحديدا فيما يتعلق بالمياه العادمة، وبمرور سريع على جغرافية المحافظات الشمالية نجد ان معظم القرى الفلسطينية محاطة بالمستوطنات، وتختلف المياه العادمة الصادرة منها باختلاف انواع هذه المستوطنات: المدنية تصدر المياه العادمة الناتجة عن الصرف المنزلي والزراعية تصدر المياه العادمة الناتجة عن مزارع الابقار والاغنام والطيور اضافة لمياه الصرف.

يمكننا القول ان معظم المستوطنات تنساب مياهها العادمة الى القرى والاراضي الزراعية القريبة منها.

واثناء زيارتنا الميدانية، شوهدت بعض الحالات والنماذج الحية على التلوث الذي تسببه المياه العادمة من المستوطنات.

في محافظتي طولكرم وقلقيلية يوجد على اراضيهما حوالي عشر مستوطنات وكل واحدة تؤثر على قرية او عدة قرى فلسطينية بتجمعاتها السكانية واراضيها الزراعية.

وتجدر الاشارة الى ان مستوطنة «سلعيت» وبشكل شبه دائم تنساب مياهها العادمة الى قرية كفرصور، ويتم ضخ كميات كبيرة من المياه العادمة الى الاراضي الزراعية في كفر لاقف وعزون من مستوطنة كرني شمرون، علما ان هذه المستوطنات فيها عدة مصانع. قرية الزاوية تضررت في اراضيها عشرات اشجار الزيتون من المياه العادمة. قرية عزون عتمة لم تسلم حتى مدارسها من آثار المياه العادمة، حيث تشاهد هذه المياه في وادي القرية وتخترق مدرستها الاعدادية للاولاد.

– محافظة جنين تتواجد فيها تسع مستوطنات مقامة على اراضيها، ومن ابرز الحالات الدالة على التلوث بفعل المياه العادمة قرية جلبون حيث تشاهد المياه العادمة الصادرة عن «ميراف» وداخل «الخط الاخضر»، وافاد المواطنون ان هذه المشكلة قائمة منذ اكثر من عام وآثارها السلبية تتفاقم بما تسببه من امراض خاصة وان المياه تخترق البلدة ومن بين المنازل حيث السكان ومواشيهم. وتتأثر القرية واراضيها بين فترة واخرى بمياه عادمة من «معاليه جلبوع» والملك «بهرشوع» داخل «الخط الاخضر»، وللمعسكرات التابعة للجيش الاسرائيلي الموجودة في محافظة جنين دور رئيس في التلوث الناتج عن المياه العادمة.

ففي جنين اربعة معسكرات على اراضي كل من صانور، الزبابدة، عرابة، فحمة، تتسرب منها المياه العادمة الى القرى المذكورة وبشكل خاص فان المياه العادمة المتسربة من معسكر «تسانور» تلحق الضرر بالمصدر المائي لقرية جبع «عين الفوارة» معسكر فحمة لا توجد فيه شبكة للصرف الصحي وتتسرب مياه المجاري من المعسكر الى طرقات القرية وصولا الى الاراضي الزراعية. ان الزائر لقريتي برطعة الشرقية وبرطعة الغربية يشاهد الوادي الفاصل بينهما، وكيف تتسرب المياه العادمة من القريتين على الوادي وما يسببه ذلك من ضرر. قامت دائرة صحة البيئة – جنين بتقديم المخالفين من سكان برطعة الشرقية الى المحاكم، في حين لم توجه اي تحذيرات لمواطني برطعة الغربية من قبل السلطات الاسرائيلية، ومن المخاطر التي تسببها المياه العادمة البكتيريا والفيروسات والديدان والاوليات الموجودة في المياه العادمة، وتفرز اعدادا كبيرة من مسببات الامراض مع بول وبراز الاشخاص المصابين التي تلوث بدورها المياه العادمة.

وتشير الدراسات والبحوث العلمية ان تركيز البكتيريا والفيروسات في براز شخص مصاب يتراوح من مليون الى مئة مليون لكل غرام من البراز كما يتراوح عدد الاوليات ما بين ١٠,٠٠٠ الى ١٠٠,٠٠٠ كائن اولي لكل غرام براز، وتحتوي المياه العادمة للتجمعات السكانية على معظم المسببات المرضية المفرزة من اشخاص مصابين، ويصل تركيز الكائنات الدقيقة المسببة للامراض في لتر من المياه العادمة الجارية ملايين عديدة من البكتيريا وآلاف الفيروسات اضافة لبيوض بعض الديدان.

* التلوث الناتج عن المصانع *

الصناعة وما ينتج عنها من انبعاث كميات من الغاز والغبار في الهواء، تعتبر من المصادر الخطيرة لتلوث البيئة، وفي هذا المجال يكون الهواء الذي يتنفسه الانسان والحيوان هو مجال التلوث، وقد عملت السلطات الاسرائيلية وحرصا منها على الحاق الضرر بالبيئة الفلسطينية على اقامة العديد من المصانع الاسرائيلية في اراضي الضفة الغربية وفي بعض مناطق الشمال بشكل خاص، يدفعها الى ذلك رفض الجهات الاسرائيلية المختصة بالبيئة اعطاء تصاريح لمثل هذه المصانع كي تعمل داخل اسرائيل، اضافة لقربها من مصادر اليد العاملة الفلسطينية، وتخفيض نسب الضرائب عنها.

وتعتبر منطقة طولكرم وقلقيلية من اكثر المناطق التي اقيمت فيها مصانع اسرائيلية، ومن الملفت والخطير ان معظم هذه المصانع غير معروف طبيعة نشاطها الصناعي بشكل تفصيلي وبالتالي فان الجهل يحيط بكل ما يصدر عنها من تلوث للهواء.

وبعد البحث تبين ان المصانع المقامة على اراضي طولكرم وقلقيلية داخل المستوطنات هي:

١ – مصانع عسكرية في مستوطنة بركان الواقعة بين سلفيت وقلقيلية.
٢ – مصانع طلاء خاص بالمعادن.
٣ – مصانع اسمدة ومبيدات حشرية غرب خضوري – طولكرم «اسم المصنع كاشوري».
٤ – مصانع لصهاريج الغاز.
٥ – مصنع عوازل الثلاجات والافران – طولكرم.
٦ – مصنع بلاستيك.
٧ – مصنع لصناعة الملابس والاقمشة، مستوطنة كرني شمرون – قلقيلية.

ومن بين المصانع التي كانت مقامة داخل «الخط الاخضر» ومنعت انتقل الى اراضي الضفة الغربية مصنع الاسمدة والمبيدات الحشرية «كاشوري» بعد ان تم اغلاقه في نتانيا. ونقل الى طولكرم مصنع اسطوانات الغاز بعد ان كان في جنوب نتانيا واغلق. ومن الحالات الواضحة للتلوث الناتج عن هذه المصانع، حالة مصنع الاسمدة الواقع في طولكرم حيث يوجد في المصنع اجهزة «فلتر» لتصفية الغبار الناتج، تقوم ادارة المصنع بتعطيل هذه الاجهزة يوميا تقريبا في فترة بعد الشهر وتمتلئ السماء بالسحب الملوثة.

مصنع عوازل الثلاجات وبعد حرق مخلفاته الصناعية تغطي غيمة سوداء المدينة. ومصنع الملابس يستخدم مواد كيماوية تملأ رائحتها المنطقة. ويعد مصنع الصباغة من المصانع الخطيرة، حيث ينتج عن صناعة الاصباغ معدن الزئبق وهو المعدن الوحيد الذي يوجد في حالة السيولة على درجات الحرارة العادية ويتبخر جزء منه الى الهواء على هيئة بخار الزئبق وهو اخطر الاشكال لهذا العنصر. ويمتاز الزئبق بقدرته على تكوين العديد من المركبات العضوية والمعدنية وجميعها سام للكائنات الحية. ومن الامراض التي تصيب الانسان بسبب بخار الزئبق: التهاب اللثة، والرجفة، وتلف في الكلى وفي انسجة الدماغ وامراض اخرى في الجهاز الهضمي.

مصنع الطلاء والذي يستخدم «كرومات الرصاص» يحدث تلوثا في الهواء بجسيمات الرصاص ويعتبر وجود الرصاص في الهواء خطرا بيئيا وصحيا كبيرا حيث انه معدن سام، ومن آثاره على صحة الانسان الاصابة بالانيميا او فقر الدم، تلف انسجة الدماغ، شلل في الاطراف.

من الاشكال الاخرى لتلوث البيئة في منطقة الشمال، الغازات الصادرة عن المصانع الواقعة على الساحل «نتانيا» والغازات الصادرة من عوادم السيارات الاسرائيلية داخل «الخط الاخضر»، حيث ورد في احد البحوث العلمية ان خطرا بيئيا وصحيا يهدد الفلسطينيين مما تحدثه عوادم السيارات ونواتج المصانع في المدن الساحلية، وذلك بفعل العامل الجغرافي ووجود المدن الفلسطينية «شمال الضفة» في الاماكن المرتفعة مما يساهم بدفع المواد الملوثة من الغرب الى الشرق.

مصنع جاشوري متخصص بصناعة المبيدات الحشرية وهو موجود غرب طولكرم بعد اغلاقه ونقله من مكانه الاصلي. وفي معسكر مجاور للجيش الاسرائيلي حدثت عدة اصابات لجنود من غاز الامونيه «الامونياك»، وقام سكان مستوطنة قريبة من المصنع بتقديم شكوى ضده لكثرة غيوم التلوث الصادرة. وعلى ضوء الشكوى والتقرير الذي اعد من قبل موظفي «جودة البيئة» تبين الخلل والنواقص في المصنع مثل: تسرب غازات خطيرة، براميل مكشوفة، تلوث مباشر للهواء من مداخن المصنع.

المحامي الاسرائيلي شلومو لاغر حضر دعوى قضائية ضد المصنع وفوجئ بسماع رد محامي الدفاع والذي قال: «ان صاحب المصنع ادعى امام المستوطنين اصحاب الشكوى انه فحص اتجاه الرياح وكون الرياح الغربية القادمة من البحر المتوسط تهب حاملة معها الغازات السامة باتجاه مدينة طولكرم فلا خطر يهدد المستوطنة المجاورة».

لم يقف التنكر الاسرائيلي لحق الفلسطينيين بالحفاظ على بيئتهم نقية

البقية ص١٦)

● احدى المستوطنات في الضفة الغربية ●

نائب مدير عام وزارة البيئة، شموئيل برنير:

ليس المهم البحث عن المسؤول!!

● رداً على تقرير وزارة الاعلام الفلسطينية، التي توجهت «الاتحاد» به الى وزارة البيئة، قال نائب مدير عام الوزارة، ورئيس الطاقم الاسرائيلي في اللجنة المشتركة حول البيئة لتطبيق اتفاق اوسلو، شموئيل برنير: في اطار لجنة جودة البيئة بين الطرفين الاسرائيلي والفلسطيني، في الاتفاقات الانتقالية، تحاول توضيح حلول لمشاكل البيئة على المدى القصير والبعيد.

واضاف برنير: ان المهم ليس التأكيد على سؤال من هو المتهم او المسؤول عن المشاكل القائمة، وانما كيفية التعاون بين الطرفين، وكيفية تجنيد المساعدة الدولية لحل المشاكل.

ورأى برنير:

«ان الطاقم الاسرائيلي يشعر انه يصطدم بسياسة، من جهة فيها رغبة في التفاوض، ولكن عمليا، على الارض تستصعب الاتفاق على شكل المعالجة العيني».

واختتم رده بالقول: «رغم كل شيء، فان كل مشكلة سيتم فحصها بجدية، بواسطة الوزارة»!

اين تذهب نفايات الاحتلال؟!

(بقية من ص١٥)

عند هذا الحد بل وصل بهم الى انتاج وتوزيع اكثر من ٢٠ نوعا من المبيدات الحشرية الممنوع تداولها دوليا لما تلحقه من اضرار بالتربة والمحصول الزراعي وبصحة الانسان. علما ان هذه الانواع يحظر استخدامها في اسرائيل ويتم انتاجها فقط لتوزيعها في الاراضي الفلسطينية.

* الكسارات *

الكسارات وما تحدثه من اضرار بيئية تندرج هي الاخرى في اطار التلوث الناتج عن الصناعات ومن المعروف ان الكسارات الموجودة اصلا في الضفة الغربية والتي مر على وجودها عدة اعوام. ومع النمو السكاني وتوسع البنيان اصبحت تلك الكسارات قريبة من الاماكن السكنية الامر الذي يضاعف الخطر الناتج عن الاتربة والغبار.

حرصا من السلطات الاسرائيلية على زرع مصادر التلوث البيئي في الاراضي الفلسطينية، فقد اصدر «مكتب التخطيط المركزي» في «بيت ايل» قرارا عام ١٩٩٤ بمنح خمس شركات اسرائيلية تراخيص لعمل كساراتها في منطقة وادي التين في طولكرم والهدف من هذا الاجراء الذي يجري تنفيذه هو نقل الكسارات الموجودة في منطقة راس العين داخل «الخط الاخضر» الى منطقة طولكرم، وقدرت الاراضي التي ستقام عليها الكسارات بحوالي ٩٦٦٢ دونما. وتشمل قرى الرأس، سفارين، شوفة، كفر صور، كور، جبارة من محافظة طولكرم. واضافة للمخاطر البيئية الناجمة عن الكسارات عند تشغيلها، ثمة مخاطر اخرى تتمثل في استنفاد الموارد الفلسطينية وخصوصا المادة الخام من الحجر الموجود في المنطقة ذات الاراضي الصخرية.

– منطقة جنين توجد فيها الكسارات العائدة ملكيتها للاسرائيليين واهمها تقع في الاراضي القريبة من بلدة يعبد، ان الاضرار التي تسببها هذه الكسارات للقرى القريبة جسيمة مما جعل العديد من المواطنين يعزفون عن العمل فيها.

هذا الامر اثار الاسرائيليين واضطرهم لرفع الاجور التي وصلت الى حوالي (١٥٠٠) دينار لسائق جرافة حسب ما ذكره سكرتير بلدية عرابة.

– المخاطر الناتجة عن الملوثات الاسرائيلية للبيئة الفلسطينية في منطقة الشمال بشكل خاص، كبيرة وتهدد حياة الانسان الفلسطيني، اضافة للضرر الذي تلحقه بالبيئة. وللحد من استفحال ظاهرة التلوث، هناك العديد من الاجراءات التي اذا ما استخدمت واتبعت باهتمام شديد من كافة الاطراف ستعمل على وقف الجريمة البيئية التي يرتكبها الاسرائيليون ضمن جرائمهم المختلفة.

غير ان الاجراءات وتطبيقها تبقى غير ذي قيمة اذا لم تكن على ارض تخضع بالكامل للسيادة الفلسطينية، فالقانون اثناء تطبيقه يفرغ من قوته اذا لم تكن قوة سيادية تحميه وتحمي تطبيقه.

عَ الوتر - سعود الاسدي

(تتمة من ص ١٤)

واناة ورقة وجمرة بأس، وكيف ان ملوك اوروبا حنت امامه الرقاب، ثم يخلص الى ان ذلك مجد كبير يشهد لصاحبه وقد اصبح تاريخا مشرفا وذكرى طيبة، وفي البيت الاخير وبايجاز يغني عن الف خطبة ينعى شكيب ارسلان الآن على المسلمين ضعفهم وتواكلهم وانقسامهم، وان ليس لديهم شيء الا الحديث عن الماضي:

ونحن من بعد كل ذاك وذا
لم يبق الا الحديث والسمر!!

ان في ديوان شكيب عشرات القصائد العصماء، التي تشهد لصاحبها بطول باعه في صناعة الشعر اذكر منها تلك التي رثى بها صديقه احمد شوقي او بكى فيها اخاه نسيبا او قالها شجواً على كامل بك الاسعد، وسواها من قصائد على ان قصيدة ذكرى الاندلس قصيدة عجيبة فيها وصف لعمارة العرب في الاندلس، وذكر لسير ابطالهم من الفاتحين ثم ازدهار دولتهم بالحضارة التي دالت بسبب الحزازات بين القبائل القيسية واليمنية، والاحتراب بين العرب والبربر، ولكن الشاعر يشيد بعدل العرب وتسامحهم واطلاق الحريات الدينية والعقائدية والفكرية، وتبلغ القصيدة ذروتها عندما يدخل الشاعر مسجد قرطبة ويصف تخيلاته بهذه الابيات:

تأمل خليلي كم هنا من مهلّل
الى ربه صلى وكم من مكبر
وكم قارئ بالسبع في وسط حلقه
وكم خاطب بالسجع من فوق منبر
وكم عالم يلقي على الجمع درسه
وكم واعظ يمري مدامع محجر
وكم ملك ضخم وكم من خليفة
هنا كان يجثو عن جبين معفر

هذا ناهيك عما في الاندلس من دور وقصور ومبان ومغان بناها العرب وظلت آثارا تدل عليهم، ثم يعود الشاعر الى نغمة الحزن، في بيان ان ما بناه الوفاق اضاعه الشقاق، وهنا يهيب بالعرب في ان يرأبوا صدعهم ويلموا شعثهم ويعتبروا بذكرى ما مضى والذكرى تنفع المؤمنين.

هذا هو شكيب ارسلان في شخصيته وشموخه الاسلامي وطموحه اليعربي ورؤياه ورؤيته، وهو اذ يختم ديوانه بقصائد مختارة من ديوانه الاول الباكورة، فان هذه القصائد في مجمل فحواها لا تختلف عن اجواء قصائده كما وردت في القسم الاول والثاني والثالث والرابع وهي زيادة على ذلك معجبة مدهشة بجزالة الفاظها ودقة معانيها وهو اذ ذاك بعد طالب في الرابعة عشرة من عمره. وان من يطالع الباكورة لا يسعه الا ان يقول بعبقرية هذا الفتى الذي زاحم بمنكبيه عمالقة الشعر في زمانه. فاذا كان محمود سامي باشا البارودي هو باعث نهضة الشعر في مصر بهذا الاسلوب الكلاسيكي الجزل والفحل الذي يذكر بجرير وابي نواس وابي الطيب وابي تمام، فان شكيب ارسلان هو الذي بعث مع رصفائه بالمقابل نهضة شعرية في جميع اقطار بلاد الشام وخاصة في سوريا ولبنان، وهو شاعر حضري المعنى برغم بداوة الفاظه، وهو شاعر الجزالة يستسهل الوعورة، فاذا عرضت له رقة، والان لها لفظه فتلك زهرات ندية مبللة شديدة الريا، ساطعة البهاء والمحيا كزهرات الجبل – وان من يفري هذا الفري ليليق به اللقب «امير البيان ونابغة الزمان» نفعنا الله واياكم بسيرته وادبه وذكراه والسلام عليكم ورحمة الله!

(القيت هذه الكلمة في المهرجان الكبير الذي اقيم في مدينة شفاعمرو، قبل فترة، لذكرى امير البيان شكيب ارسلان).

«الحقيقة الضائعة»:

(تتمة من ص ٩)

العربي منذ اليوم الأول لاعتلائه سدة الحكم، بينما كانت هذه العلاقات – ايام الحكومة السابقة – تجد حدا ادنى من «الثقة» تقوم عليه، حتى في ظل الازمات الحقيقية الكبيرة.

منطق الأمور واضح، اذن: اذا انهارت التسوية مع الفلسطينيين، فسينهار السلام مع الاردن ايضا، وسيكون رد الفعل العربي، في هذه الحالة، متوقعا بل «الزاميا». والسؤال هو: هل يوجد اتجاه يمكن لاسرائيل الآن ان تمضي نحوه، او تتوصل الى «موافقة عامة» على السير فيه بموجب استحقاقات التسوية مع الفلسطينيين؟

على ضوء الازمة الراهنة، فاننا نفتقد هذا الاتجاه. وبدلا من ذلك نجد «بيبي» يتنقل من ازمة لأزمة، ما يوحي بأن تحديد الاتجاه – في ظل الأزمة السياسية الاسرائيلية الداخلية الراهنة – قد يكون مستحيلا، لأن اتفاقيات اوسلو «اشكالية» في هذه النقطة بالذات، وكان هناك من انتقدها من حزب «العمل» ايضا، وبشدة، لأنها تبتعد كثيرا باتجاه الدولة الفلسطينية، وهي اشكالية بنفس القدر بالنسبة للفلسطينيين، لأنها لا تضمن لهم الدولة الفلسطينية التي يسعون لبنائها في كافة الاراضي الفلسطينية التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران ٦٧: القدس الشرقية، والضفة الغربية وقطاع غزة، اي انهم يذهبون تحت مظلة اوسلو لتحقيق هدفهم في تشكيل الكيان السياسي الفلسطيني المتكامل، الذي يعني حصولهم على اقل منه انهم يعودون الى دوامة الصراع من جديد.

حزب «العمل» لم يوافق على دولة فلسطينية بهذه المفاهيم عندما ذهب تحت مظلة اوسلو، وان كان أزال لاحقا معارضته لقيامها من برنامجه السياسي. «الليكود»، بموقفه المعلن من هذه الغاية، يقف امام ازمة «مضمونة» وأكيدة على المسار الفلسطيني. وهو يصنعها بدون صلة بالمحادثات القادمة حول «الحل الدائم»، وذلك بفضل اساليب عمله غير المستقيمة، القائمة على التلون والمراوغة والتحدي المؤسس على اوهام القدرة على التعامل مع الفلسطينيين باسلوب الاملاءات. منذ اللحظة الأولى التي سعى فيها الفلسطينيون لاستثمار وضع ما بعد انتخابات ٢٩ ايار الماضي الاشكالي الطارئ، كان واضحا ان «بيبي» لا يعمل بطريقة تخلق اساسا للثقة به، فهو مستعد لخلق ازمة حول اي شيء.. حول الانسحاب القادم، وقبله في موضوع الخليل والاسيرات الفلسطينيات، والمطار، والمعبر الآمن، والقدس، وغيرها وغيرها من القضايا والاستحقاقات التي لا تزال على اجندة اوسلو تنتظر دورها نحو «الحل».

وماذا سنفعل ازاء الازمات «الحقيقية»؟

بامكاننا ان نفهم مثلا، معنى ان تكون هناك ازمة حول قضايا «مبدئية» بين حكومة اسرائيل الحالية والسلطة الفلسطينية، ولكننا لا نتفاءل خيرا اذا وجدنا انها تقوم الآن على ٧ او ٨٪ من الاراضي الفلسطينية العائدة الى السلطة الوطنية! يمكن، كذلك، ان نقر بأن النقاش حول هوية وشكل وطابع الدولة الفلسطينية، ويضمن ذلك مكانة المستوطنات، قضية اللاجئين، كل الموضوعات الكبيرة، قادرة على خلق الازمة «المضمونة» القادمة، التي ليس من الواضح الآن ماذا سيحدث اذا استحق اوان مناقشتها والاتفاق بشأنها.. فهذه مسائل مبدئية، والكثير منا يعرف انه لا يمكن منع وقوع ازمة حيالها. ولكن – ان نصنع ازمة تلو الأخرى لارضاء الجانب اليميني من الائتلاف الحكومي في «اصغر» القضايا، لأنه يرفض الموافقة على «روح اوسلو»، فلن يؤدي ذلك الى ثقة، وسيؤدي – ان عاجلا ام آجلا – الى انهيار علاقات الثقة المتبادلة مع جميع الشركاء، ويضمنهم مصر، والاردن ايضا.

لنتذكر – ونحن بصدد ادراك ابعاد المذكرة التي ارسلها الملك حسين الى «بيبي» – ان اتفاق السلام مع الاردن ولد من اوسلو، لذلك فانه سيموت اذا لم تطبق اسرائيل «بيبي» الاتفاق مع الفلسطينيين. ومهما يكن من امر التأويلات الاسرائيلية للهجة الاردنية الشديدة (الخبير المعروف بالشؤون العربية، اهود يعري، قال معقبا ان الرسالة نجمت عن احساس الملك حسين بأن الرئيس ياسر عرفات يتقوى، ومكانته في صفوف شعبه تتقوى من يوم ليوم، و «اكثر من اللازم»، وان اسرائيل لا تقوم بردعه، وغير ذلك؟!) – يظل هناك عنصر اضافي لا يجوز تجاهله، وهو ان الاردن، بفضل حقائق كثيرة لا تخفى على حكومة اسرائيل اليمينية ايضا، هو دولة ملتزمة بتطبيقات حاسمة كثيرة بخصوص المسألة الفلسطينية. لا لشيء، سوى ان الاردن، بمفهوم معين، يمكن ان يعتبر «فلسطينيا». ولو بفضل حقيقة كون معظم سكانه فلسطينيين، وله علاقات ممتازة مع القيادة الفلسطينية، واي تقدم نحو أسرائيل في الاردن لا يتم الا اذا تقدمت مسيرة السلام.. وبثقة.. مع الفلسطينيين ومع العالم العربي.

الملك حسين لا يستطيع تجاهل هذه المسألة، وذلك بدون صلة بالسؤال ما اذا كان عرفات يتقوى ام لا، لأن «المسألة الاردنية» هي «المسألة الفلسطينية» ايضا.. لا يجب ان ننسى ان اتفاق الخليل ولد بعد تدخل اردني، اي ان العودة لمسار المحادثات تمت بعد تدخل حاسم من الملك الاردني في اللحظة الأخيرة. لكن الفرق بين اتفاق «بيبي» بشأن الخليل واتفاق رابين هو ان رابين اتجه نحو اتفاقية مزدوجة الاتجاه مع الرئيس ياسر عرفات، اما «بيبي»، فبالأزمات التي خلقها، خلق وضعا فيه «اوسلو ج»، اي: اوسلو «بيبي»، تتشكل بضمانة متواصلة من الملك حسين والرئيس مبارك، وبقدر معين – بفضل «الضمانات» الامريكية ايضا. لذلك يبدو المس بأوسلو على المسار الفلسطيني، «تنكيلا» بالعلاقات المتبادلة بين دول المنطقة.

ظاهريا، يمكن للفلسطينيين ان يكونوا راضين ازاء هذه الازمات، ذلك ان «بيبي» يزرع النزاعات في الداخل والخارج، وبفضله تبدو اسرائيل مضغوطة في اطار علاقاتها الدولية.. الملك حسين يهاجم سياسته الاستيطانية علنا، والامريكيون ليسوا راضين من هذه السياسة. رغم ذلك، لا يمكنهم القول انهم يستفيدون من الازمة، وكانوا يفضلون لو ان اسرائيل واصلت الطريق الطبيعي، وتابعت نهج المفاوضات كما يجب.

***

هناك ازمة كبيرة وحقيقية الآن، تهدد بدفن المسيرة كلها، وتوحي للجميع بأنه بدلا من افتتاح فصل التفاوض القادم على «الحل الدائم»، سيفتتح فصل المجابهة القادم، الذي يخشى كثيرون ان يكون مقرونا بالصدام بالسلاح.

لا احد يعرف ماذا ستحمل الايام القادمة، لأن كل شيء – منذ الآن – قابل للانفجار، اما كيف سيحدث ذلك، وماذا ستكون نتيجة انفجار كهذا، فلا احد يملك الاجابة. ما هو واضح واكيد لنا ان لا احد – في الجانب الفلسطيني على الأقل – يخطط لصدام مسلح كهذا، رغم ان الحكومة الاسرائيلية دفعت الوضع كله الى حافة انفجار.

«بذاءة مظفر النواب وكلمات اخرى»

(تتمة من ص ١١)

بداخله اسرائيل»..
والشاعر، لا يصدق ما يجري. فينادي،
«الهي اي مزاح تمزح هذا؟
ليسدل شيء فوق المسرح»

والشاعر، رغم غضبه من هذه الامة وقادتها وملك النفط الذي يقود قافلة الجمال، يجد متسعا من الوقت لشكرهم قائلا:

«نشكر علانا وفلانا وفلينا والفلن الثاني وفهد
بالذات فهد
ما قصرتم ابدا
نشكر همّة اعضائكم الجنسية
في صد هجوم الجيش الاسرائيلي».

ان بذاءة الشاعر اللفظية، اقل مئات المرات من بذاءة العنف الجسدي للانظمة العربية، و،ما يقدمه المجتمع العربي للمواطن الذي يحب وطنه فعلا.. يجعل وطنيا مثل محمد الماغوط يعنون كتابه «سأخون وطني»..

هذه الامة، منذ قرون عديدة تفوق عمر آدم، وزعاماتها كاذبة على الاغلب. وشعوبها غانية على الارجح.. ومن الصعب تحديد رأس هذه الافعى المسماة بصدق «الذل العربي». لكن، من السهل معرفة اولئك الذين يعرفون اين تضع الافعى رأسها، لكنهم يسكتون، او يتآمرون، اولئك هم حملة الاقلام – الوم تلك الطائفة الملتحية التي تطوف بلاد العرب مسجدا مسجدا.. الوم هذه الصحافة العربية المهترئة.

لقد نسبنا الى الرسول حديثا نصّه «من قال كلمة حق امام سلطان جائر فقتل، فقد مات شهيدا». وانتبهوا الى «كلمة حق» – وكلمة حق.. لا تعني نقد الحاكم حتى تفسح لي امكانية السلطة.. بل تعني الحق، من اجل الحق فقط.

الشعب يكذب على الله.. لان احزاب الله تكذب بوضوح على الله.. لان احزاب الله تظلّ مداحة للحاكم حتى يضيق بها الحاكم فيصبح كافرا.. ومن نعتبرهم كتبة.. نحترم كل رأي يكتبون. نكاد نقدّس اعمالهم، يتحولون الى اعداء الشعب لما يلمع بريق الذهب امام اعينهم، عن هذه الخيانة كتب الجاحظ وابن خلدون وغيرهما.. قالوا عن العربي ما قالوا.. يحب العذر، يهدم القصر ليصنع من اخشابه خيمة... يكره الحضارة، يكره القيود او الانظمة او الدستور في عصرنا.. وقد ذهب بعض المفكرين بعيدا.. وجعلوا العقلية العربية التعيسة قضية وراثية، حتى النهضة العلمية العربية في بعض ازمان العصر العباسي نسبت الى مجرد ترجمة علم اليونان والرومان والفرس والهند.. وحتى ذلك ثم بأيد غير عربية.

لكن الكاتب العربي، ومثله المؤرخ، وباحث الآثار.. كلهم يتآمرون على الانتماء العربي لقد كان العربي ايام بلقيس اليمنية وقبلها وبعدها. كان سيد الصناعة والتجارة والزراعة والهندسة في العالم.. لكننا، شطبنا كل هذا الارث العظيم لارضاء سليمان ملك اسرائيل ونبينا والذي كان حقيقة مليكا صغيرا امام قوة سبأ الهائلة. وهل يجرؤ كتاب التاريخ على مجرد طرح الموضوع للنقاش؟

وهذه مصر بكل علمائها واساتذتها.. الذين يدركون تماما بأن موسى النبي... ليس الا حالة مجهولة في تاريخ مصر العريق.. وقضيته لا تختلف عن قصة ملك سومري.. ومع ان مصر تأكل خبزها من آثار فرعون، لكن مصر حكومة وشعبا تشتم مليون مرة فرعون.. وتصلي ليل نهار للرجل الذي جعل فلسطين موطنا مقدسا لليهود!!!

لست ضد مظفر النواب.. لست ضد قناعات الناس، لا، لا اريد التنفيص على احد.. والعكس هو الاصح..

نعم، اكره العنف بكل اشكاله، اكره الحرب والقتل. لكن مقاومة الظالم لا تحتاج الى عنف. وتكفيه المقاطعة.. نعرف انكم يا عرب تملكون قوة النفط الرهيبة.. لكن هذه القوة عليكم وليست لكم.. لكن هذا الظلام يحمل آلاف شموع تضيء وتصرخ: «ان الفجر آت».

ليس للوجـه الكشـر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* الحكواتي الشاطر يقنع مستمعيه ان «الشاطر حسن» شطر اللاشيء الى ربعين.
* حينما تبدأ الاحلام بالتجسد تبدأ بالتلاشي.
* بدون الاصفار لا وجود للملايين.
* الاقتراع يحمي الحرية من ديكتاتورية الموافقة بالاجماع.
* المحظوظ محظوظ ولو تدركم بالف منحوس.
* النجاح كالجناح، يساعد صاحبه على الطيران.
* كل من تربع على قمة المجد نزل في المنحدر.

من أقوال الشعوب!

* يقول الصينيون:
– من يقضي وقته في صيد التنين يتحول الى تنين.
* وتقول العرب:
– من عاشر القوم أربعين يوما صار منهم.
* يقول الاسبان:
– كلب بدون اسنان.
* وتقول العرب:
– الكلب الذي ينبح لا يعض.
* يقول الهولنديون:
– حرق جسر العودة.
* وتقول العرب:
– حافظ على خط الرجعة.
* يقول الايرلنديون:
– قربة منفوخة.
* وتقول العرب:
– طبل اجوف
* يقول الالمان:
– انكمش وانكمش حتى انفلش.
* وتقول العرب:
– كثرة الشد ترخي.

نشازيات!

* لان الامبريالية الامريكية حبكت ضده مؤامرة ارهابية تمثلت في قيام القرعان الالمان والطليان بفخت مخزن وقود بساطه الريحي، علق مسعد أسعد الديراوي وسط ساحة «فاتسلافاك» التي تدور وتلف العاصمة التشيكية براغ حول محورها الحضاري.

ومخافة من طول الجلوس على قارعة الطريق السريع الذي يؤدي الى الاصابة بتعفن الشرايين ، والاوردة والارادة، وردت على بال الديراوي فكرة دفعته الى الوقوف على يديه وتحريك اصابع قدميه، بحثا عن المعروف والمجهول من طق الحنك الاممي فوق شعار: سلام الشعوب بحروب الشعوب.

وايماناً منه انه لا يؤخذ برأي فقراء الشعب في السلم والحرب، طلب الديراوي من كعبي قدميه أن يلفا به في الحواري التشيكية، بهدف اصطياد بنات الافكار الشعبية في

مطاعم الأمم!

ولان قدميه انصاعا لطلبه الاوامري بدون ان يتفركشا ، عبأ الديراوي عين خرجه بما التقطته اذناه في المطابخ الشعوبية، ليعود ويفلشه بعفوية متمردة على الابجدية العربية والاجنبية. واليكم هذا الغيض من الفيض الذي سمعه:

* في المطعم الفرنسي:

قرع شحادان باب منزل في ضواحي العاصمة الفرنسية باريس. ففتحت ربة البيت وسألت باندهاش:

– ما هو دافع هذه الشحدة الثنائية؟

فأجاب كبيرهما بكل جدية:

– ادرب بديلي على اصول المهنة، لانني سأطير الى الريفيرا.

* في المطعم النمساوي:

سأل بروفيسور الفيزياء أحد طلابه الاذكياء:

– هل شرحت لنا نظرية اينشطاين في النسبية؟

– بكل سرور ـ قال الطالب وواصل: حينما تقبّل شابة جميلة لعدة دقائق تخرج بانطباع وكأنه لم تمر سوى لحظة واحدة. ولكن، اذا جلست على صفيح ملتهب للحظة تعتقد انك جلست العمر كله.

– ومن أجل هذا الهبل منح اينشطاين جائزة نوبل؟ ـ عقب البروفيسور بغضب.

* في المطعم الامريكي:

خاطب رب العمل البواب، مواسياً:

– تذكر دائما اننا نعيش في بلاد الامكانيات والاحتمالات غير المحدودة. فانا، على سبيل المثال، بدأت حياتي العملية بواباً.

فهز البواب رأسه متفهماً وقال، محتجاً:

– لا حاجة لان تذكرني بذلك. فقد كنت بالامس صاحب عمل.

* في المطعم الاسباني:

سأل الاستاذ تلميذه:

– قل لي يا فرانكو وبصراحة! كيف تحافظ على نظافة اصبعين من أصابع يدك، بينما الثلاثة الباقية تكسوها الاوساخ؟!

– بهذين الاصبعين اصفر لكلبي، يا استاذ!

* في المطعم الطلياني:

بينما كان التاجر الايطالي الشاب منشغلاً في اعداد حقيبة السفر الى فرنسا، لعقد صفقة من نبيذ نورماندي المفتخر، سألته زوجته وهي تقبله:

– وهل ستحافظ على وعدك بأن لا تخونني، يا حبيبي؟!

فرد التاجر الشاب بحموضة:

– انا تاجر، ولست نبياً!

* في المطعم الخليجي:

قال شيخ نفطاوي، مواسياً ابنه المطرود من المدرسة الانكليزية:

– لا تبك يا ولدي. سأشتري لك مدرسة جديدة!

* في المطعم اليوناني:

– انظر! هذا تمثال ديسكوبولوس ـ رامي القرص.

– ديسكوبولوس! كنت اعتقد انه الرجل الذي يكره جلي الصحون!

* في المطعم التركي:

بعد أن أكد الاستاذ على أن الضوء ينتشر بسرعة (٣٠٠) الف كيلومتر في الثانية، سأله التلميذ:

– وما هي سرعة انتشار العتمة، يا استاذ!

* في المطعم المجري:

سأل مسؤول الحسابات زميله:



– هل حدث وتحدثت امام حشد من الناس؟

– نعم، حدث هذا ذات مرة.

– وماذا قلت؟

– أنا بريء!

ويقول الديراوي انه بعد انتهائه من جولته في مطاعم الامم طلب من قدميه أن ينقلاه، مجاناً الى قاعة المسرح القومي التشيكي العريق، الذي لا يعرض سوى الاعمال الراقية، ضارباً عرض الحائط بالمعادلة الاقتصادية التي تقيد العرض بالطلب.

ولان قدميه حملاه الى المسرح القومي، جلس بين القوم وتمتع معهم بالاستماع الى بعض ما سرده الحكواتي التشيكي

من حكايات الامم!

* كييف: تتحدث اخر اخبار الساحة الثقافية الاوكراينية عن أنه بعد سبع سنوات عجاف، تم استبدال سكرة بوابة المكتبة الجماهيرية التي كساها الصدأ، بسكرة جديدة مصنوعة من الفولاذ.

* موسكو: تقول معمرة روسية ان القدر جمع بين قلمي رصاص. وكان أحدهما معتزاً بطوله والثاني خجولاً بقصره. فسأل القلم القزم ابن قومه الطويل:

– كيف يمكن هذا؟ فنحن أبناء جيل واحد، وولدنا في اليوم ذاته.. ما زلت في شرخ الشباب وانا أيامي معدودة!

فرد القلم الطويل:

– لانك تكتب وتكتب ولا تترك أحداً مرتاحاً! ومما لا شك فيه ان حماقتك ستؤدي الى تلاشيك!

ومخافة ان يتقزم، جسمانياً وعقلياً ويتلاشى من الوجود، هب الديراوي على ساقيه وامر قدميه بان يحملاه بعيداً، الى أقرب مستراح، طلباً للراحة. فحملاه الى حديقة تشيكية مزروعة بالورود الصينية. فشاهد الكاتب الصيني تين تيانغ يدون حكاية:

فأر في قرن بقري!

وتقول الحكاية الصينية ان فأراً صغيرا دخل قرنا بقرياً كان مرمياً، باهمال، في زاوية باحة البيت، ولم يستطع الخروج منه.

ولانه صفن والتخم، صمم الفأر على الخروج بأي ثمن، وجمع قواه وبدأ بالقضم والنشر في العمق. فنصحه القرن البقري بالقول:

– يا صديقي الصغير! عليك ان تعود الى الخلف، فكلما حفرت الى الامام الداخلي ستضيع طرق العودة .

فتجهم وجه الفأر ورد بغضب:

– ما هذه النصيحة القبيحة! أنا.. البطل الصنديد اضيع الطريق..! ابداً...!

فقال القرن البقري، محذراً

– لكنك لا تسير في الاتجاه الصحيح!

فأجاب الفأر، متهكماً:

– شكراً على النصيحة. لقد قضيت عمري في عبور الفتحات واللف في المتاهات... وأعرف جيداً ما يجب ان افعله..

وبعد وقت قصير قضى الفأر البطل نحبه في عمق القرن البقري!



الفردوس دوما معكم في كافة الافراح والمناسبات الجميلة
ليالي الفردوس منتزه الفردوس
برامج الطرب الأصيل مستمرة
ادارة ومطعم ومنتزه الفردوس
تستضيف هذا الاسبوع المطرب
عصام قادري
خليل ابو نقولا
للاستفسار والحجز ٣ - ٩٩٦٩٤٥٢/٠٤
ابتدا، من الساعة الثامنة
مسا، وحتى ساعات الصباح الاولى
فقط للازواج والعائلات
أشهى المأكولات من لحوم وأسماك
مطعم وقاعات افراح
حملة وجبات اعمال وعائلية
فقط بـ ٢٥ ش.ج
نوع الوجبة الاولى:
* مشاوي
* صحن حمص
* صحن سلطة خضار
* بطاطا مقلية
* مشروب بارد
نوع الوجبة الثانية:
* ماكولات بيتية
* شوربا
* سلطة خضار
* مشروب بارد
* قهوة وحلويات لكل وجبة
وجبات مجانية في منتزه الفردوس
للافراد اجمع ٤ ايصالات لوجبة فردية واحصل على وجبة خامسة مجانا
للعائلات والمجموعات الوجبة الخامسة مجانا
احد الشعانين في الفردوس
عرض رائع للاطفال والكبار ووجبة عيد احتفالية في احلى اجواء العيد
مع الفنان روني روك يوم ٢٣/٣/٩٧
روني روك ينتظر الاطفال للغناء والرقص والكيف
الرجاء الحجز فورا - الاماكن محدودة والدخول فقط حسب الحجز
منتزه الفردوس فس استقبالكم طيلة ايام الاسبوع من الساعة ١١,٠٠ حتى الساعة ٢٤,٠٠
المكر
نهريا
محطة ديلك
كفرياسيف
منتزه الفردوس
عكا
مفرق المكر
مفرق احيهود
كرميئيل
حيفا
تلفون: ٣/٩٩٦٩٤٥٢ - ٠٤ فاكس ٩٩٦٩٤٥٧ - ٠٤

الفنان غسان عباس يؤسس .

مجموعة «المبادرين للثقافة والفنون» في ام الفحم

المجموعة تقيم ندوتين عن الزجل والشعر والمسرح والغناء

● «ان منطقة المثلث (مدنها وقراها) بحاجة ماسة لنشاط ثقافي وفني لينتشلها من المأساة التي وصلت اليها بعض البلدات والبعض الآخر في الطريق اليها.. المخدرات والاجرام المنظم والانحراف نحو العالم السفلي. هذه الآفات بدأت تزحف على بلدات المثلث الواحدة تلو الاخرى.. كل هذا ناتج عن الفراغ الثقافي والفني، لذلك اقمت مع بعض من المتحمسين في مدينة ام الفحم «مجموعة المبادرين للثقافة والفنون» لتكون لبنة اساسية لتفعيل اهالي المدينة ثقافيا وفنيا ونقل هذه الفعاليات الى باقي مدن وقرى المثلث بعد تسجيل المجموعة كجمعية عثمانية»..



* غسان عباس ومكرم خوري في مشهد من مسرحية «رابطة دم» *



* الهام عراف في مشهد من مسرحية «طفل النور» *

هذا ما قاله الفنان غسان عباس ابن مدينة ام الفحم والعائد اليها بعد (٢٢) سنة، عمل اثناءها في عدة مسارح يهودية وعربية في تل ابيب والقدس وحيفا وغيرها.. وايضا في عدة اعمال تلفزيونية وسينمائية.. واليوم، ومنذ عام ونصف يقيم عباس في ام الفحم ويعمل جاهدا مع مجموعته التي اسسها لنشر الثقافة والفنون.

يقول غسان عباس: «حتى الان اقمنا امسيتين ثقافيتين فنيتين، الاولى في نادي مجلس العمال في ام الفحم وخصصناها للزجل والشعر، اما الثانية فاقمناها في قاعة «الانيس» واستضفنا فيها الفنان الفلسطيني جميل السايح والفنان مكرم خوري والنحات الفلسطيني راضي جبارين وانا، وقدمنا فيها مقاطع مسرحية ومجموعة اغان بالاضافة الى نقاش عن الفن الملتزم والمسرح السياسي في البلاد.. وحاليا نستعد لاقامة امسيتين اخريين في ٢١ و٣/٢٢ في قاعة مجلس العمال، حيث نستضيف مسرحية «طفل النور» للممثلة الهام عراف والمخرج مازن غطاس والتي تتناسب جدا مع قدوم يوم المرأة العالمي وعيد الام.. ونحن نأمل بان يشاهد هذه المسرحية الرجال والنساء، لتكون درسا في معاملة المرأة المضطهدة في مجتمعنا العربي».

وعن السعي لتسجيل المجموعة كجمعية عثمانية يقول عباس: «نحن بحاجة لدعم مادي ومعنوي.. فالارض هنا بور وبحاجة الى الكثير من النشاطات لذلك نسعى للتسجيل كجمعية، من اجل الحصول على الدعم ومن اجل ان يصبح عملنا اكثر تنظيما في الوقت الذي نخطط فيه لتوسيع رقعة عملنا في جميع منطقة المثلث، لنشر الثقافة والفنون بجميع الاشكال».

* * *

ان عودة غسان الى بلده ام الفحم والعمل فيها من اجل نهضتها ثقافيا وفنيا لهي علامة تدل على مدى تألمه على الاوضاع التي وصلت اليها هذه المدينة، فالعمل خارجها اربح واسهل، ولا توجد معوقات مادية او مكانية (قاعات عرض وغيرها) ولا عقد اجتماعية، والجمهور هناك اوسع.. واختيار غسان للطريق الوعرة ليس مجرد حزن على الاوضاع بل عناد للتغيير، ناتج عن حبه لبلده واهلها وايمانه بقدرة المثقفين على التجاوب معه لاحداث طفرة في منطقة المثلث التي خرّجت مجموعة لا بأس بها من المثقفين والفنانين، لكن معظم فنانيها يعملون خارجها وغسان كان واحدا منهم.

(ابو السفير)

مسرح .. بحري!



* محمود عبد العزيز *

* الفريد فرج *

● القاهرة - يستعد المخرج المصري احمد عبد الحليم لتقديم آخر عمل مسرحي وضعه الفريد فرج ونشر في «روايات الهلال» في عام ١٩٩٥، سيقدم العمل على خشبة المسرح القومي في الاسكندرية في الربيع المقبل ويكون بمثابة العمل الافتتاحي لهذا المسرح الذي اعلن عن تأسيسه هذا العام.

سيشارك في تقديم المسرحية الفنانون محمود عبد العزيز وسعد صالح ومعالي زايد.

وقال الكاتب الفريد فرج ان «الطيب والشرير والجميلة» عمل مستوحى من الف ليلة وليلة كما هو الحال بالنسبة الى بعض اعمالي السابقة ومنها «حلاق بغداد» و«علي جناح التبريزي وتابعه قفه»، و«رسائل قاضي اشبيلية» و«ايام وليالي السندباد»

والجديد فيه على المستوى الفني ان احداث العمل تدور على متن سفينتين، بين الاسكندرية وجزيرة كورفو اليونانية في العصور الوسطى. وهذا يعتبر تحديا مزدوجا لمصمم الديكور ومخرج المسرحية.

ويعتبر الفريد فرج احد ابرز كتاب مسرح الشخصيات في العالم، فهو يتعامل مع شخصيات لها تكوينها وتركيبها المعطى، ومن ثم يقدم اضافته على هذا التكوين.

واضافته في عمله المسرحي الجديد تكمن في ابتكار شخصيتي «الطيب» و«الشرير». فالطيب لديه تغلبه طيبته، كأن هذه الطيبة هي نزعة طبيعية لديه يستطيع مقاومتها، كما هو الحال بالنسبة الى الشرير الذي يغلبه الشر حتى ضد اقرب الناس منه. وكأن الشر ايضا بمثابة الطبيعة الغلابة، والمعدن الذي لا يقاوم.

هذه هي المرة الاولى التي تقدم فيها «الطيب والشرير والجميلة» في مصر، وكان اول عرض لها قدمته فرقة «المسرح الجوال» في دمشق.

المعهد الموسيقي في عبلين وفرقة «كروان» يقدمان مسرحية «وتعـــود الايام»

● عبلين - من محمد جبر قسوم - احيت فرقة كروان الغنائية والمعهد الموسيقي في عبلين التابع للمجلس المحلي حفلا ساهرا في القاعة الثقافية في مدينة عكا حضره المئات من عبلين وخارجها.

افتتح الاحتفال الاستاذ حنا نور حاج، فرحب بالحضور، وحيا فرقة «كروان»، «هذا الوليد الجديد المتجدد». وتلاه مدير المعهد الموسيقي وقائد فرقة كروان الاستاذ نبيه عواد، بعد ذلك قدمت الفرقة الغنائية عدة مقطوعات غنائية رائعة «راجعين يا هوى» وموشح «زارني المحبوب» و«آمنت بالله» و«اسألي علي» و«منتصب القامة امشي».

ثم القى موفق خوري، مدير دائرة المعارف العربية للثقافة والفنون كلمة قصيرة شكر فيها المجلس المحلي لدعمه هذه البراعم وكل عمل ثقافي رياضي في القرية وقال: «يجب اقامة مركز جماهيري في عبلين كي يحتضن هذه الفعاليات ولكي يخدم قريتنا وخاصة الشباب والشابات، ونحن نحضر منذ اليوم لسنة ٢٠٠٠ لكي تكون عبلين قرية نموذجية في كل النواحي».

ثم تحدث رئيس المجلس المحلي النائب صالح سليم، مؤكدا ان عبلين بأمس الحاجة الى عقد مثل هذه الحفلات الغنائية والثقافية ولكي نلتقي مع بعضنا البعض، واضاف «ان مجلسنا المحلي وضع في سلم اولوياته دعم الناحية الفنية وتنمية المواهب الناشئة ودعم الناحية الثقافية والرياضية في القرية».

وفي نهاية الاحتفال قدمت المسرحية الغنائية الراقصة «وتعود الاحلام» بالاشتراك مع مجموعة من شباب وشابات عبلين، والمسرحية من تأليف زهير الدعيم وتلحين نبيه عواد واخراج المخرج المصري طارق ابو الخير وصمم الرقصات الفنانة ايرينا جمال.

● د. فاروق مواسي ●

عذاب المدى



(تيسر لي ان ازور اطلال عين غزال، وبنايات اجزم التي سموها اليوم «كيرم مهرال»)

***

اطفالُنا مَضَوا
(الآخرونَ مَن أتَوْا مكانهم)
وجرحُنا درى به طيرٌ يرفُّ فوق اجزمَ التي انزوتْ
وهام في عبيرْ
كانت منارةُ السحابِ في مياهها تمورْ
تروي هنا
او من هنا
عن رونقِ المساء في مساربِ الدموعْ
عن طلة الصباحِ في افتقادها الطيورْ
عن شهقة الوترْ
عن قبلة ظلتْ ترافقُ الشفه
لعلهُ تأمل
او انه توغُّلْ
من يقلب الحجر
في غفوة انتظارْ
لقصة الرجوعْ
من يقلب الحجر؟؟

***

يا لوحةَ المشوق للطلل
اما تأنّى او تَمَنّى وامتثلْ
في قلبي الذي يئنُّ في الديارْ
سراجُهُ انطفا
في حرقة الصمت المثار
وضوءُه اتّكا
على ملامح الظلال
ثم انتشرْ
يراقصُ المنونَ ساعة الخطرْ
يقول للعياء والبلاءْ:
من يرتمي على فنائيَ الذي يشبُّ في الجمارْ؟
من يبعثُ الجذورَ عند المنحدرْ؟
حكاية الشهيدْ
لزهرة حمراء تبدو في النشيد
ونغمةٌ ظلتْ تعيد
يا (عينَ غزالْ) !!
لكن هذي العين في جذرٍ يقوم فوق حومة ابتهالْ
لا امسَ لا تاريخَ لا حبٌّ يقالْ
وكنت اذرعُ المسافةَ التي جاءت اليّ
لكنهم مَضَوا
وكنت امسح الدماء في معارج التلال
– لكنهم مَضَوا –
فهل قَضَوا مع ياسةٍ
او بوحة
او قهرة؟
يسائلُ البصر
نداؤهم ينسلُّ في شؤم ويثخن الزمان
وعينُ غزالْ
جامدةُ العينين ظلتْ في المكانْ

من ذا سيذكرُ البطولةَ التي انطوتْ؟
يخضلُّ بالندى؟
يقتاتُ من عذابه المدى
تجمعت اطفالُهم
بقربِ مدرسة
قد رُدِّدتْ
فيها فواتحُ السُوَرْ
من بثَّ في اذني قراءةً غدتْ
زاداً بلا معادْ
يا برعمَ الصدى
هل تسمعُ الجراح هادرة؟
هل تسألُ انتعاشَ حزنِ الذاكرة؟
يا برعم الصدى
يا لوعة المدى!!

***

برقية ليست عاجلة الى يوسف النبهاني:

اجمع كرامات أُخَر
للاولياء
اكتب «جوائباً» تجوب
للشهداء

برقية الى مسعود الماضي في مقّوره

علمتنا الاباء
ويقتلون ابنك لا تقول (أخ)
وبعدها تموتْ
تمضي وانت ثابتُ الجَنان
من غير ان ترجوهمُ الامانْ
تمضي وانت تعرف البقاءْ

تكحيلة لابن عين غزال

احسانُ عباس
يا ايها القريبُ والحبيبْ
رايتُه الراعي
قبيلَ ان يعودْ
وقفت عند التلة التي تجيبْ
وجاءني غزالْ
وجدّتي «عائشة»
– تلك التي اعطت ابي عينينِ زرقاوين
خالتك التي ظلت تعيد:
«لا بد للغريب ان يعود»

باقة الغربية
١٩٩٧/٣/١

● شفيق حبيب ●

أنا نبأٌ كاذبٌ... (*)



عَدَوْتُ الى مَغْربِ الضَّوْءِ
حتّى الحَنينْ...
وجُبْتُ هواءَ الفَراغِ
وأصداءَ وَقْعِ الحَوافرِ
فوقَ ضُلوعِ السِّنينْ...
على كلِّ شِبْرٍ
تكوَّمَ عمري
قنافذَ في شَوْكِها
جَفَّ ماءٌ وَطينْ...
أنا نبأٌ كاذبٌ...
جاءَ من أزَلٍ دامسٍ
ناشداً أبَدَ الآبدينْ..
تَرِفُّ دمائي..
ذبيحاً تَرِفُّ
على مَسْقَطِ الضَّوْءِ والياسَمينْ..
خُذو كلَّ خيْلي...
وخَمْري.. ولَيْلي...
ولا تتركُوا غيرَ حَرْفي المُبينْ..
أنا نَبأٌ كاذبٌ...
يَحْملُ الدِّرعَ.. والقَمْعَ..
والدَّمْعَ.. والنَّزْعَ
في سافيات الانينْ...

***

تَغَنَّتْ فَراشاتُ عُمري
بِضَوْءِ خَلُوبٍ...
وآتٍ سجينْ...
ففي الشَّهْدِ سُمٌّ..
وفي المَهْدِ غَمٌّ..
وخاتمةُ الموتِ للعاشقينْ...
أنا نَبأٌ صارخٌ في فراغٍ
فلا البَدْءُ بَدْئي...
ولا الحَشْرُ حَشْري...
فَدَعْني ألَمْلِمْ صَدى
الغابرينْ...

***

إلى أيْنَ وَجْهُكَ يا
شاعري!!
أضَعْتَ الغيومَ...
أضَعْتَ النُّجومَ...
اضَعْتَ اليقينْ...
تَلَعْثَمَ رَجْعُ الصَّدى...
وغابَ المَدى في المَدى...
يجيءُ رُكامٌ...
يُغطّي رُكاماً...
وللجُرحِ ألسِنَةُ الكافرينْ
ستبقَى هُنا...
خَبَرا موهَنا...
بَقايا... شَظايا...
وحُزْناً دفينْ...
ستبقى...
أخاديدَ عُمْرٍ تُغطّي
الجبينْ...
إذا أيْنَعَتْ في الجبالِ
الكُرومُ
ستَبْقى لجذبِ الصَّحارى
رهينْ...

(دير حنا)

(*) مقولة لجبران خليل جبران

● محمد القيسي ●

ليسَ يؤلمُني أيُّ شَيء ليسَ يُوجِعُني أحد..



١- وجه المرآة

أ

كُلُّ شيء على ما يُرامُ حَبيبي
انتَ في المقعد المجاورِ منّي
وَانا احتسي منْ يديك،
عَصيرَ العنبْ

والمساءُ الظليلُ يُراشقُنا بالاغاني
ويَصرِفُ عنّا التعبْ

كُلُّ شيء على ما يُرامُ حَبيبي
نجولُ هنا وهناك طليقَين،
ما منْ هُمومِ
وما منْ عُيونِ،
تُرافقُ تجوالَنا في المتاحف عَصراً
لتشعلَ منْ بعدُ نيرانَها في الخشبْ

كلُّ شيء عَلى ما يُرامُ حَبيبي
الحمامُ على الشُرفات،
المحبّونَ في نُزهة،
والمقاهي تعجُّ برُوّادِها
والحياةُ ذهبْ

كلُّ شيء عَلى ما يُرامُ حبيبي
غيرَ اني وحيدٌ تماماً
كَعودِ القصبْ.

ب

كلُّ شيء عَلى ما يرامْ
يُشرقُ الصبحُ منْ شُرفتي
سَلساً، ناعماً كالرخامْ
لا كَوابيسَ بالامس، او
قلقاً هدّني يا حَبيبي
وعكّرَ صَفْوَ المنامْ

ليسَ يُؤلِمني ايّ شيء
وَلا حَجَلي صامتاً
او قليلَ الكلامْ
ليسَ يُوجِعُني احدٌ
او تُغيظُ دَمي
مركباتُ الظلامْ

الزهورُ التي اخترتَها في طريقِ
المطار،
مَساءَ الخميس،
ونحنُ نَشقّ الزّحَامْ
لمْ تَزلْ يا حَبيبيَ يانعةً
وتُثيرُ الغرامْ
كلُّ شيء هُنا
كلُّ شيء بخير:
بقايا الشراب الذي ما
اتينا عليه،
بَهاءُ الخريف،
هبوبُ الرذاذ الخفيف،
وَحزنُ الهلالِ الموشّى بقطنِ الغمامْ
لا تُصدّقْ انيني وَلا
تَلتفتْ للملامْ
كُلُّ شيء عَلى مَا يُرامْ
وَالذي قُلتُه عن مَرضيَ يا حَبيبي
وَعن وَحشَتي في غيابكَ،
محضُ كَلامْ

كُلُّ شيء حَبيبي،
كُلُّ شيء عَلى ما يُرامْ

٢- ظهر المرآة

أ

كُلُّ شَيء حَبيبي هُنا يَتَداعى
انتَ مُشتبكٌ بالخيوط الغريبةِ عنّي
وَانا اكتسي بيديك
رُؤىً وَشراعا
وَالمساءُ النّحيلُ، المساءُ الذي لا عَزاءَ،
يمرُّ ضياعا
مَطَرٌ فوقَ بَرلينَ،
انتَ هناكَ، تحدّثُني كل يوم،
وتَشهدُ ما جدَّ في سورِ بَرلينَ،
تَسالني في الهواتف عنْ صحّتي
وجحيمي
وَاهفو عَلى البُعد،
اهفو اليكَ التياعا
كُلُّ شيء هُنا يَتَداعى
الحمامُ كسيرُ الجناح
المحبّون نهبُ الرياحِ،
المقاهي تضجُّ مقاعدُهَا بالفراغ،
وتَخبو شُعاعا
لا تُصدّقْ نَشيدَ الرضا يا حبيبي
عناقيدُنا تذبلُ الآنَ،
وَالوقتُ صارَ مَشاعا.

ب

كُلُّ شَيء هُنا يَتَداعى
كُلُّ شَيء على حَالِه مثلُ حَالي
وَسيرةُ يومي كما انتَ تعرفُ،

عندَ الصَباحِ اقومُ الى قَهوتي
وَاعالجُ بعضَ الحنينْ
في القراءةِ حينًا،
وفي الصمتِ حينْ
الظهيرة امشي قليلاً قُبيلَ الغذاءْ
احتسي بيرةً
وادخنُ اكثَر منْ عَادتي
ادّعي انّ وقتيَ على ما يُرامُ،
وَرُوحي حَزينْ
كُلُّ شيء حبيبي هنا يَتَداعى
وَيُسلمني لِلشجارِ الدَّفينْ

المسَاءُ
اتجوّلُ حتى العَياءْ
واتركُ لي انْ اغنّي
وَاعطي شَبيهي مفاتيحَ قلبي
ليُفصحَ عنّي
وَيعكسَ هَذا الرَنينْ
كُلُّ شَيء عَلى حَالِه مثلما كانَ،
كَهفي، وَخَوفي،
وَحتفي المُبينْ

ليسَ مَائي وَفيرًا ليسترَني، او
ليكسو عَراءَ السَجينْ
النداءُ الاخيرُ تاخرَ جدًا
وَصَار لزامًا علينا الوقوفُ لنَقرَأ،
وَجْهَ الزمَانِ الضنين

كُلُّ شَيء هُنا يَتَداعى .
كُلُّ شيء حبيبي طَعينْ

(لندن ٢٢/١٠/٩٦)

● سهيل قبلان ●

هل نعود؟

احمل الحزن وآلاما ممضة
احمل الدمع وجرحا نازفا
وبقايا وردة غاض شذاها
ذكريات
عن شذى اول قبلة
عن ندى اول نظرة
احمل الوادي بقلبي
حيث كنا
غيمة من بيلسان
احمل النار وعطر الامنيات
كلمات
عن لهاث العاصفة
بين قلبين
احمل الدمع وقلبا راعفا
احمل الماضي سؤالا.
هل نعود؟
ايها الآتي الينا
من شماريخ الذرى والانجمْ
هل نعود
يا زمان الوصل هل ترجع ايامك عطرا
ام دخانا
زنبقا ام شوك صبار؟
حنظلا ام
نفحة من واحة البيد الطرية؟
يا نسيم الصبح يهفو سلسبيلا
انكون الزهر يذوي في بساتين الحياة
ومياه النهر عنا
قاب قوسين وادنى؟!
يا عبير الشعر انعف عطرك الناعم
تثنى
في مسامات الهواء
لف قلبي
برداء من حنان
فانا في ليل حزني
احمل الريح ووعد الانتظار
احمل الحب وذل الانكسار
هل نعود؟
يا زمان الحب هل تاتي الينا
واغني:
شردتني
نظرة من عين ريم الفاتنة
ضيعتني في ظلال الياسمين
بعثرتني في حوافي البحر موجا يتكسر
طوقتني
بغدير يحمل الشهد عميما
شردتني
ومضت في دربها
وجروحي راعفة
وهتاف الروح يصخب
للميني وتعالي
سربليني برموش العين بالشعر
بعطر الشفتين
انصفيني واسكبي ثغرك شهدا
في شراييني وقلبي
واسكبيني خمرة في كاس قلبك
وازرعيني
وردة في ليل شعرك



■ نسرين مغربي ■

الى الشاعر احمد دحبور
تحية وبعد،

لقد احزنني جدا رد فعلك على «غضب النساء» ومطالبتهن بتخصيص جائزة لهن، فقد جاء هذا الرد تماما كقراءة «ولا تقربوا الصلاة» المنقطعة عن سياقها. تقول في هذا الرد «ولما كنا امام حالة محددة، فتعالوا اليها مباشرة حتى لا تضيع الطريق ونغرق في الجزئيات». فالمشكلة الاساسية لهذا الضياع هي هذه الجزئيات وعدم الالمام بها والنابع في حالتك من كونك جزءا من «نحن المشاهدين الابرياء» كما اشرت، وكاتبة هذه السطور ملمة ببعض الجزئيات بوصفها جزءا من «نحن الضحايا الابرياء». ولن اخوض بها تفصيلا فقد اتعبني النقاش واتلف اعصابي، لكني سأتعرض لبعضها انطلاقا من نصك حيث تقول: «ان تطالب الاديبات بجائزة على الاقل لواحدة منهن لمجرد انها امرأة، فانه امر يبعث على الحيرة. ولكنها حيرة مؤقتة لان اي تشغيل للعقل سيكشف في ذلك اهانة للمرأة من حيث المبدأ. ذلك تخصيص «كوتا» للمرأة في منافسة ما. يعني انها ليست اهلا للمنافسة، واخشى ان يكون مثل هذا التصور قد خامر لاوعي زميلاتنا المعترضات»، فهنا ارغب كثيرا القول، بوعي كامل، انه ليس في هذا الامر اية اهانة للمرأة ولا يحزنون، واتساءل بدوري هل غابت عن ذهن المرأة اسطوانة الاستحقاق من باب «الابداع» والكفاءة بغض النظر عن معايير لا تمت للنصوص بصلة؟ والاجابة هي: بالطبع لا. فالمرأة تعرف جيدا هذه الاسطوانة وتتجاهلها في هذه الحالة المحددة لانها تعرف جيدا ان اقصاءها عن الجائزة نابع عن علة (بالمعنيين) كونها امرأة، وليس عن اية علة اخرى سواء كانت كفاءتها او عدم اهليتها للمنافسة، وقد عبرت عن رأيي سابقا واكرره هنا: ان مستوى «ابداع» الرجل في البلاد (واشدد على «في البلاد») لا يزيد عن مستوى «ابداع» المرأة فمقولة «الظلمات» لا تزال سارية المفعول عندي. بناء على ما تقدم سأعطيك مثالا بسيطا لرد فعل يشبه رد فعلها البالغ الطبيعية. ولن اذهب بعيدا فأنت عندما تقصى كفلسطيني عن فلسطين وعن حيفا بالذات وتحرم حتى من الدخول اليها لانك فلسطيني الا تصيح في وجه العالم مؤكدا على هويتك وحقك في الدخول: انا فلسطيني، وقد حرمت لاني فلسطيني واريد الدخول كفلسطيني؟ هل ترضى ان يقال لك: طالب بحقك كانسان واثبت استيفاءك للمقاييس الانسانية وعندها فقط سننظر في ملفك فربما تكون تستحق «جائزة» الدخول الى حيفا. اويعقل ان تدخل في جدال سفسطائي لاثبات اهليتك الدخول في خانة «الانسان» وانت تعرف جيدا، كما يعرف الناظر الى ملفك، انك مقصي لانك فلسطيني وليس لاي سبب آخر؟ هذا هو بيت القصيد، فلا احد يعرف تماما مقاييس اختيار «المبدعين» سنويا والعذر الوحيد الذي تشدق به احد اعضاء اللجنة عن عدم فوز اية امرأة هذه السنة هو: دونية ادب المرأة بتعميم مجحف، من هنا جاء رد المرأة على الجهل بدون اي عهر زائد. وكان الدفاع واضحا عن المرأة وحقها بالجائزة لانها امرأة دون حياء او خجل.

بعدها تتابع: «(ومما) يزيد من هذه الخشية انهن طالبن – على البيعة – بجائزة لاحد الناشئين او الناشئات، ولما كان الناشئ او الناشئة اقل مستوى من الاديب والاديبة الناضجين، فان «الكوتا» المقترحة ستكون وسيلة تشجيع، وعندما نسلم بأن الاديبة تحتاج الى تشجيع فاننا نفترض سلفا انها اقل مستوى وتحصيلا من زميلها الاديب» وردي كالتالي: اولا الانسان يحتاج التشجيع دائما وابدا بغض النظر عن مستواه او مكانته الخ، فليس عيبا ان يجد الانسان من يربت على كتفه ولو مرة في العمر (طوبى لمن وجد له مربتا ابديا!). وانوه في هذا السياق ان الجوائز جميعها تقع في خانة وسيلة التشجيع بغض النظر عن جمهور هدفها سواء كان من المبدعين او المبدعات (الاحياء منهم والاموات) وسواء كانوا ناضجين ام ناشئين، من هنا الا يبدو تقليل قيمة الاديبة اذا تلقت «وسيلة تشجيع» غريبا، خاصة ساعة رفع شأن من يتلقى «الجوائز». ايهما اهم التسمية ام الجوهر؟ ثانيا عند الحديث عن تخصيص جائزة للناشئين فالمقصود هو الادباء والاديبات الشباب الارفع مرتبة لغويا وفعليا من (طفولة النشأة). اما بالنسبة للافتراض الجوهري. بأن الناشئ او الناشئة اقل مستوى من الاديب والاديبة الناضجين فهو قابل للتفنيد. واذكر هنا بالتراث حين سئل عم الرسول: من اكبر انت ام الرسول؟ فأجاب: انا اكبر منه سنا وهو اعظم مني شأنا!.. واكتفي بهذا التعريض لاعود الى مطالبتك الاولية بأن يكون الفيصل الحكم في شؤون الابداع هو النص وحده وليس النشأة. اذ ليس بالضرورة ان يكون الناشئ او الناشئة (وفي هذه البلاد حصرا) اقل نضجا من «الناضجين»، واذا جاءت المطالبة بالجائزة لشابة او شاب فهذا من باب فتح الثغور المسدودة وتجاوز هيمنة «الناضجين» (من الاجدر بي القول: الامل بتجاوز..) خاصة اولئك الذين يرمقون الشباب بعين السخط، فنحن نحتاج فعلا الى من يشجع الجيل الشاب، ليس كضريبة كلامية وليس من باب الشفقة او لعدم اهليته للمنافسة انما لانه يستحق هذا التشجيع، ترى هل نجد ناضجا واحدا يعترف لاديب او اديبة «ناشئة»: انا اكبر منك سنا، وانت اعظم مني شأنا؟

كلمة اخيرة: ليس هينا ان تكون اديبا. وليس هينا ان تكون امرأة فاذا اجتمعت هاتان الآفتان ستجد نفسك اشد انقهارا من كلب مضروب.. وهذا هو بالضبط سبب «غضب النساء»، الا هل بلغت؟

* *ملاحظة: يقول فرويد: «حرصت طوال حياتي ان يكون لي صديق حميم وعدو لئيم فوجودهما هام لحياتي العاطفية»، ورد فعلك جاء ليلعب دور العدو الذي اتاح تنفيس عاطفة غضب وخيبة امل لصاحبة علة مزدوجة: امرأة واديبة.*

● قصة قصيرة ●

حافلة الليل الاخيرة

● بقلم: زياد خداش ●

● عند مفترق التشرد في رام الله الجديدة كنت وحيدا اقف بانتظار الحافلة الاخيرة، تحت رذاذ مطر هادئ وامام ريح باردة، دون معطفي الثقيل وكتاب الامتاع والمؤانسة وعلبة سجائري ودون اصدقائي الذين تركوني وحيدا عند المفترق وذهبوا كل الى بيته، ستأتي الآن الحافلة الاخيرة بسائقها الغامض الذي لا يتكلم ابدا ومقاعدها الفارغة وزجاجها السميك الممعن في صلابته. في الشوارع لا احد، لا اصوات، الا القطط الهزيلة وانين كائنات لا مرئية يأتي مطوطا متعرجا مكتوما من مكان ما، قال صديقي الذي شيعني مع زوجته الشقراء حتى آخر شجرة في الشارع الفرعي المترب:

– عند ذلك المفترق قف، نصف ساعة على الاكثر وتأتي الحافلة الاخيرة، سيراك السائق حتما فهو يعرف تماما ان هذا الهزيع الاخير من الليل يحمل في جيوبه المثقوبة جثث المتورطين حتى الثمالة في بحيرة شهوة ما او الخارجين العنيدين عن السائد الثقيل او المغرقين في ضجيج فكرة محرمة او عواصف نزوة مقدسة. ودّعني صديقي وذهب يتأبط طراوة وضحكات شقرائه.

وجدتني اردد آخر توصياته مع نفسي قتلا للوقت وكسرا للصمت: هو لا يتكلم ابدا، وربما يكون اصم ايضا، لا تحاول ان تكلمه، ارم بقطعة النقود امامه، واجلس على المقعد الاول وعندما يحين نزولك اضغط على الزر الاسود المثبت فوق المقعد واهبط بهدوء من دون اي نظرة او اي كلمة، انين الكائنات يتصاعد من مكان ما، من الذي يتعذب في هذه الساعة؟ هل هو انيني الذي لا اشعر به واسمع اصداءه تضج بها اركان المكان؟ الصمت العميق يلف بعباءته الرمادية جنبات الشارع الرئيسي الذي يسلم بتعرجات طويلة محيرة قاسية لمدخل مخيمي البعيد، رأيتها تركض نحوي، تسبقها انفاسها المتقطعة المتلاحقة، لم اعرف من اي منعطف بزغت، هل كانت تراني، وهرعت نحوي تحتمي بي من شخص ما يطاردها؟ ام من عشرات طريق نمشعثة ما زالت تدب فيها بخطوها المقتول احلامها المهترئة؟ ام من ضجر ليلي مرٌ تعيشه وحيدة بجانب نافذة شاحبة بلا ستائر، كنت اسمع بين نفسها والآخر وقع الصرخات مخنوقة تتحطم امامي وصدى آهات يعربد على حواف شفتيها، ووجهها الابيض المستدير يتفصد لهاثا وارهاقا ويشي شعر رأسها بحبوط مريع، هي امرأة في الثلاثين ترتدي منامتها الثقيلة، حافية القدمين تتعثر في ندوب الطريق، هل كانت تتحسس رضوضا في الكتف ام في الروح ام كليهما؟ عندما حاذتني انتبهت لي فاطلقت صرخة راعبة، اهتزت لها مفاصل اطرافي، هربت نحو جدار البيت المقابل، راحت تحدق في وجهي ومشروع نواح عاصف يتهيأ في جسدها كله عندما تبينت انها تمتلك نهدين ضحوكين مترفين تكاد تتطاير منهما الحان امواج متمردة طروب، لم يتأثرا ابدا بخراب اللحظات والحرائق المحيطة، منفصلان تماما عن متاعب وكآبة اطراف الجسد الاخرى، ذلك الانفصال النرجسي، الاهوج: الحكيم، المحتشد بالاعذار المقبولة الجاهزة. آه لماذا تأتي دائما الافكار المجنونة بكامل اتزانها وايقاعها المشرئب المتزن في اللحظات غير المناسبة؟ رأيت نهديها المشتعلين يخلعان عنهما الستيانة السوداء الثقيلة ذات الانفاس الصفيقة المتهجمة، ويمارسان الرقص الساخر المغترب اللامبالي على ايقاعات الانفاس الهابطة الصاعدة، اعتراني بعدها احساس لذيذ بان خيانتهما اللذيذة هذه وعقوقهما الظريف قابلان بقوة للغفران. هل كان المشهد كله من حصاد خيالاتي المحترفة ابدا باوار شبقي الدائم وعطشي اللاهب لضجة ما، جنون ما يكسر لقطات نهاري المكرور، ويخدش خد افق حياتي البليد؟ لماذا علي دائما ان انسى معاطفي الثقيلة وعلب سجائري، وكتبي الاثيرة التي استعيرها من المكتبات العامة ولا اعيدها ابدا؟ لماذا علي دائما ان احسر على اشيائي الثمينة التي تتسرب مني بسذاجة صبيانية في زحام لهاثي وراء سراب افق ملون؟ المرأة الثلاثينية تحتاج الآن معطفي وسجائري، وقد تحتاج ان اقرأ لها فصلا في امتاع ابي حيان التوحيدي ومؤانسته، المرأة الثلاثينية تلتصق بالحائط، تنتظر مني اشارة تدل على آدميتي، هل ابدو امامها متوحشا في وقفتي المترنحة وهيئتي الخربة واعيائي الفظيع؟ دنوت منها في اللحظة الوقحة التي داهمتني فيها اوجاع المعدة تلك التي تعقب دائما حفلات سكرى النهمة الجامحة، وفي اللحظات المروعة المتواطئة التي مددت فيها يدي نحو يدها كانت الحافلة الصغيرة تشق طريقها وسط صمت المدينة ورياحها الباردة ومطرها الذي بدأ يشتد ويقطب جبينه، تذكرت بحزن كلمات صديقي وهو يقول: اياك ان تغادر المفترق فالسائق لا ينظر الا الى المفترق، فاذا ما وجده خاليا لا ينظر الى مكان آخر حتى لو كنت تلوّح له بصيحاتك ودموعك، القيت على الحافلة نظرة تحد هزيلة ولا ادري هل كان البصاق الذي تجمع تحت لساني فجأة هو من فعل لحظة التحدي هذه ام ان اوجاع المعدة هي التي دفعت بالبصاق ليهيئني لنوبات تقيؤ متقطعة مريرة؟؟

المرأة الثلاثينية مدت لي يدها هكذا فجأة دون تفكير بعاقبة لعلها اكتشفت ان وجودنا معا في لحظة مرعبة كهذه يشكل شركا مشتركا وقعنا فيه كلانا، معا مشينا باتجاه مكان ما نلوذ به من صيحات مطر شرس وزعيق رياح شيطانية. لم تتكلم المرأة الثلاثينية ولم اشعر انا برغبة في قول شيء كأننا نشعر اننا تكلمنا كثيرا ولم يعد هناك شيء ينبغي ان يقال رغم ان كلينا لم ينبس بكلمة واحدة، جلست امامي تتنهد وتسوي خصلات شعرها الذي بدأ يستعيد على اصابع يديها القه ورشاقته، كانت حسرة قاتلة قد بدأت تنداح في اضلعي لتصبح فيما بعد هاجسا ملحا يوميا احترق به: لماذا علي دائما ان انسى او اتوهم انني انسى معاطفي الثقيلة وعلب سجائري وكتبي الاثيرة في بيوت الاصدقاء واخرج عاريا وحيدا اترنح واتعثر في مواء القطط وانين الكائنات؟

من بعيد سمعت صوت الحافلة، كانت لحظات متعبة اعيشها، لماذا عادت الحافلة الى المدينة وهي الاخيرة؟ هل هو اعياء المعدة وتصدع المخيلة واضطراب الذاكرة ما جعلني ارى الحافلة تمر من امامي مرة اخرى بسائقها اللعين الذي لا يتكلم ابدا، ببطء شديد كانت تمر من الشارع الرئيسي، خلف السائق كان يجلس صديقي وزوجته الشقراء وخلفها كان يجلس رجل ما لا اعرفه ضخم الرأس بشارب فظ، كانوا ثلاثتهم يقتربون برؤوسهم بين الحين والآخر من اذن السائق يقولون له شيئا ثم يرتدون بعيونهم نحو ارجاء المدينة كأنهم يبحثون عن احد ما، القت المرأة الثلاثينية بجسدها المرتعب علي واخذت تشدني اليها وهي تغمغم بكلمات لم افهم منها شيئا لكنها كانت تشير بعينيها نحو الحافلة التي مرّت، الهي هل انا رجل مخمور يسبح هاذيا في اضغاث احلام بيقظة مختلطة سينفضها عنه لاحقا؟ ويتحدث بها ضاحكا لاصدقائه؟ اذا كان الامر كذلك فلماذا اوقفتني امرأة انيقة في الشارع ذات مساء وقالت لي مبتسمة: هل تذكرني؟ كانت ليلة غريبة اليس كذلك؟؟

اذا كان الامر كذلك ايضا فلماذا تبادل صديقي مع زوجته الشقراء الدهشة والابتسامات وهما يصغيان لقصة الحافلة الاخيرة وسائقها الغامض الذي لا يتكلم ابدا وكيف انكرا وجود المعطف وعلبة السجائر والكتاب لاننا ببساطة شديدة في منتصف تموز ولانني لا ادخن ثانيا، ولان لا علاقة لي البتة بشخص يدعى ابو حيان التوحيدي ثالثا.

(رام الله)

حجر في الهواء

❒ احمد دحبور ❒

حتى لا تجبر على غش!

اذا كان لي - كما نفعل في الكتب - ان اهدي، هذا الاسبوع، كلمات هذه الزاوية الى احد، فانني اهديها الى الصديق سلمان ناطور، لا لانه اخ عزيز وحسب، بل لانه - دون ان يدري - اوحى بها الي. فقد حك ابو اياس جرحا يجب الا ينام، وذلك عندما ابدى دهشته (لنقل: استغرابه او حتى استهجانه) من اختفاء السجال في الحياة الثقافية، بحيث اننا منذ وقت طويل، لم نتناقش «في نص ادبي جيد، ولا في ظاهرة ثقافية جديرة بان تستقطب النقاش»... وواقع الامر انه قد تكون بعض الحجارة الصغيرة القيت في هذه البركة او تلك، ولكن المناخ السائد، كما اشار سلمان، ظل مناخ «الانشغال بما هو على هامش الثقافة».

دقة الحاج علي

كلنا سمعنا هذا التعبير من آبائنا وامهاتنا، في معرض الاشارة الاستنكارية الى ان القوم الذين هم موضوع الحديث، ليسوا الا نسخات متشابهة من حيث المنطق والسلوك، و.. «كلهم دقة الحاج علي»، وقد كانت هذه الكلمات تسرح بخيالي الطفل، الى حيث لم يقصد ابي وامي، فقد كنت اتخيل مجتمعا كاملا مؤلفا من نسخ متعددة لشخص واحد، وكان هذا الشخص هو امام المسجد الوحيد في مخيمنا: الشيخ علي الشهابي رحمه الله، وكثيرا ما كنت اضحك حين تزين لي احلام يقظتي صورتي وقد تحولت الى شيخ علي صغير، فيأتيني ابي - على هيئة شيخ علي كبير - ليقول لي: الضحك بلا سبب قلة ادب، فيتدخل اخي - بصورة شيخ علي شاب - ليتطوع بتأديبي، فينهره جارنا الشيخ نمر الخطيب رحمه الله، دون ان اغفل عن انه بدوره: شيخ علي طاعن في السن....

لم يكن حلم يقظتي ذاك، كما قد يدعي متبجح مفلخ، نوعا من الخيال العلمي، وبخاصة بعد ان انشغلت البشرية، منذ اسابيع، بامكانية استنساخ البشر، حقيقة لا مجازا، ولكن غواية الكلام، بالمقاربة بين «الحاج علي» - في تعبير ابي وامي - وبين «الشيخ علي» الشهابي، اللوباني، في الواقع، هي التي ارسلت خيالي الى ذلك المشهد الفانطازي، حيث البشر عبارة عن شخص واحد، ينشطر، بعمامته وجبته وسنّه الذهبية، الى آلاف النسخ، وكثيرا ما كان خيالي البريء يشغلني بالسؤال عما اذا كانت هذه النسخ ستتعرف على ابنائها واخوتها وجيرانها، ولربما عزيت نفسي بان ذلك ليس ضروريا. فما دام البشر عبارة عن نسخة واحدة، فان تفكيرهم سيكون تفكيرا واحدا، ولهذا فهم ليسوا بحاجة الى التعارف او حتى الى الحوار.

لا ازعم ان خيالي المسكين كان يوصلني الى افتراض وجود مجتمع اصم ابكم، ولكن النتيجة تؤدي ذلك، فاذا انتقلنا الى المشهد الواقعي الراهن، واذا اتفقنا على ان اللغو والثرثرة ليسا لغة، بل مجرد اصوات (بل ان هناك من بلغ به الشطط - عبد الله القصيمي - حد اعتبار العرب ظاهرة صوتية) فاننا، حين نكف عن الحوار، عن اعلان الاختلاف - الحضاري طبعا - انما نتحول الى نسخة عن الشيخ علي كما قررت في طفولتي، وساعتها سنتسائل عن قيمة المنطق والاخلاق في احتجاجنا على جنون الهندسة الوراثية التي تنذر باستنساخ البشر.. ان علماء الطبيعة والعلوم الانسانية، على حد سواء، يندون بالاستنساخ لانه - قبل الف سبب آخر - يلغي نزعة الانسان الى التفرد والخصوصية، فاذا كنا قد حكمنا على انفسنا، بكسلنا وتقشفنا الفكري، بالغاء الحوار، فيما بيننا، افلا نكون وقعنا في الخطر قبل وقوعه؟

بياع الهموم

واذا كانت دقة الحاج علي، قد اوصلتني الى حلم ساذج يتصل بالاستنساخ، فان حكاية مفزعة، من حكايات جارتنا السوداء ام اسعد، رحمها الله، قد ارسلتني الى احلام من نوع مختلف، وعلى شغفي بالحكايات وحفظها، فانني لم اسمع حكاية - من هذا المناخ - مثل حكاية ام اسعد عن بياع الهموم.

وبقدر ما تساعدني ذاكرة اتباهى بها، فان الحكاية تدور حول شقيقين: اميرة، وامير، وفر لهما ابوهما الملك، كل ما يحلم به شاب او شابة، فكان الامير مكتفيا منتشيا بما لديه، ينتظر - بعد عمر طويل - ان يتسلم العرش بعد وفاة ابيه، وكانت شقيقته تنعى على حياتهما رتابتها وكسلها، وتغار من الخدم الذين يجدون سعادتهم في العمل والجدل والتجوال، وكان شعر الاميرة يطول يوما بعد يوم، بينما كان شعر الامير الكثيف، يخسر باستمرار خصلة بعد خصلة، كلما ابدى استخفافا بامر من امور الحياة الجادة، وذات يوم تسمع الاميرة، وهي في قصرها طبعا، مناديا ينادي: من يشتري الهم مني؟.. انا بياع الهموم.. فيتحرك فضول الاميرة، وتأمر خادمها باحضار المنادي... فتشفق عليها الخادم، وترجوها ان تعدل عن قرارها، لكن الاميرة تصر، وبعد لحظات يكون بياع الهموم ماثلا امامها، يحذرها مما تشتري وبيبع، لكنها لا تتراجع، وساعتها ينزع بياع الهموم غطاء رأسه، فاذا به كراحة اليد، ليس فيه شعرة واحدة، ويقول لها: «اما ان تعيدي الشعر الى رأسي واما ان انزع الشعر من رأسك». وتستخف الاميرة بالطلب، حتى تكاد تصرف بياع الهموم، لكنه يتسمر في المكان، وحين تطلب من الحراس ان يطردوه، فانهم لا يرونه، اذ هي وحدها القادرة على رؤيته، وهكذا اصبحت طلعته غير البهية هما يلازم الاميرة في الليل والنهار.

وحتى لا تسرقوا مني حكاية ام اسعد، وتقصوها على بناتكم واولادكم، فانني اتوقف عند هذا الحد، ولكنني، مجاملة لفضول الباحثين والباحثات عن الهموم، قد اضيف ان الاميرة تمكنت من ايجاد وسيلة لاعادة الشعر الى رأس بياع الهموم، وفي تلك الفترة يكون اخوها المغرور قد فقد شعره الكثيف تماما، فيقايضها بالعرش مقابل ان تعيد اليه شعره.. وهذا ما كان..

وقد كان ايسوب، القنّ اليوناني، يردد حكاياته المدهشة على الجموع الملتفة حوله في السوق، وبعد ذلك يشرح المغزى الذي تنطوي عليه الحكاية، لكنني لست ايسوب، وعصرنا غير عصره، لهذا لن يبلغ بي الادعاء والغرور، او عدم احترام ذكاء القارئ، الى شرح مغزى حكاية بياع الهموم.. ولكنني ادخل من النافذة، بدلا من الباب، فأتساءل عما اذا كان سيبقى في رؤوسنا شعرة واحدة، اذا استفحل فينا هذا الصمم عما تطرحه دورة الحياة من اسئلة، وهل من فائدة ترجى، ان ننتظر اميرة تغامر بسعادتها، بحثا عن الهموم بهدف فهمها والخروج منها، حتى تعود علينا بالحكمة والنعمة؟

عمي مساء

لا ادري الى اين وصل غضب سيدات الفيمنست، من مثال الشيخ علي الذي اوردته في هذه الصفحة، فقد تكون ثقافتي المذكّرة، شغلتني عن نصف الكرة الارضية المؤنثة، عندما حلمت بانموذج الرجل تستنسخه المصادفة او العبث، دون ان افطن الى نقطة ضعف تنسف الفكرة كلها، اذ ان صورة الشيخ علي التي حلمت بها مكررة لن تنسحب على النساء، وبالتالي فان المجتمع سيظل متعدد الوجوه.. ولكنني اذا تأملت النصف المليء من الكأس، وجدتني لا اقف الى جانب المرأة وحسب، بل اراهن على ان قضيتها العادلة من شأنها ان تنقذ افراد المجتمع من ان يكونوا بنسخة واحدة مكررة، لان الاختلاف هو البديل المنقذ، ولكن يجب ان نفرق كذلك ان لهذا الكلام وجهين، فنحن لا نطلب الخلاف بهدف الخلاف، والا لاعدنا انتاج صراع اهل بيزنطة على جنس الملائكة، وليس المطلوب ان يأتينا صوت مذكّر من اعماق عصور الظلام، يطالبنا ان نئد النساء، حتى نحقق حيوية الحياة بالاختلاف مع هذا الصوت، ولكن ما حيلتنا اذا كان مثل هذا الصوت موجودا بالفعل؟ اننا، في هذه الحالة نكون قد كسبنا موضوعا جادا، بل ومصيريا، للنقاش، وتسجيل الخلاف، بل والصراع دون هوادة، في اطار من الاحترام الانساني الذي يكفله المجتمع المدني بطبيعة الحال.. ولقد كانت مفردات هذا الموضوع تنتظم لغتنا يوميا، ولكن الكسل وتأجيل المشكلات، كانا يدفعان الى التعايش وكأن الجميع متفقون على كل شيء.. وهذا غير صحيح طبعا..

واذكر - ما دامت صفحة هذا الاسبوع ساحة ذكريات - انني عندما كنت في سورية، وكل ذكريات الطفولة ومطلع الشباب، بالنسبة الي، هي سورية، ان الاذاعة كانت قد اعدت برنامجا خفيفا لطيفا في رمضان، بعد أذان المغرب والحديث الديني، بعنوان: عمْ مساءً، وكان البرنامج يستضيف، يوميا، شخصية عامة، لتلقي تحية المساء على جمهور المستمعين، مع فكرة، او طرفة، او شذرة مختارة من الشعر او غير الشعر، وذات يوم كان ضيف البرنامج، هو المرحوم الشاعر السوري الكبير خليل خوري، الذي كان يتميز بصوت معدني نفاذ، فقال وكأنه يخاطب شخصا امامه: ولماذا عم مساء؟ وانطلق بعد ذلك، متدفقا كالنهر، لينعى على الخطاب الثقافي السائد، نزعته التذكيرية على حساب المرأة، وتساءل الشاعر الكبير يومها، عمن اعد طعام الافطار في ذلك اليوم، وعما اذا لم تكن النساء هن آخر من يهنأ بالطعام، لأنهن قائمات على راحة الاب او الاخ او الزوج، ولذلك اعلن شذوذ البرنامج عن القاعدة ذلك اليوم، وقال: عمي مساء، عمي مساء اختا وزوجا وحبيبة وابنة، عمي مساء وانت تصبرين علينا ولا داعي لاستمرار الصبر، عمي مساء وانت تصنعين الحلوى والمواويل والابطال.

وسيدور الزمن، واجتمع الى استاذي وصديقي خليل الخوري، قبل رحيله المفاجيء ببضعة اشهر، كان ذلك في بغداد، وكان رحمه الله، بعثيا بيوريتانيا حتى ليكاد يستغرب كيف لا يكون العرب كلهم بعثيين!! يومها ذكرته بتلك الصرخة: عمي مساء.. ففاجأني انه بعد ذلك العمر الطويل.. يحفظ ما قاله في ذلك البرنامج بالكلمة، واضاف مؤكدا: ان هذه المرأة، دون تحديد، هي التي ابقت العراق على قيد الحياة، ولهذا اقول للمرأة العربية صباحا ومساء: عمي صباحا، عمي مساء..

جبرت على غشّ

قد يبدو، من المثال السابق، اننا متفقون على موضوع ما، وليكن حق للمرأة في الحياة الكريمة - بهذه الكلمات الفضفاضة - وقد يوافق عدد من القراء ذوي الثقافات والامزجة المختلفة، على احقية المرأة في ان تنادى: عمي صباحا، اسوة بالرجل، ولكننا، لو ذهبنا قليلا في العمق، والقليل يكفي، سنجد ان الف تفصيل يقف بيننا، والف جزئية هي مثار خلاف، مما قد يبدأ بتعبير مؤدب من نوع: «حسنا، ولكنني اخالفك الرأي»، وينتهي بتعبير حاسم مؤداه: «هذا غلط وكفر.. هذا خروج عن الشريعة»، فما الحكاية؟

لا مناص، هذه المرة، من الاسترسال في الذكريات، ولا ادري ما اذا كان بعض القراء يذكرون «خالتي روشيل» السيدة الفلسطينية اليهودية، التي هاجرت مع زوجها الاسكافي الوسيم من طبريا، الى مخيمنا في مدينة حمص السورية بعد نكبتنا عام ١٩٤٨، كانت «خالتي روشيل» - كما نسميها، لا راشيل ولا رحيل، بل هكذا: روشيل - متخصصة بتجبير الاطراف المكسورة، واذكر ان يدي اليسرى كسرت وانا صغير، فاخذني ابي الى مجبر في المدينة، لكن الالم سرعان ما عاودني باشد مما كان عليه، فلما اخذتني امي الى خالتي ام ابراهيم روشيل، تحسست هذه ساعدي، وضغطت علي اصابعي، لتنطق بالنتيجة المؤلمة: «هذه اليد جبرت على غشّ..» وفهمت امي معنى هذه الجملة التي كانت بالنسبة الى اشبه باللوغاريتمات، وشرحت لي ان الجبر على غش، يعني ان الالم يخدعك الى حين، حتى تظن ان يدك سليمة، ولكن الكسر يبقى غير مجبور، مما يستدعي اجراء غاية في الصعوبة، اذ لا بد من كسر يدك من جديد، لابطال مفعول الجبر المغشوش، وتجبير يدك حسب الاصول.. كان الالم لا يطاق، ولكن ما كان لي ان استعيد يدي سليمة لولا ذلك الالم الكبير..

هكذا ارى خلافاتنا الراكدة، وقد جبرت على غش، فهي ليست موجودة في نظرنا، لانها غير مثارة، ولكننا - عند اول احتكاك - نكتشف هول المسافة التي تفصل بين الرأي والرأي الآخر..

لهذا تعالوا نختلف، لا بحثا عن الاختلاف والقطيعة، بل لاكتشاف الذات التي لا تتعمق معرفتها الا بمقدار ما تواجه من الاشكالات والحالات الخلافية.. انّ في ذلك الما يوازي شراء الهموم، ولكنه يعفينا من ان نكون نسخة مكررة عن الشيخ علي، ويخرجنا من وهم الاتفاق على حق المرأة في جملة «عمي مساء» ويضمن لنا ان الكسر لم يجبر على غشّ.. فهل من مختلف؟



عبّئ
لوتو
منهجي/ شيطاتي
(٨، ٩، ١٠، ١١، ١٢ رقما)
לבחירת סוג הטופס
סמן כאן
השלמת סימון לוטומטי
שיטתי
רב שבועי - סמן מספר הגרלות
אין לסמן מתחת לקו
מפעל הפיס
מפעל הפיס
מפעל הפיס
מפעל הפיס
מפעל הפיס
מפעל הפיס
מפעל הפיס
טופס לוטו שיטתי
נא לסמן
נא לסמן בתוך המסגרות. לדוגמא:
ראה תנאים על גב הטופס